



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ابن خلدون - تيارت
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي



مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي.
تخصص: تعليمية اللغات.

مهارات التعلم في القرن الحادي والعشرين الماهية والممارسات

إشراف الأستاذ الدكتور:

حميدة مداني

إعداد الطالبان:

✓ إيمان حداد.

✓ مخطارية سعدي.

أعضاء لجنة المناقشة:

الصفة	الدرجة العلمية	اسم ولقب الأستاذ
رئيسا	أستاذ التعليم العالي	عمر حدوارة
مشرفا ومقررا	أستاذ التعليم العالي	حميدة مداني
عضوا مناقشا	أستاذة التعليم العالي	دنيا باقل

السنة الجامعية: 1445هـ - 1446هـ.

2024م - 2025م.



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ابن خلدون- تيارت
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي



مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي.
تخصص: تعليمية اللغات..

مهارات التعلم في القرن الحادي والعشرين الماهية والممارسات

إشراف الأستاذ الدكتور:

حميدة مداني

إعداد الطالبتان:

✓ إيمان حداد.

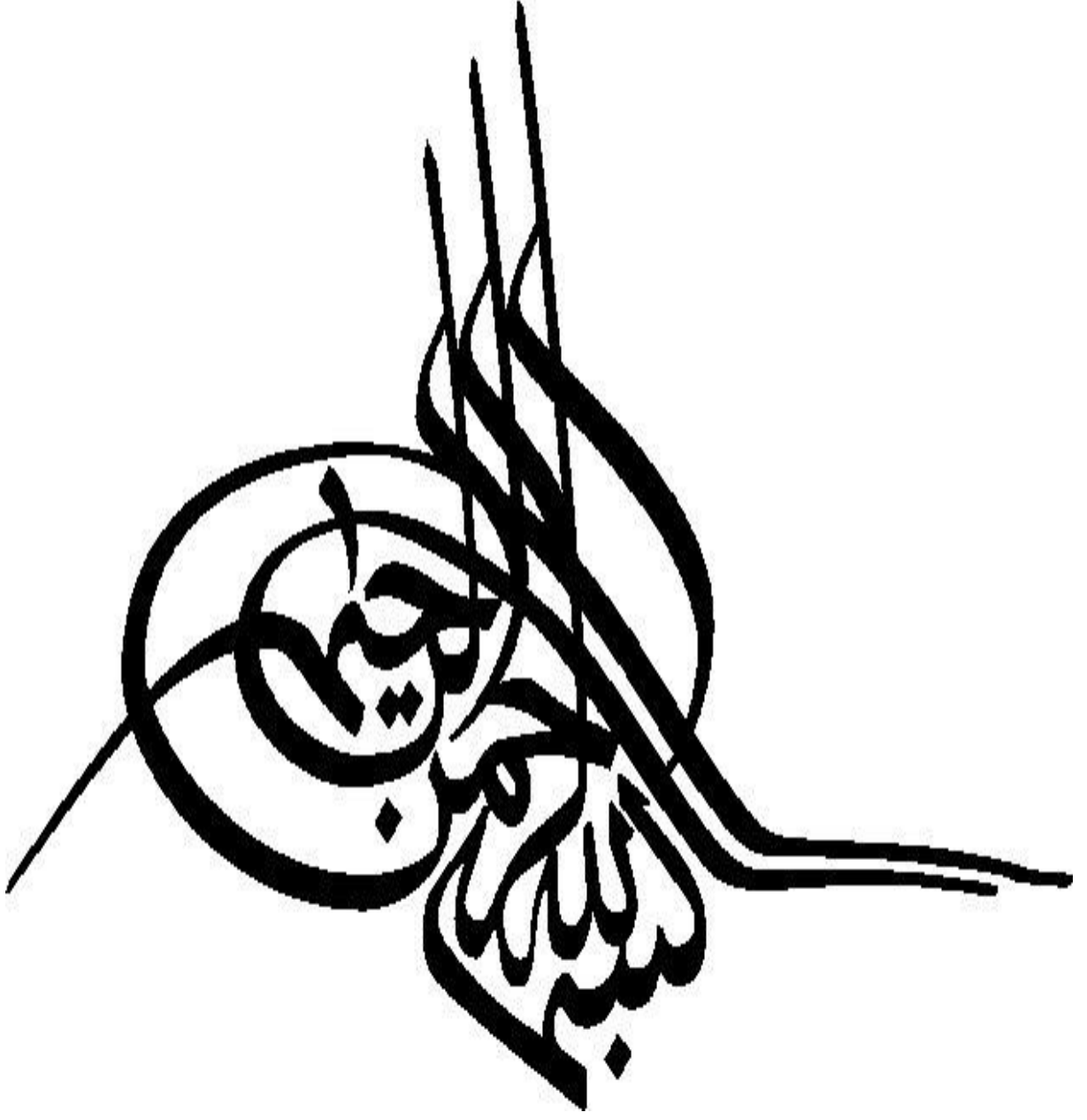
✓ مخطارية سعدي.

أعضاء لجنة المناقشة:

الصفة	الدرجة العلمية	اسم ولقب الأستاذ
رئيسا	أستاذ التعليم العالي	عمر حدوارة
مشرفا ومقررا	أستاذ التعليم العالي	حميدة مداني
عضوا مناقشا	أستاذة التعليم العالي	دنيا باقل

السنة الجامعية: 1445هـ - 1446هـ.

2024م - 2025م.



﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾ (النمل 19).



كلمة لابتد

لا بد لنا ونحن نخطوا آخر خطواتنا في إنجاز هذه المذكرة من وقفة نعود إلى أعوام قضيناها في رحاب الجامعة مع أساتذتنا الكرام، الذين قدموا لنا الكثير باذلين جهودا كبيرة في بناء جيل الغد لتبعث الأمة من جديد...

نتقدم بالشكر والعرفان لأستاذنا المشرف أ.د. "حميدة مداني"، الذي تكرم علينا بالإشراف على هذا البحث، فكان نبراسا اقتدينا به للوصول إلى نهاية الدرب، بما قدمه لنا من علم ودعم وتوجيه ومساندة فله منا جزيل الشكر والتقدير. كما نتقدم بالشكر لأعضاء لجنة المناقشة الذين تفضلوا علينا بقبول مذكرتنا، وعلى آرائهم وملاحظاتهم لنا فلهم منا أسمى عبارات التقدير. كما نشكر كل من كان له دور في إكمال هذا العمل المتواضع سواء من قريب أو بعيد.

كما نشكر عمال المدارس الابتدائية الذين كان لهم الفضل في إتمام هذا العمل.

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع
إلى أعز ما أملك في هذه الدنيا، التي تحت قدميها الجنان
"أمي" حفظها الله وأطال في عمرها.
إلى من أحمل اسمه بكل افتخار أرجوا من الله أن يمد في عمرك لتري ثمارا
قد حان قطافها بعد طول انتظار
"أبي" العالي أطال الله في عمرك.
إلى جدتي العزيزة وريحانة قلبي ومنى عمري
أطال الله في عمرها.
إلى جميع أساتذة قسم اللغة العربية وآدابها.
إلى الكتاكيت الصغار "عمر، عبد العالي وأسيد"
إلى أخي وأخواتي.
إلى رفيقتي في هذا العمل "مختارية سعدي" و"حبيبة سعدي" في اللّروب الوعرة
والسهلة والمظلمة والمشرقة
أهدي هذا البحث إذ أقدم الإهداء تعبيرا
عن امتناني لوجودهم في حياتي.
إليكم جميعا أهدي هذا العمل المتواضع.

إهداء

إلى من كلله الله بالهبة والوقار... إلى من علمني العطاء بدون انتظار... إلى من
أحمل اسمه بكل افتخار...

إلى من أفنى زهرة شبابه في تربية أبنائه... إلى رجل الكفاح...

والذي العزيز... "مرسلي"

إلى القلب الثابض... إلى نور يضيئ عمتي عندما تطفئني الأيام والظروف...

إلى الأيدي التي تمد لي العون... عندما أتعثر

وتدفعني لمقاومة كل هذه الأشياء التي تستدعي السقوط... أمي الحبيبة.

إلى رمز الوفاء... إلى وردة حياتي... إلى رفيقة عمري... إلى أختي الغالية التي لم

تلهها أمي "حبيبة" حفظها الله ورعاها.

إلى صديقتي التي لطالما رافقتني في إعداد هذا البحث المتواضع الخجولة الرائعة

"إيمان حداد"

إلى إخواني (مختار، قادة)... من تسعد عيني برؤية وجوههم...

ويفرح فؤادي بسماع رنات ضحكاتهم... وأمدوني بالقوة والتوجيه... وآمنوا بي...

ودعموني في الأوقات الصعبة لأصل إلى ما أنا عليه.

إلى صديقاتي... إلى كل من يحبونني بصدق وإخلاص...

إلى جميع من تلقيت منهم التصح والدعم.

مختارية



مقدمۃ

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبعونه تُنجز الأعمال وتُدرَك الغايات، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، خير معلّم وأعظم مربٍّ، وعلى آله وصحبه أجمعين، أمّا بعد:

يشهد هذا العصر تحولات جذريّة في أساليب التعلّم والتعليم، إذ لم يعد هذا الأخير يقتصر على حفظ المعلومات وتلقينها، بل أصبح يركّز على المهارات العقلية، كما غدت التكنولوجيا أداة مهمة لدعم التعلّم وتوسيعه خارج حدود الفصول الدراسية.

وفي هذا السياق، تتطلّب التربية الحديثة إعادة النظر في الأدوات التقليدية للمعلّم، الذي كان العنصر الفاعل في العملية التقليدية وإهمال دور المعلّم، وتبني استراتيجيات تعليمية تفاعلية تُراعي الفرق الفردية وتشجع على التعلّم الذاتي.

وفي ظلّ هذه التحوّلات تبرز الحاجة الماسّة إلى تفعيل هذه التّوجهات الحديثة منذ المراحل التعليمية الأولى، باعتبارها الأساس الذي تُبنى عليه الكفاءات المستقبلية؛ فالمرحلة الابتدائية هي المرحلة القاعدية التي تتشكّل فيها شخصية المتعلّم، حيث تعتبر محورا أساسيا لترسيخ الممارسات التعليمية وتعزيز المهارات.

ومن هذا المنطلق ارتأينا أن يكون موضوع بحثنا موسوما بـ:

مهارات التعلّم في القرن الحادي والعشرين - الماهية والممارسات -

✓ الدراسات السابقة:

نال موضوع دراستنا اهتماما كبيرا من لدن الباحثين والدارسين، ممّا أدّى إلى ظهور العديد من الدراسات والبحوث التي حاولت توضيح جوانبه المختلفة والكشف عن أهم ما فيه، ومن بين هذه الدراسات نذكر:

- دراسة البشاتوه خولة حماد، "درجة ممارسة معلمات المرحلة الأساسية لمهارات القرن الحادي والعشرين من وجهة نظرهن في مديرية تربية الرمثا"، رسالة ماجستير، جامعة آل البيت، الأردن، 2022م.

- دراسة مشعل محمد حديد الشمري، "مدى توظيف مهارات القرن الحادي والعشرون في تدريس الرياضيات من وجهة نظر معلمي الرياضيات للمرحلة المتوسطة في دولة الكويت"، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم، جامعة الكويت، 2023م-2024م.
- دراسة لطيفة عايد محمد ذياب، "مدى امتلاك معلّمي المرحلة الأساسية لمهارات القرن الحادي والعشرين وعلاقتها بالحدّاقة التدريسية لديهم"، رسالة ماجستير، جامعة القدس، فلسطين، 2023م.

✓ أسباب اختيار الموضوع:

- لا يخلو أي بحث من أسباب تدعو إلى الخوض فيه ودراسته، ومن الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع نذكر:
- الميل الشخصي وحب المعرفة والبحث في مجال التربية والتعليم.
- رغبتنا للإسهام في تطوير العملية التعليمية من خلال تبني ممارسات تعليمية فعّالة.
- ضرورة التّوجه نحو مدرسة ذكية تعتمد على المتعلّم كمحور أساسي في العملية التعليمية، باعتبار أنّ الطّرق التقليديّة أصبحت غير كافية لذلك.
- الحاجة الماسّة إلى دمج مهارات التّعلم في المناهج الدراسيّة، باعتبارها خطوة جوهريّة نحو إصلاح النّظام التعليمي.

✓ الإشكالية:

- إنّ الإشكالية الأساسيّة التي انطلقت منها هذه الدّراسة تتمثل في السّؤال الرئيسيّ الآتي:
- ما أهم مهارات التّعلم التي يحتاجها المتعلّم في القرن الحادي والعشرين؟.
- ويتفرّع عن هذه الإشكالية عدد من المثيرات التساؤليّة، من بينها:
- كيف نصمّم التدريس في هذا العصر؟.
- ما الممارسات التي تساهم في تحسين العملية التعليمية وكيفية تطبيقها؟.
- كيف نتقل من المدرسة التقليديّة نحو مدرسة ذكية ومناهج حديثة؟.
- ما الصّعوبات التي قد يواجهها المعلّم في تعليم هذه المهارات؟.

- إلى أي مدى يستفيد المتعلم من تعلم هذه المهارات في حياته اليومية؟.

✓ هيكل الدراسة:

وللإجابة عن هذه الإشكاليات اتبعنا خطة بحث قائمة على: مدخل وثلاثة فصول وخاتمة:

جاء المدخل موسوماً بـ: "مهارات وممارسات التعلم في القرن الحادي والعشرين"، عرجنا فيه على أهم المصطلحات التي تشكل مفتاح الولوج إلى صلب الموضوع: المهارة، التعلم مهارات التعلم في القرن الحادي والعشرين، بالإضافة إلى مبادئ توجيهية للتعلم في القرن الحادي والعشرين والممارسات التعليمية.

أما الفصل الأول فوسم بـ: "التعلم في القرن الحادي والعشرين نحو مدرسة ذكية ومناهج حديثة"، خصصناه للحديث عن المدرسة الذكية (أهدافها، أهميتها، مناهجها ودور المعلم وصفاته)، كما عرجنا على أهمية مهارات التعلم في القرن الحادي والعشرين ومجالاتها في المنهج الدراسي، فضلاً عن تصميم التدريس للتعلم في القرن الحادي والعشرين، وتدریس مهارات التعلم.

ووجاء الفصل الثاني موسوماً بـ: "الممارسات التعليمية"، تضمن الحديث عن التعليم الإلكتروني والتعليم المبرمج، إضافة إلى نموذج سيمي الأمريكي لتدريس الطلبة النابغين في الرياضيات، ونموذج كورت لتعليم التفكير.

أما الفصل الأخير فجاء موسوماً بـ: "إسقاطات مهارات التعلم على مستوى السنة الرابعة ابتدائي -بيان وإجراء-"، وكان عبارة عن دراسة إجرائية ميدانية، حاولنا من خلالها تطبيق الممارسات ودراساتها، ووقع اختيارنا على أنشطة وتطبيقات السنة الرابعة ابتدائي كنموذج للدراسة. وفي الأخير أفردنا خاتمة سجلنا فيها أهم النتائج والاستنتاجات المتحصّل عليها.

✓ أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في:

- تسليط الضوء على مهارات التعلم في القرن الحادي والعشرين التي أصبحت ضرورية.

- السعي إلى توضيح الممارسات التعليمية التي تُسهم تنمية هذه المهارات داخل الصف

الدراسي.

- بيان أهمية هذه الممارسات في المناهج الدراسية خاصة في المرحلة الابتدائية.

✓ أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

- التعرف على ماهية مهارات التّعلّم في القرن الحادي والعشرين.
- تحليل أبرز الممارسات التعليمية المرتبطة بمهارات القرن الحادي والعشرين.
- اقتراح توصيات لتحسين مهارات التّعلّم في المرحلة الابتدائية.

✓ المنهج المتبع:

اعتمدت هذه الدراسة على مقارنة منهجية تكاملية، استندت على عدّة مناهج رئيسية هي: المنهج الوصفي القائم على آلية التحليل لوصف وتحليل عناصر الموضوع. أمّا المنهج التاريخي فاستخدمناه لتتبع نشأة التعليم المبرمج عبر السياقات المختلفة، بالإضافة إلى المنهج الإحصائي لتحليل استبانة البحث، وبعضاً من نماذج من الدّروس التي قمنا بتصميمها.

✓ الصّعوبات:

في خضم هذا البحث واجهتنا عدّة صعوبات لا يخلو منها أيّ عمل، جاءت من وجوه عدّة:

- صعوبة تحصيل المصادر والمراجع الخاصة بمهارات التّعلّم في القرن الحادي والعشرين نظراً لغلط بعض المواقع منافذ الوصول إليها إلّا برسوم مالية.

- طبيعة الموضوع التي تحتاج إلى البحث المطوّل والتّعمق فيه.
- صعوبة الحصول على المراجع الحديثة التي تخص بعض جوانب الموضوع.
- انعدام المدراس الذّكية في البيئة التّعليمية.
- رفض بعض المؤسسات الإجابة عن الاستبانة.

✓ المصادر والمراجع:

- وقد استعنا في البحث بجملة من المصادر والمراجع لعلّ من أهمها:
- ابتسام محفوظ أبو محفوظ، المهارات اللّغوية.
- سلمى الصّعيدى، المدرسة الذّكية مدرسة القرن الحادي والعشرين.

- هبة إبراهيم جودة إبراهيم، المدرسة الذّكية ودورها في التّصدي لأساليب التّزييف الإعلاميّ من وجهة نظر معلّمها.

- أحلام بوبقار، صابرينة رماش، أساليب التّدرّيس وفق متطلّبات القرن الحادي والعشرين.

- إدوارد دي بونو، برنامج كورت لتعليم التّفكير توسعة مجال الإدراك.

- عبد اللّطيف بن حسين فرج، طرق تدريس في القرن الواحد والعشرين،

وفي الأخير، كما نتقدّم بجزيل الشّكر والتّقدير للأستاذ المشرف أ.د " مداني حميدة "، لما له من فضل كبير في مرافقتنا لإنجاز هذا العمل، من خلال متابعته لنا، وتوجيهاته، وتصحيحاته، فجزاه الله خير الجزاء في الدّنيا والآخرة.

كما نتقدّم بخاص الشّكر والامتنان لأعضاء لجنة المناقشة الذين تكبدوا عناء مراجع هذه العمل وتصويب مختلف هفواته وهناته، راجيين من المولى أن يجعل ذلك في ميزان حسناتهم، والله من وراء القصد والموقف والمعين.

ونسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، وأن ينفع به، ويجعله خطوة على طريق العلم والمعرفة.

تمّ بحمد الله وتوفيقه

الطّالبتان:

- إيمان حداد.

- مختارية سعدي.

تيارت في: 27 من ذي القعدة 1446هـ.

الموافق ل: 24 من ماي 2025م.

مدخل تمهيدي:

مهارات وممارسات التعلم في القرن الحادي والعشرين

➤ المهارة.

➤ التعلم.

➤ ماهية مهارات التعلم في القرن الحادي
والعشرين.

➤ مبادئ توجيهية للتعلم في القرن الحادي
والعشرين.

➤ ماهية الممارسات التعليمية

توطئة:

يعتبر التعليم أساساً مهماً في حياة الفرد، وتزداد فعاليته عندما يرتبط باكتساب المهارات التي تساعد المتعلم على التكيف مع متطلبات العصر، وفي هذا الإطار سنحاول التطرق إلى تعريف كل من المهارة والتعلم، بالإضافة إلى مفهوم مهارة التعلم في القرن الحادي والعشرين، مع الإشارة إلى المبادئ التوجيهية التي تقوم عليها، وبيان طبيعة الممارسات التعليمية التي تُسهم في تنميتها داخل الوسط المدرسي.

1- مفهوم المهارة:

أ- لغة:

تعدّ مهارة التعلم من المفاهيم التربوية الحديثة التي حظيت باهتمام واسع، باعتبار أنّها تنمي القدرات المعرفية والمهاراتية للمتعلم، ولم تختلف كتب اللغة قديمها وحديثها في تعريف مادة (م ه ر)، فجاءت كلّها متقاربة في المعنى.

جاء في (لسان العرب) لـ "ابن منظور" (ت: 711هـ) «المهارة، الحذق في الشيء، والماهر الحاذق بكلّ عمل»¹.

وجاءت في (المعجم الوسيط) بمعنى «تعلّم الأمر: أتقنه وعرفه، والمعلم من يتخذ مهنة التعليم، ومن له الحق في ممارسة إحدى المهن استقلالاً»².

يظهر من هذين التعريفين أنّ المهارة هي الحذق والاتقان النابعان من فهم عميق، مع تحقيق الاستثمار في الوقت والجهد؛ فالماهر لا يكرّر الأفعال فقط، بل يؤديها بوعي وإبداع يجعل أدائه متميّزاً.

¹ - أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط4، 2005م، مج: 1، ج: 47، مادة (م ه ر)، ص: 4286.

² - مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، دط، 2004م، ص: 624.

ب- اصطلاحا:

تعدّ المهارة من المفاهيم الأساسية التي تردد كثيرا في حقل التعليم، وقد عرفت تعاريف متنوعة قد تتباين وقد تتوافق، وفي هذا السياق نستعرض بعضا منها.

إنّ المهارة هي «الأداء السهل الدقيق القائم على الفهم لما يتعلّمه الإنسان حركيًا وعقليًا مع توفير الجهد والتكاليف»¹، كذلك تُعرّف بأنّها «شيء يمكن تعلّمه أو اكتسابه أو تكوينه لدى المتعلّم عن طريق المحاكاة والتدريب»²؛ وما يتعلّمه يختلف «باختلاف نوع المادّة وطبيعتها وخصائصها والهدف من تعلّمها»³، كما تُعرّف على أنّها «قدرة تكتسب بالتعلّم»⁴.

نرى من خلال ما سبق، أنّ المهارة ترتبط ارتباطا وثيقا بالفهم العميق للمحتوى الذي يتم تعلّمه، سواء كان عقليًا أو حركيًا لدى المتعلّم عن طريق التدريب والمحاكاة، ونجد أنّ المهارة في مجال التعليم هي التي تجعل المتعلّم قادرا على اكتساب المعرفة.

¹ - محمد أبو الشّعير وآخرون، محاضرات في مهارات التدريس، الجامعة الإسلامية، غزة، 2013م، ص: 14. نقلا عن: بن الدّين بخولة، زكريا مخلوفي، دور المهارات اللّغوية في تنمية الرّصيد اللّغويّ للمتعلّم، مجلّة السّراج في التّربية وقضايا المجتمع، جامعة شاذلي بن جديد، الجزائر، 2021م، مج: 5، ع: 4، ص: 164.

² - عبد الشّافي أحمد السيّد رحاب فاعليّة برنامج مقترح لتنمية المهارات الإملائيّة -اللازمة لتلاميذ الحلقة الثّانية من التّعليم الأساسي- لدى طلاب كليّات التّربية قسم اللّغة العربيّة، المجلّة التربويّة، كليّة التّربية بسوهاج، جامعة جنوب الوادي، 1997م، مج: 12، ع: 12، ص: 276.

³ - المرجع نفسه، الصّفحة نفسها.

⁴ - محمد حسن علاوي، محمد نصر الدّين رضوان، الاختبارات المهارية والتّفسيّة في المجال الرّياضيّ، دار الفكر العربيّ، مصر، ط01، 1987م، ص: 19، 20. نقلا عن: معزوز عبد الجيد، تعليميّة اللّغة العربيّة في المدرسة الجزائريّة من المنظور الإصلاحي السّنّة الخامسة ابتدائي نموذجاً، أطروحة مقدّمة لنيل درجة دكتوراه علوم، جامعة ابن خلدون تيارت، الجزائر، 2021م-2022م، ص: 109.

2- مفهوم التعلّم:

أ- لغة:

التعلّم مصدر الفعل (تعلّم) وجاء في (مقاييس اللغة) لـ "ابن فارس" (ت: 395هـ) «العين واللام والميم أصل واحد، يدلّ على أثر بالشّيء يتميّز به عن غيره (...) والعلم: نقيض الجهل، (...) وتعلّمتُ الشّيء، إذا أخذت علمه»¹.

وجاء في (المعجم الوسيط) «تعلّم الأمر: أتقنه وعرفه والمعلّم من يتّخذ مهنة التّعليم، ومن له الحق في ممارسة إحدى المهن استقلالاً»².

فالتعلّم في معناه اللّغويّ يعني المعرفة، الفهم، الإدراك والإتقان، ويعني اكتساب العلم والمعارف والخبرات والمهارات.

ب- اصطلاحاً:

لمفهوم التّعلم تعريفات متعدّدة ومتنوعة، نذكر بعضها منها على سبيل التّمثيل لا الحصر: يعرفه "أنور محمد الشّرقاوي" بقوله: هو «عملية تغير شبه دائم في سلوك الفرد، لا يلاحظ بشكل مباشر، ولكن يستدلّ عليه من السلوك، ويتكوّن نتيجة الممارسة»³، وترجع أهميّة الممارسة باعتبارها من أهم شروط عملية التّعلم إلى أنّها «تعطي الفرصة للشّخص المتعلّم لكي يتأكّد من أنّ الاستجابة التي اختارها واستقر عليها هي الاستجابة الصّحيحة المفضلة»⁴.

¹ - أبو الحسين بن أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السّلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنّشر والتّوزيع، دمشق، سوريا، دط، 1979م، ج: 4، مادة (علم)، ص: 109، 110.

² - مجمع اللغة العربيّة، المعجم الوسيط، ص: 624.

³ - أنور محمد الشّرقاوي، التّعلّم نظريات وتطبيقات، مكتبة الأنجلو المصريّة، القاهرة، مصر، دط، 2012م، ص: 11.

⁴ - عواطف محمد محمد حسانين، سيكولوجيّة التّعلم (نظريات - عمليات معرفيّة - قدرات عقليّة)، المكتبة الأكاديميّة، مصر، ط1، 2012م، ص: 37.

ويعدّ التّعلّم «عمليةً عقليةً داخليةً، نستدلّ على حدوثها عن طريق آثارها أو النتائج المترتبة عليها، وذلك في صورة تعديل يطرأ على سلوك الفرد»¹.

نستخلص ممّا سبق، أنّ التّعلّم هو تغيير شبه دائم في السلوك، ولا يلاحظ مباشرة بل يُستدلّ عليه من نتائج السلوك، والممارسة تعدّ عنصراً مهماً في هذه العملية لتؤكد من صحة الاستجابة.

3- ماهية مهارات التّعلّم في القرن الحادي والعشرين:

برز مفهوم مهارات التّعلّم في القرن الحادي والعشرين كمكوّن أساسي في تطوير التّعليم، وهي مجموعة من المهارات التي تُمكن المتعلّمين من التفكير النقديّ والتّعاون والإبداع، وهي مجموعة من الكفاءات التي يجب أن يمرّ بها المتعلّمين خلال مراحل حياتهم سواء في المدرسة أو في مؤسسات تعليمية أخرى، فهي بمثابة المرتكزات التي تفتح أمامه آفاق المستقبل وذلك بهدف التّفاعل مع مقتضيات هذا العصر والتّهيئة للعمل والنّجاح في القرن الحادي والعشرين²، ومن هنا تعد هذه المهارات ركيزة أساسية لبناء جيل قادر على التّفاعل وتحقيق النّجاح بفعالية.

ومنذ بداية التّعليم كان هناك «تركيز قوي على تدريس الأساسيات، بما في ذلك القراءة والكتابة والرياضيات. في حين أنّ مثل هذه المهارات لا تزال مهمة، فالكثير من الدّراسات تركز في الآونة الأخيرة على تعليم الأطفال مهارات القرن الحادي والعشرين»³.

ومن بين هذه المهارات الأساسية نذكر مهارة الإبداع والتّجديد، مهارة التفكير النقديّ وحل المشكلات، مهارة التّواصل والتّعاون، وسنعرّج على كلّ واحدة من هذه المهارات:

¹ - عزت عبد الحميد محمد حسن وآخرون، مهارات التّعلّم والتّفكير والبحث، جامعة تبوك، المملكة العربيّة السّعودية، طبعة تجريبية، 2019م، ص: 14.

² - ينظر: محمد بن جمعه بن محمد العبيداني، مدى تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في كتب الدّراسات الاجتماعيّة للصفّ الحادي عشر من التّعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان، المجلة الإلكترونيّة الشّاملة متعدّدة التّخصصات، عمان، الأردن، 2022م، ع: 45، ص: 7.

³ - لوتا لارسون، تيريزا نورثرن، مهارات القرن الواحد والعشرين (إعداد الطلاب للمستقبل)، تر: رانيا عداوي، ص: 1، <https://shms-prod.s3.amazonaws.com>، اطلع عليه يوم: [03-02-2025م]، 13:30 سا.

أ- مهارة الإبداع والتجديد:

تعدّ مهارة الإبداع والتجديد من المهارات الصّوريّة التي يحتاجها المتعلّم اليوم، وأصبح من المهم أن يفكر بطريقة جديدة ومبتكرة، بحيث يُعرّف الإبداع بأنّه «استخدام الفرد للمهارات العقلية التي يمتلكها من أجل الوصول إلى أفكار جديدة تخرج عن نطاق المألوف الذي اعتاده الناس»¹. يوضح هذا التعريف جوهر مهارة الإبداع، بحيث هو التفكير بطريقة غير معتادة.

ب- مهارة التفكير النقدي وحل المشكلات:

من المهم أن يفكر المتعلّم بعقل ناقد ومنطقيّ، بحيث يساعده التفكير النقديّ على حل المشكلات وفهم الأمور بدقّة واتخاذ قرارات صحيحة ومناسبة. والتفكير الناقد عملية تحفز الطلبة على «التفكير بشكل فعّال، تساعد على التحليل والتركيب، والتّقييم والرّبط وطرح الفرضيات والتنبؤ بها، والتفكير المستقل واستخدام الأسلوب العلميّ في التفكير»².

نستنتج أنّ التفكير الناقد يساعد المتعلّم على فهم المشكلة وحلّها، فبفضله يتمكّن من اختيار الحل الأنسب بدلا من التسرع أو تقليد الآخرين.

ج- مهارة التواصل:

في مجال التّعليم لا يمكن تحقيق تعلّم فعّال دون وجود تواصل فعّال جيّد بين المعلّم والمتعلّم، وتُعرّف مهارة التواصل بأنّها «إحدى القدرات الحيّاتيّة الأساسيّة التي تساعد المتعلّم (الفرد)

¹ - ذكريات داوود سلمان، الإبداع والتفكير الابتكاري العمل الإبداعي في التّعليم ومعوّقاته، الجامعة المستنصرية كلية التّربية الأساسيّة، <https://uomustansiriyah.edu.iq>، اطلع عليه يوم: [03-02-2025م]، 13:40 سا.

² - ينظر: علي محمد علي شمالان، سعاد عبد الكريم علي شرف الدّين، دور هيئة التّدريس في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لطلبة قسم التّعليم الأساسيّ بكلّيّة التّربية - جامعة صنعاء، مجلّة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانيّة، جامعة صنعاء، اليمن، 2024م، مج: 1، ع: 1، ص: 478.

من التّواصل بطرق إيجابيّة وبناءة، وذلك باستخدام الاتصال اللفظي وغير اللفظي ونقل المعلومات والمعاني للتأثير على السلوك بما يتكيّف ما ظروفهم المحيطة»¹.

ولهذه المهارة أهميّة بالغة، إذ تعدّ أداة أساسيّة لبناء علاقات ناجحة، وتؤكد أنّ المتعلّم يحتاج إلى إتقان أشكال التّواصل المختلفة للتفاعل الإيجابي مع بيئته ومجتمعه.

د- مهارة التعاون والتّشارك:

مهارة التعاون والتّشارك تعني قدرة المتعلّم على العمل مع الآخرين بروح جماعيّة، إذ تساعد على التفاهم وتقاسم المهام وحلّ المشكلات مع زملائهم، ويتحقق هذا «التّفاعل بين المتعلّمين من خلال تبادل الأفكار والتّشارك بين المتعلّمين (عيّنة البحث) مع بعضهم في تنفيذ التّكليفات والأنشطة والمناقشات المختلفة»².

يظهر أنّ مهارة التعاون والتّشارك لا تقتصر على العمل الجماعيّ فقط، بل تشمل أيضا تفاعلا فعالا بين المتعلّمين من خلال تبادل الأفكار والآراء، ولها أهميّة كبيرة بحيث تنمي روح المسؤوليّة.

4- المبادئ التوجيهية للتعلم في القرن الحادي والعشرين:

بما أنّنا تطرقنا سابقا إلى تعريف مهارات التعلّم، من المهم الآن أن نتناول المبادئ التوجيهيّة التي تندرج تحت هذه المهارات، والتي تُترجم إلى تطبيقات عمليّة يمكن للمعلّم توظيفها داخل القسم لتحقيق تعلّم فعّال ومتجدّد، ومن بعض هذه المبادئ نجد:³

¹ - حسن مسلم عبد الله، مهارات الاتصال الإداري والحوار، دار المعترز للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2015م، ص: 105.

² - أحمد عبد الرحمن محمد، أثر بيئات التعلم الشخصية عبر الشبكات الاجتماعية، مجلّة دراسات في التّعليم الجامعيّ، مركز تطوير التّعليم الجامعيّ، جامعة عين الشمس، مصر، 2020م، ع: 48، ص: 338.

³ - See: Conrad Hughes, Clementina Acedo, Guiding Principles for Learning in the Twenty-first Century, International Academy of Education, International Bureau of Education (UNESCO), Educational Practices Series -28, p: 11, p: 14, p: 18, p: 23, p: 26.

أ- دعم الاستخدام الأخلاقي والفعال والكفؤ للمعلومات:

من الضروري غرس قيم الأمانة العلمية والدقة لدى التلاميذ عند التعامل مع أي معلومة، وتشجيعهم على البحث والاستقصاء عن المعلومات من عدة مصادر ومجالات وثقافات مختلفة، لأن ذلك يفتح أمامهم فرص الحصول على منح دراسية جيدة، كما يساهم في تحقيق فهم ومقارن مختلف المواد في المنهج الدراسي والوعي العالمي وتمكينهم من تقديم أفضل عمل ممكن.

ب- تحفيز الفضول وحب الاستطلاع:

وذلك بتشجيع التلاميذ على التفكير النقدي حول مختلف أنواع المعرفة وليس فقط في الجانب الأكاديمي، ذلك أن تنمية حب الاستطلاع لدى المتعلمين تتم عندما نحثهم على التفكير النقدي في تحليل المعلومات من حولهم في الحياة اليومية، وليس فقط في المواد الدراسية.

ج- تعزيز المعرفة والمهارات الأساسية:

يمكن تعزيز التفكير الإبداعي المعمق فقط إذا تم تنمية المعرفة والمهارات الأساسية بشكل متين، فمن المهم على التربويين التأكد من حدوث الفهم المسبق لضمان أن يكون للتفكير الإبداعي معنى، فمعرفة الموضوع يجب أن تكون في مستوى مناسب حتى يكون الإبداع امتداداً طبيعياً للتعلم وليس ممارسة مصطنعة، فالإبداع ليس بمهارة منعزلة يمكن تنميتها بمعزل عن المحتوى المعرفي.

د- وجوب تعلم فعال:

بحيث يُوصى بأن يتدرب التلاميذ كيفية وضع المعرفة التي تعرضوا لها وتنظيمها ضمن أطر مفاهيمية تُستعمل كعدسات إدراكية، من أجل جعل التعلم أكثر فعالية، بالإضافة إلى ذلك، تشجيع التلاميذ على توجيه تفكيرهم وعملياتهم المعرفية نحو موضوع الدراسة من خلال الفهم العميق. إذا تعلم المتعلم عن مشكلة بيئية مثلاً، فينظر إليها من عدسة تعليمية (الأسباب والحلول)، ومن عدسة أخلاقية (ما هو الصواب؟)، ومن عدسة اقتصادية (ما التكلفة؟)؛ فالعدسات تعني الأطر والمفاهيم التي من خلالها يصل إلى المعرفة.

هـ - تنمية قدرة المتعلمين للتعلم بأكثر فعالية وللتفكير بشكل أوضح:

يمكن تشجيع المتعلمين، وكذلك المعلمين لتوضيح أفكارهم واستراتيجيات تعلمهم من خلال التفكير التأملّي وما وراء المعرفة (الوعي فوق المعرفي)، التوجيه الذاتي للتعلم، اتخاذ القرار وحل المشكلات، وكذلك أشكال التفكير الصّارمة¹، بحيث يمكن تحسين تعلم المتعلمين بتشجيعهم على التفكير في طرق تعلمهم باستخدام التفكير الانعكاسي وما وراء المعرفة.

5- ماهية الممارسات التعليمية:

في سياق تطوير أساليب التعليم، من المهم التوقف عند بعض الممارسات التي تُسهم في تحسين التعلم، وفيما يلي طرح لمفهوم هذه الممارسات:

يراد بالممارسات التعليمية «مجموع السلوكات، الأفعال والطرق التي يمارسها المعلم خلال عملية التدريس من تخطيط، تنفيذ وتقييم للدرس»²، ويرى "روس" (Ross) أنّ الممارسات التعليمية «للمعلم تكون مبنية على أيديولوجيات محكمة تؤثر بطريقة مباشرة وغير مباشرة على الممارسات التعليمية في غرفة الصف»³، ويتفق "كيلي" (Kelly) مع روس في أنّ هناك «عدة أيديولوجيات تغلف المناهج وتؤثر في تكوينها، وبالتالي فإنّ ذلك ينعكس على الغرفة الصفية وطرق تدريس المعلمين وممارساتهم التعليمية»⁴.

¹ - See: Ritchhart Ron, Perkins David N, Learning to Think: The Challenges of Teaching Thinking, In: Keith. J. Holyoak, Robert. G. Morrison, the Cambridge Handbook of Thinking and Reasoning, Cambridge University Press, New York, 2005, p: 777.

² - كنازة محمد فوزي، خميري سارة، الممارسات التعليمية وفق المقاربة بالكفاءات، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية جامعة صالح بوندير، جامعة العربي التبسي تبسة الجزائر، ديسمبر 2018م، مج: 2، ع: 9، ص: 115.

³ - Ross. A, Curriculum construction and critique, London: flamer pross, 2000.

نقلا عن: أحلام محمد سالم البطوش، الممارسات التدريسية الصفية لدى معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية في محافظة الكرك مديرية التربية والتعليم للواء المزار الجنوبي وتأثيرها بمتغيري الجنس والخبرة التدريسية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، أكتوبر 2017م، مج: 36، ع: 175، ج: 2، ص: 426.

⁴ - Kelly. R, The curriculum: Theory and practice, London: Sage Publication, 2004.

نقلا عن: أحلام محمد سالم البطوش، الممارسات التدريسية الصفية لدى معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية في محافظة الكرك مديرية التربية والتعليم للواء المزار الجنوبي وتأثيرها بمتغيري الجنس والخبرة التدريسية، ص: 426.

من خلال هذه التعريفات السابقة، نستنتج أنّ الممارسات التعليمية لا تقتصر على أساليب التدريس فقط، بل تتأثر أيضا بالأفكار والمعتقدات التي يحملها المعلم، فهذه الأيديولوجيات تُشكل طريقة تخطيطيّة للدّروس وتنفيذه لها وتقييمه للمتعلّمين، ممّا يجعلها عنصرا أساسيا في جودة التّعلّم داخل القسم، كما نستنتج أنّ هذه الممارسات تساهم في تنمية المهارات التي تدرج تحتها مبادئ توجيهية.

الفصل الأول:

التعلم في القرن الحادي والعشرين نحو مدرسة ذكية ومناهج حديثة

➤ المدرسة الذكية مدرسة القرن الحادي والعشرين

➤ أهمية مهارات القرن الحادي والعشرين ومجالاتها

في المنهج الدراسي.

➤ تصميم التدريس للتعلم في القرن الحادي

والعشرين.

➤ تدريس مهارات التعلم في القرن الحادي والعشرين

توطئة:

يشهد التعليم تحولات متسارعة تفرض إعادة النظر في أدوار المدرسة والمناهج وطرق التدريس، بما يستجيب لحاجات المتعلم المتجددة ومتطلبات المجتمع، وفي هذا الإطار سنحاول التطرق إلى التحوّل نحو المدرسة الذكيّة وأهميّة مهارات القرن الحادي والعشرين في المناهج، ومبادئ تصميم التدريس المواكب للعصر بالإضافة إلى تدريس هذه المهارات.

المبحث الأول: المدرسة الذكيّة مدرسة القرن الحادي والعشرين:

تسعى بلدان العالم نحو التطوّر خاصّة في مجال التعليم، ويعدّ مدى الاهتمام بإعداد المتعلم وتعليمه مقياساً لحضارة الأمم، يرى بعض التربويون أن الاستثمار الأفضل في عملية التنمية البشرية يبدأ من استثمار قدرات ومهارات وكفاءات الكائن البشري ومن شتى خطوات هذا الاستثمار هي عملية إعداد المتعلمين، بحيث ظهرت توجهات كثيرة تنادي بتحويل المدرسة التقليدية إلى مدرسة ذكية تسعى نحو الارتقاء بالعملية التربوية.

1- مفهوم المدرسة الذكيّة:

مع بداية القرن الحادي والعشرين أصبح لزاماً على كافة المؤسسات المختلفة أن تتوافق أوضاعها مع الحياة العصريّة التي تتطلبها تكنولوجيا المعلومات.

تُعرّف المدرسة الذكيّة بأنّها مدرسة تعتمد على «تقديم الأجهزة والمعدّات والوسائط المتعدّدة والدّعم الفنيّ لخدمة المدارس والمنشآت التعليميّة، ممّا يُغذي الاقتصاد الوطنيّ بالشركات المتخصصة التي تقدّم خدماتها بشكل احترافيّ متميّز لخدمة هذا المشروع، وبالتالي يتم إيجاد فرص عمل جديدة في ظلّ هذا المشروع القوميّ الرّاقى»¹، كذلك تعتبر «مدرسة المستقبل وهي مدرسة تتميّز بالأداء العالي في العمليّة التعليميّة»²

¹ - ينظر: إبراهيم هبة جودة إبراهيم، المدرسة الذكيّة ودورها في التصدي لأساليب التّزييف الإعلاميّ من وجهة نظر معلميها، المجلّة الدوليّة للبحوث في العلوم التّربوية، جامعة القاهرة، مصر، 2019م، مج: 2، ع: 1، ص: 118، 119.

² - سلمى الصّعيدي، المدرسة الذكيّة: مدرسة القرن الحادي والعشرين، تقديم: طلعت عبد الحميد، دار فرحة للنشر والتّوزيع، المنيا، د.ط، دت، ص: 65.

يتجلى من خلال ما سبق، أنّ المدرسة الذّكية تساهم في تفعيل العمليّة التّعليميّة، كما أنّها تعدّ نموذجاً مستقبلياً للتّعليم يجمع بين الجودة والأداء والاعتماد على الوسائط الحديثة، ممّا يجعلها ركيزة أساسيّة لتطوير المنظومة التّربويّة.

كما أنّ مفهوم المدرسة الذّكيّة يتضمّن عدّة مزايا نوجزها فيما يلي:¹

- تقديم وسائل تعليم أفضل تطوّراً، وطرق تدريس أكثر تقدّماً.
- تطوير فكر ومهارات المعلّم وأساليب الشّرح لجعل حصّة التدريس أكثر فاعليّة.
- تطوير فكر ومهارات المتعلمين من خلال البحث عن المعلومات واستدعائها باستخدام تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات والأنترنت في أيّ مجال أو عادة تعليمية.
- تقديم دراسات وأنشطة جديدة مثل: تصميم مواقع الأنترنت والبرمجة.

2- أهداف المدرسة الذّكيّة:

لا تقتصر أهداف المدرسة الذّكيّة على رقمنة الفصول الدّراسيّة واستبدال الكتب بالأجهزة الإلكترونيّة المختلفة فقط، بل إنّ أهدافها تتخطّى ذلك إلى إقامة محيط تعليميّ يواكب التّطوّرات التّكنولوجيّة والذكاء الاصطناعيّ، ومن جملة الأهداف نذكر ما يلي:²

- تأهيل الطّلب للحصول على الرّخصة الدّوليّة للحاسب، واكتساب علوم الحاسب وتكنولوجيا المعلومات، وذلك من خلال منهج علميّ يعتمد على استخدام الكمبيوتر أسبوعيّاً لكلّ متعلّم.

- تأسيس ما يسمّى بالفصل الحديث؛ حيث يستطيع المدرس استخدام الأدوات الحديثة لشرح وتقديم المواد الدّراسيّة وتحويل المدرسة إلى وحدة إنتاجيّة ومركز تعليم مجتمعيّ.
- تطوير المناهج وإبداع البرامج التّعليميّة بصورة أسطوانات.

¹ - http://www.ituarabic.org/E_Education/Doc16-Sudatel.doc

نقلاً عن: ينظر: سلمى الصّعيدي، المدرسة الذّكيّة: مدرسة القرن الحادي والعشرين، ص: 66.

² - ينظر: المدرسة الذّكية في الدّول العربيّة بين الواقع والمأمول، - http://www.ituarabic.org/E_Education/Doc16-Sudatel.doc

نقلاً عن: ينظر: سلمى الصّعيدي، المدرسة الذّكية مدرسة القرن الحادي والعشرين، ص: 67.

- قدرة الإدارة على حسن استخدام الموارد لتحقيق الأهداف بكفاءة وإتقان، وذلك لا يتحقق إلا باتباع واعتماد أحدث أساليب الإدارة لإنجاح المهام والأعمال.

كما أنّها تعمل على وضع استراتيجية محكمة يمكن من خلالها إعداد إنسان المستقبل، وبناء نظام تعليمي شامل ومتكامل يضمن تكافؤ الفرص، توطيد علاقات التواصل مع الأسرة عبر منصات التواصل الذكية، ومنه نستنتج أنّ هدف المدرسة الذكية يتجلى في إعداد جيل يمتلك كفاءة عالية في استخدام التكنولوجيا، تطوير المناهج وتمكين المتعلم من الوصول إلى المعرفة الرقمية.

3- أهمية المدرسة الذكية:

تؤدي المدرسة الذكية دوراً مهماً وفعالاً لخلق بيئة تعليمية تعليمية ديناميكية وتفاعلية، فهي تعدّ حلقة وصل بين واقع التعليم الحاضر ومتطلبات الغد، وهي تقوم بالأساس على استغلال الثورة الرقمية وتوظيف التقنيات الرقمية المتطورة، وتحول بذلك من مجرد وسيلة للرفاهية التكنولوجية إلى ضرورة تعليمية، وتبرز أهميتها في:¹

- تقديم وسائل تعليم أفضل وطرق تدريس أكثر تقدماً. فضلاً عن تطوير فكر ومهارات الطلاب من خلال البحث.

- إمكانية اتصال أولياء الأمور بالمعلمين باستمرار والحصول على التقارير في المدرسة.

- تتيح المدرسة الذكية الاتصال الدائم بالعالم، من خلال شبكة الأنترنت المتوفرة بالمدارس، والتي تتيح سهولة وسرعة الاطلاع على المعلومات والأبحاث والأخبار.

- دعم روح المنافسة العلمية والثقافية لدى المتعلمين.

- إقامة مسابقات علمية وثقافية باستخدام الأنترنت، مما يدعم سهولة تدفق المعلومات بين كافة أطراف العملية التعليمية.

¹- Khodoor D., Media theories: several foreign studies, Damascus, Media bookstore chain, 2007, p: 58.

نقلاً عن: ينظر: إبراهيم هبة جودة إبراهيم، المدرسة الذكية ودورها في التصدي لأساليب التزييف الإعلامي من وجهة نظر معلميها، ص: 120.

يتّضح لنا من خلال هذا، أنّ المدرسة الذّكيّة لها أهميّة بالغة في تعزيز جودة التّعليم، من خلال أساليب توفير أساليب تدريس حديثة ودعم التّفكير والبحث، كما أنّها تمكّن من التّواصل الفعّال بين مكونات العمليّة التّعليميّة، كذلك ربطها الأنترنت يعزز التّقاش الثّقافيّ والعلميّ لخلق بيئة تعليميّة متكاملة.

3- المناهج الدّراسيّة في المدرسة الذّكيّة:

لعلّ أهمّ تحوّل نرغب في أن نراه في المدرسة الذّكيّة هو «التّحوّل من التّعلم المتمرّكز حول المنهج أو المعلّم إلى التّعلّم المتمرّكز حول الطّالب. ففي المدرسة الذّكيّة لن يكون الطّالب - كما كان في السّابق - متعلّماً سلبيّاً مهمته فقط تلقي ما يُلقى إليه، بل سيصبح العنصر الأهم والأنشط في عمليّة التّعليم بمشاركته الفاعلة وبتمحور كل أنشطة التّعليم حوله. فالتّعليم يجب أن يبدأ من الطّالب وينتهي إليه»¹.

والملاحظ هنا، أنّ التّعلم في المدرسة الذّكيّة يعتمد على الطّالب، على عكس المدرسة التّقليديّة التي كان عنصرها الفعّال هو المعلّم أو الموجه، والانتقال من نظام التّلقين إلى بناء تعلّقات الطّالب بذاته، فالمتعلّم هو محور العمليّة التّعليميّة، فقد قدّمت هذه الأخيرة تقديم نموذج متطوّر للبرامج التّعليميّة، كما ركّزت على التّحوّل من النّظام القديم الذي كانت تتبناه المدارس التّقليديّة إلى خلق نظام يتبنى الأبعاد التّالية:²

- مراعاة الفروقات الفرديّة بين الطّلاب، ومحاولة التّأقلم مع أساليبهم التّعليميّة المختلفة لجعل التّعليم أكثر متعة وجاذبيّة، بحيث يحدث تفاعل بين المعلّم والمتعلّم.
- استكشاف وتعلم مهارات جديدة كمهارات التّفكير والتّعليم الذّاتيّ، والانتقال من التّخطيط إلى التّطبيق والفهم.
- استخدام المهارات التّعليميّة الواعدة.

¹ - سلمى الصّعيدي، المدرسة الذّكيّة مدرسة القرن الحادي والعشرين، ص: 82.

² - ينظر: صفاء محي الدين بيجت، المتطلّبات التّربويّة لتحقيق بيئة مدرسيّة جاذبة بمدارس الحلقة الثّانيّة من التّعليم الأساسي في ضوء متطلّبات المدرسة الجاذبة، مجلّة كليّة التّربيّة بنينا، 2018م، مج: 29، ع: 113، ج: 2، ص: 333.

- وضع مناهج دقيقة لتعزيز الأداء العالي الفكري ومهارات الحياة مع مراعاة متطلبات العالم خارج المدرسة.

- الاهتمام بالتطوير المهني مع توفير الموارد التي تتيحه للمعلمين من أجل إيجاد تعليم فعال. نستنتج أنّ مناهج المدرسة الذكيّة تشجع على تعلّم مهارات جديدة والاعتماد على التفاعل في العملية التعليمية، بحيث تجعل التعليم أكثر متعة وجاذبية للمتعلم.

4- دور وصفات المعلم في بناء مهارات القرن الحادي والعشرين:

في ظلّ التحديات التي يشهدها العالم اليوم، أضحت من الضروري إعداد معلم قادر على توفير بيئة تعليمية مثيرة ومحفزة لتعزيز مهارات الطلاب في القرن الحادي والعشرين، ولتطبيق ذلك وجب على المعلم أن يتّسم بسمات وأدوار تساهم في ارتقاء العملية التعليمية.

أ- أدوار المعلم: وتمثّل هذه الأدوار في:¹

- تزويد الطلبة بالمعارف والحقائق والمفاهيم الأساسية المتعلقة بالعملية التعليمية.

- تنمية الجوانب المختلفة للطلبة سواء كانت معرفية، نفسية، أخلاقية مهاراتيّة.

- تحقيق مبدأ التعلّم الذاتي، حتّى يصبحوا قادرين على اكتساب المعارف بشكل مستقل.

- تنمية قدرات الإبداع والابتكار لدى الطلبة وترسيخ أساسيات التربية لديهم.

- الالتزام بالضوابط الأخلاقية والمبادئ السلوكية المهنية.

ومن الأدوار التي يقوم بها المعلم نجد:²

¹ - See: James M. Cooper, The Effective Teacher, in: James M. Cooper, and others, Classroom Teaching Skills, Wadsworth Cengage Learning, USA, 2011, p: 18.

وينظر أيضاً: توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحيلة، طرائق التدريس العامة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط4، 2009م، ص: 93.

² - ينظر: محمد إسماعيل محمد إسماعيل حسن، إعداد المعلم في مجال التعليم الإلكتروني، <https://auth.scribd.com>، اطلع عليه يوم: [10-03-2025م]، 10:00 سا. وينظر أيضاً: نبيل عزمي، كفايات المعلم وفقاً لأدواره المستقبلية في نظام التعليم الإلكتروني عن بعد، المؤتمر الدولي للتعلم عن بعد، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان، (مسقط، 27-29 مارس 2006)، <https://www.academia.edu>، اطلع عليه يوم: [10-03-2025م]، 10:10 سا.

ينظر أيضاً: أحمد عوضه الزهراني، يحيى عبد الحميد إبراهيم، معلم القرن الحادي والعشرين، <https://guelma.yoo7.com/t5281-topic>، اطلع عليه يوم: [10-03-2025م]، 10:15 سا.

1- مقوم: عليه أن يمتلك القدرة على استعمال أساليب مختلفة لتقويم طلابه، وأن تكون لديه القدرة على تحديد نقاط الضعف لدى متعلميه بدقه، والعمل على معالجتها وتحسينها.

2- مقدم محتوى: يقدم المعلم المعلومات للطلاب بشكل موحد ومتجانس، وأن يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين لضمان نتائج أفضل.

3- مصمم للخبرات التعليمية: هذه الخبرات مكملّة لما يكتسبه المتعلم داخل القاعات الدراسية وخارجها، كما عليه إنشاء بيئات تعلّم إلكترونية نشطة تتوافق واهتمامات المتعلمين وتلبي احتياجاتهم.

4- مرشد وميسر للعمليات: أصبح دور المعلم الرئيسي تيسير وتسهيل وصول المتعلمين إلى المعلومات، وتوجيههم أثناء تعاملهم مع المحتوى الدراسي، من خلال تعاملهم مع بعضهم، وهذا يعزز من تفاعلهم واستقلاليتهم في اكتساب المعرفة.

ومن هنا يبرز دور المعلم في إكساب المتعلمين المعارف وتنمية قدراتهم في مختلف الجوانب، بحيث يؤدي دور المرشد والموجه في تقديم الخبرات التقديمية وتعزيز التعلّم الذاتي.

ب- صفات المعلم:

يتحلّى المعلم بجملة من الصفات والسمات تجعله قدوة يُحتذى بها، ومن أهم هذه الصفات:¹

1- صفات متعلّقة بالمهارات العقلية: إنّ تمتّع المعلم بمهارات عقلية مثل التفكير الإبداعي، التفكير الناقد، حل المشكلات والبحث العلمي، يسهل عليه تعليمها لتلاميذه بفعالية، كما أنّ امتلاكه للقدرات المعرفية كالذكاء، الانتباه، الإدراك، الذاكرة والتخيّل تساعد على أداء دوره بكفاءة، فيرصد الصعوبات التعليمية التي تحول دون استيعاب التلاميذ وكذا ملاحظة المؤثرات داخل الفصل الدراسي، وبالتالي يتكرّر حلول متعدّدة للمشكلات التعليمية.

¹ - ينظر: فاطمة الزهراء زهرة، عبد الرحمن تلي، صفات وأدوار معلّم القرن الحادي والعشرين، مجلّة حوليات، جامعة الجزائر1، الجزائر، 2020م، مج: 34، ع: 3، ص: 694، 695.

2- صفات شخصية: يجب على المعلم أن يتحلّى بصفات شخصية مثل: الهيبة والتأثير، الثقة بالنفس، المثابرة والالتزام، حبّ المعرفة، سرعة البديهة، المرونة الإيجابية، التعاون مع زملائه المعلمين والابتعاد عن التوتر والعنف.

3- صفات تربوية: يجب أن يمتلك المعلم معرفة شاملة لطبيعة المتعلمين وخصائصهم المختلفة (العقلية، النفسية، الجسميّة والاجتماعيّة) والفروق الفردية، كما يتوجب عليه أن يدرك شروط نجاح التعلّم ومعوقاته، مع الإلمام الواسع بمجال تخصّصه والمجالات المرتبطة به، فضلا عن التمكن من العمليات الأساسية من قبيل: التخطيط، التنفيذ والتّقييم.

4- صفات تتعلق بتكنولوجيا التعلّم: إنّ تمكّن المعلم من توظيف التكنولوجيا في التّعليم يعدّ من أكثر مهارات القرن الحادي والعشرين، إذ يتوجب عليه الإلمام بالتّقنيات الحديثة -نظرا لدورها الحيوي في عمليّة التّعليم والتّعلّم- كاستخدام الحاسوب في حجرات الدّراسة، أيضا توظيف أدوات رقميّة كإنشاء عروض تقديميّة ومحتوى فيديو تعليمي، فضلا عن التّواصل الرّقميّ مع التلاميذ عبر شبكات التّواصل الاجتماعيّ.

5- صفات تتعلق بمهارات التّواصل: يجب أن يمتلك المعلم إدارة الصّف والقيادة، تقنيات العرض والإلقاء، التّواصل الفعّال وإدارة الوقت والتّحفيز والإقناع... إلخ، بالإضافة إلى فهم البيئة الاجتماعيّة للتلاميذ (معرفة المستوى المعيشي، العلاقات الأسريّة) بالتنسيق مع أسرهم.

6- صفات تجديديّة: يجب أن تكون للمعلّم الرّغبة في التّعلّم الدّائي، وأن يستجيب لتطوّرات التّعليم ومتجدّدا في معلوماته وقدراته، وأن يكون قادرا اختيار الوسائل والطّرق التّعليميّة المناسبة والأكثر حداثة، دون أن يغفل عن نقطة جوهرية إسهامه في تطوير المنهج من خلال تقيّمه وتحديثه بما يتلاءم والمستجدّات.

فالمعلّم، يتوجب عليه أن يكون على دراية بطرق إدارة الصّف ومهارة القيادة، وتقنيات العرض والإلقاء ومهارة الإقناع والتّحفيز، ليتمكّن من جذب انتباه المتعلمين والتأثير فيهم.

المبحث الثاني: أهمية مهارات القرن الحادي والعشرين ومجالاتها في المنهج الدراسي:

أصبح المتعلم بحاجة إلى مهارات تساعد في الدراسة والعمل والحياة، لهذا أصبحت هذه مهارات القرن الحادي والعشرين مهمة جدًا، مما جعل الحديث عنها أمراً ضرورياً وجوهرياً عند بناء المناهج.

1- أهمية مهارات القرن الحادي والعشرين:

برزت هذه المهارات كأحد أهم الركائز الرئيسية التي يحتاجها الفرد لمواكبة متطلبات العصر، حيث أصبح النجاح لا يعتمد على المعرفة فقط بل يتطلب مجموعة من المهارات، لما لها أهمية بالغة في حياتنا المهنية والشخصية، وتكمن هذه الأهمية في النقاط التالية:

«- تعدّ المحرك الأكثر أهمية للنجاح في المستويات الدراسية وكذلك في ممارسة العمل، وفقاً لما يشير له قادة التعليم وقادة الأعمال.

- إعداد الطلبة لوظائف قد لا تكون موجودة بعد، وهذا يعني الاستعداد الوظيفي من خلال تزويدهم بمجموعة دقيقة من المهارات التي يمكن أن تعدّهم للوظائف المستقبلية وغير المعروفة بعد»¹.
كذلك تحدّد أهمية هذه المهارات كما «يلخصها كل من Fadel and Trilling في أربعة أدوار كبرى؛ هي: المشاركة في العمل والمجتمع، وتنمية الجوانب الشخصية، والتّمكن من المسؤوليات الوطنية، والاهتمام بالعادات والتّقاليد»².

¹- Buckle, J.(3, MAR, 2023.). A comprehensive guide to 21st centuryskills. <https://www.panoramaed.com/blog/Comprehensive-Guide-21st-Century-Skills>

نقلا عن: مشعل محمد حديد الشّمرى، مدى توظيف مهارات القرن الحادي والعشرين في تدريس الرياضيات من وجهة نظر معلمي الرياضيات للمرحلة المتوسطة في دولة الكويت، أطروحة دكتوراه، الأكاديمية العربية الدّولية كليات العلوم، 2023م-2024م، ص: 19.

²- أحمد بدوى كمال، واقع استخدام التّعلم الرّقميّ في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين في ظلّ جائحة كوفيد-19 لدى معلمي الدّراسات الاجتماعيّة بالحلقة الثّانية من التّعليم الأساسيّ، مجلّة البحث العلميّ في التّربية، جامعة عين شمس، مصر، 2022م، مج: 23، ع: 4، ص: 17.

نستنتج من خلال ما سبق، أنّ النّجاح لم يعد يعتمد على المعرفة فقط، بل أضحي يعتمد على امتلاك هذه المهارات التي تؤهل الأفراد للتفوق في حياتهم المهنية والشخصية.

2- مجالات مهارات القرن الحادي والعشرين ودوافع دمجها في المناهج الدراسية:

تحتل مهارات القرن الحادي والعشرين مكانة محورية في تطوير المناهج الدراسية الحديثة، حيث تمثل استجابة ضرورية لمتطلبات المؤسسات التعليمية وحاجة المجتمعات إلى مواطنين قادرين على التأقلم والمساهمة الفاعلة في عالم الانفتاح، ومن بين هذه المجالات ما يلي:¹

- تطوير أفكار جديدة ومبتكرة ذات قيمة، تتراوح بين المفاهيم التدريجية والتحوّات الجوهرية.
- توظيف مجموعة متنوعة من التقنيات الإبداعية لتوظيف الأفكار، مثل العصف الذهني وغيرها من أساليب التفكير الإبداعي.
- تنمية القدرة على الانفتاح الذهني والتمييز النقدي، والتحليل والتقييم بهدف تعزيز جودة التفكير وزيادة فاعلية الجهود المبذولة.
- التعبير عن أصالة وروح وابتكار العمل مع إدراج حدود الواقع وتوظيفها في بلورة أفكار قابلة للتطبيق.

ونظرا لأهمية مهارات القرن الحادي والعشرين اهتم التربويون بدمجها في المناهج الدراسية، من خلال ما قامت به مؤسسة الشراكة بين قسم التربية الأمريكية والرابطة القومية للتربية ومجموعة من المؤسسات والشركات التجارية الأمريكية؛ ومن الدوافع التي أدت إلى ذلك نذكر:²

- استجابة لنتائج الدراسات العلمية الداعية التي تؤكد على ضرورة إدماج مهارات القرن الحادي والعشرين في المناهج الدراسية.

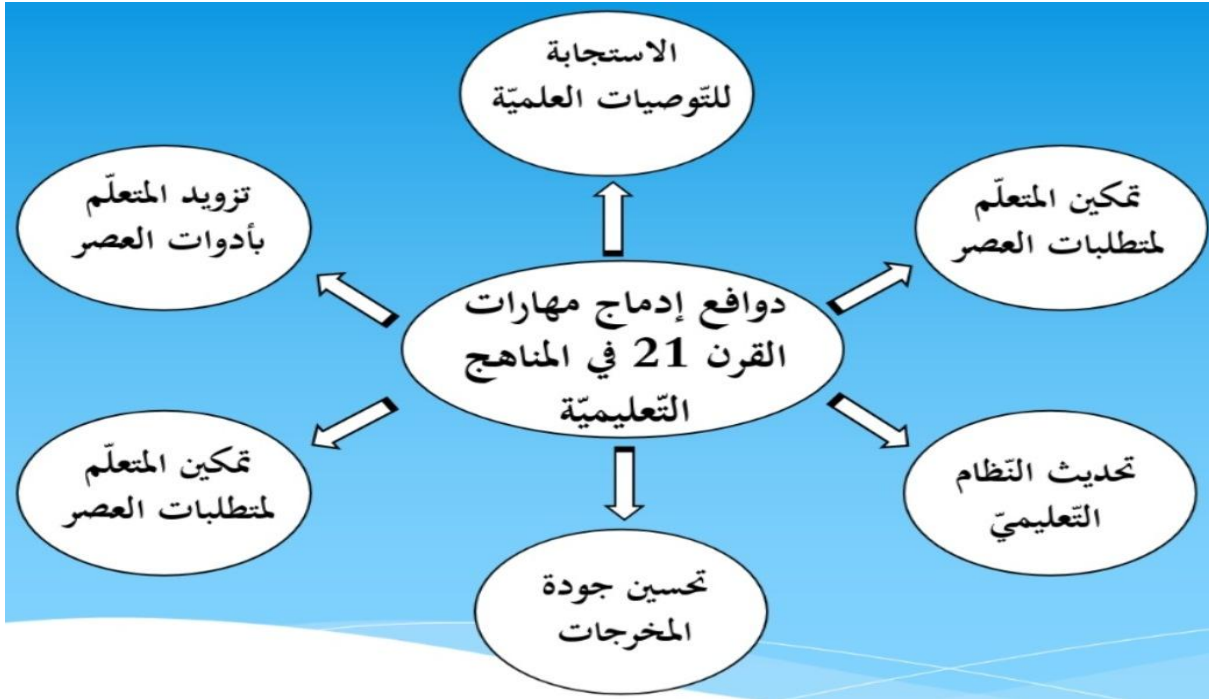
- إعداد المتعلمين معرفيًا وعمليًا للنجاح في بيئة معاصرة تتسم بالتغيرات والتحديات المتجددة.

¹ - ينظر: سيوز بيرز، تدريس مهارات القرن الحادي والعشرين أدوات عمل، تر: محمد بلال الجيوسي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، المملكة العربية السعودية، دط، 2014م، ص: 30، 31.

² - ينظر: محمد بن جمعة بن محمد العبيداني، مدى تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في كتب الدراسات الاجتماعية للصف الحادي عشر من التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان، المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات، 2022م، ع: 45، ص: 11.

- السعي إلى إصلاح شامل للنظام التعليمي بما يتوافق والتوجهات التربوية العالمية الحديثة.
- تحديث المخرجات التعليمية لتتلاءم والتطلعات المستقبلية.
- تزويد المتعلم بمهارات العصر اللازمة، والتي تمكنه من العيش والتكيف في القرن الحادي والعشرين، والمشاركة الإيجابية الفعالة.

وفيما يلي نورد مخططاً يوضح دوافع دمج مهارات القرن الحادي في المناهج الدراسية:¹

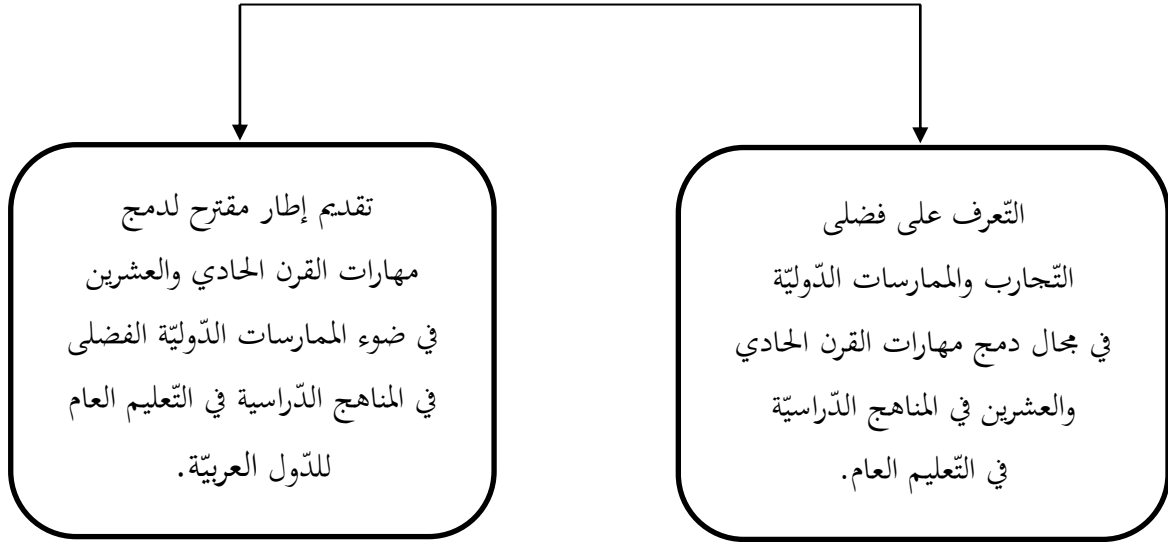


الشكل: 01- 01: مخطط يوضح دوافع دمج مهارات القرن الحادي والعشرين في المناهج الدراسية

ولم يكن التعليم في الوطن العربي بمعزل عن نداء اليونسكو بشأن تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين للطلاب، واستجابة لدعم إجراءات اليونسكو لتحقيق هذا الهدف جاءت دراسة دمج مهارات القرن الحادي والعشرين في المناهج الدراسية في التعليم العام، وذلك لتحقيق الآتي:²

¹ - إعداد الباحثان.

² - المركز الإقليمي للجودة والتميز في التعليم، دمج مهارات القرن الحادي والعشرين في المناهج الدراسية بالتعليم العام في الدول العربية - ملخص تنفيذي، المركز الإقليمي للجودة والتميز في التعليم، الجبيل، المملكة العربية السعودية، ط1، 2021م، ص: 1.



الشكل: 02 - 01: مخطط يوضح أهداف دمج مهارات القرن الحادي والعشرين في المناهج الدراسية في التعليم

يتبين لنا من خلال ما سبق، أنّ الهدف من دمج مهارات القرن الحادي والعشرين في المناهج، هو إعداد المتعلمين للمستقبل المتغير عبر تعزيز التفكير التقدي والإبداعي، وتنمية روح الابتكار وتحسين مخرجات التعليم.

المبحث الثالث: تصميم التدريس للتعلم في القرن الحادي والعشرين:

يعدّ تصميم التدريس عنصراً أساسياً في تنظيم العملية التعليمية وتحقيق أهدافها، وتزداد أهميته عند توجيه التعليم نحو مهارات القرن الحادي والعشرين، إذ يتطلب الأمر تخطيطاً يضمن تكامل المهارات والمحتوى.

1- إطار التعلم في القرن الحادي والعشرين:

أدّى تطوّر العالم ودخوله إلى عصر التكنولوجيا والمعرفة، إلى ضرورة تزويد المتعلّمين بمهارات جديدة تساعدهم على النجاح مستقبلاً، ومن هنا، تأسّست مبادرة الشراكة من أجل مهارات القرن الحادي والعشرين "أو مبادرة p21" وهي جهد تعاوني بين قادة التعليم وأصحاب القرار وخبراء الأعمال، هدفها تطوير التعليم ليتناسب مع متطلبات العصر الحديث، وتجهيز المتعلّمين ليكونوا أكثر كفاءة وإبداعاً، من خلال تحديث المناهج وتحسين أساليب التقييم وتطوير مهارات المعلمين، وإعداد بيئات تعليمية حديثة تواكب التغيّرات السريعة في المجتمع وسوق العمل¹.

وقد صمّمت هذه المجموعة التعاونية إطاراً يقوم بوصف «المهارات اللازمة والمعارف والخبرات التي ينبغي للطلاب إتقانها في عملهم وحياتهم. ويتطلّب تطوير كلّ مهارة أن يكون الدّعم متمحوراً حول تعزيز المعرفة بالموضوعات والمواد الأساسية التي يمثّلها القوس الداخلي، فهي الأسس التي تقوم عليها مهارات القرن الحادي والعشرين. وعلاوة على ذلك، تجدر الإشارة إلى أن اثنتين من المزايا ذات الأهمية في إطار العمل هذا هما: المزج بين العملية ونتائجها؛ والتأكيد على دور نظم الدّعم في أطر عمل الكفاءات»².

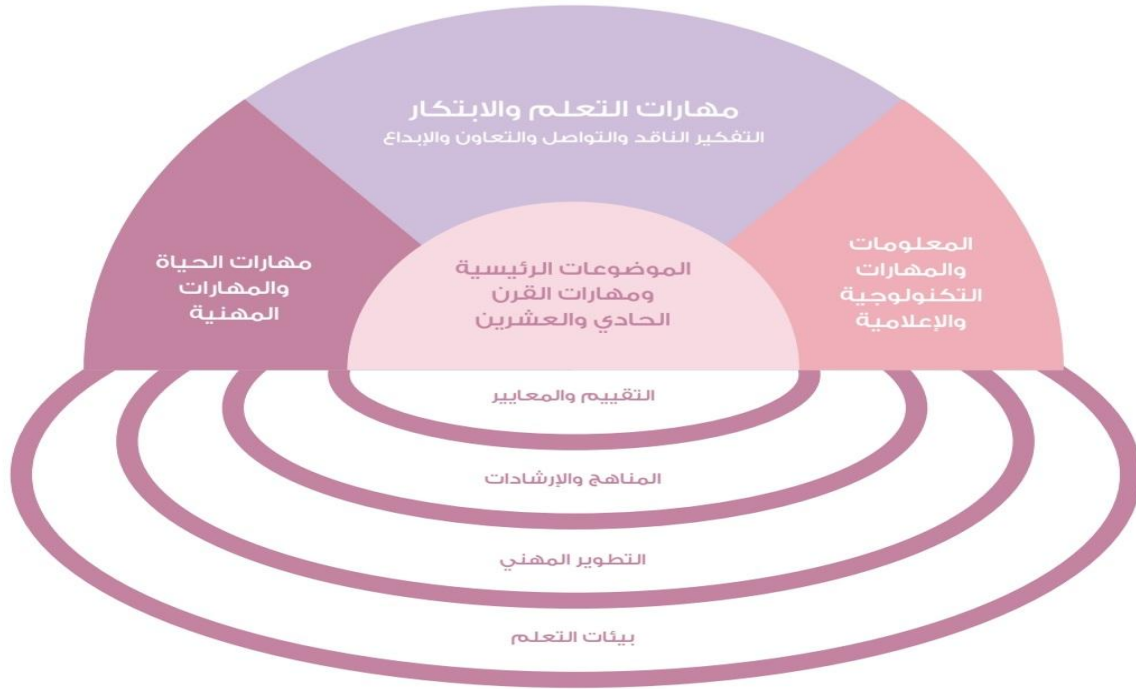
تبرز هذه الشراكة أهمية دمج المعرفة الأكاديمية مع المهارات الأساسية التي تناسب تطوّرات العصر، مثل: التّأهات الأربع "the 4 Cs"، يقوم هذا الإطار على تحقيق تكامل بين المهارات القديمة (القراءة، الكتابة، الحساب) والمهارات الحديثة، مثل: التكنولوجيا والمسؤولية الاجتماعية والشخصية،

¹ - ينظر: ليوجيان وآخرون، التعليم من أجل المستقبل: التجربة العالمية لتطوير مهارات وكفاءات القرن الحادي والعشرين، مؤتمر القمة العالميّ للابتكار في التعليم، مؤسسة قطر، الدوحة، دط، دت، ص: 32.

² - المرجع نفسه، الصّفحة نفسها.

كما تؤكد على تعليم الطّلاب كيف يطبقون ما يتعلّمونه في حياتهم من خلال موضوعات متداخلة، مثل: الوعي العالمي، الثقافة الماليّة، الصّحة، والبيئة¹.

هذا الإطار يهدف إلى إعداد المتعلّمين للنّجاح في المستقبل، ليس فقط أكاديميًا ولكن أيضا في حياة العمل والمجتمع، من خلال دمج المهارات الحديثة مع التّعليم التّقليديّ، والمخطط التّالي يوضّح ذلك:²



الشّكل: 03- 01: مخطط يوضح منظمة شراكة التّعلم للقرن الحادي والعشرين

2- تصميم التّدريس للتّعلم في القرن الحادي والعشرين:

لإعداد جيل ناجح من المتعلّمين وقادر على مواجهة المستقبل من المهم أن نُدمج بين تعليم القراءة، الكتابة، الحساب وبين تنمية مهارات التّفكير والمعالجة في المواد الدّراسيّة، وذلك من خلال «دمج هذه المهارات وإدخالها في المناهج الدّراسيّة. ولنجاح دمج هذه المهارات في نظام التّعليم يجب التّأكد من فعاليتها، وتنميتها لشخصية المتعلّمين، وتلبية احتياجاتهم في عصر المعرفة والتّكنولوجيا

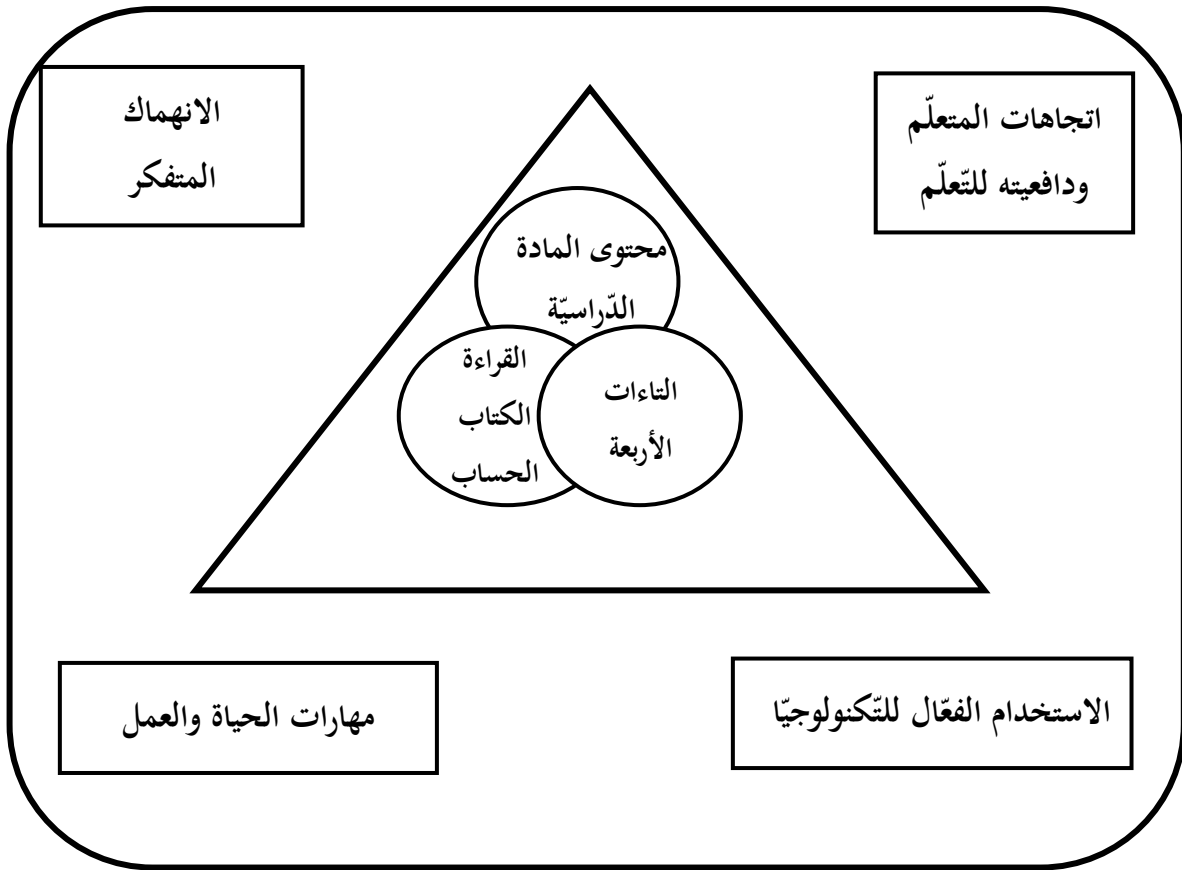
¹ - ينظر: سيوز بيرز، تدريس مهارات القرن الحادي والعشرين أدوات عمل، تر: محمد بلال الجيوسي، ص: 27، 28.

² - ليوجيان وآخرون، التعليم من أجل المستقبل: التجربة العالمية لتطوير مهارات وكفاءات القرن الحادي والعشرين، ص: 32.

الفصل الأول: التعلم في القرن الحادي والعشرين نحو مدرسة ذكية ومناهج حديثة

والعولمة، وإنشاء تصنيفات جديدة للمقررات التي تُتيح للمدرسين التفكير بخصوص أساليب تدريسهم ودمجها مع مهارات القرن الحادي والعشرين، وربطها بمواقف الحياة الواقعية»¹؛ وهي استراتيجية قوية وأسلوب تعليمي فعال، يقوم على دمج مهارات التفكير مع محتوى المادة الدراسية بطريقة ممنهجة، بحيث تُسهم في تطوير تفكير الطلاب وتعزيزه، وبالتالي نكون طلابا يمتلكون القدرة على التعامل مع المعلومات بذكاء داخل الفصل الدراسي وخارجه، لا طلابا يحفظون فقط.

وفيما يلي نورد مخططا توضيحيًا لمخطط لعناصر التدريس في القرن الحادي والعشرين:²



الشكل: 04 - 01: مخطط يوضح عناصر التدريس في القرن الحادي والعشرين

¹ - محمد البحراوي، استراتيجيات التعليم الحديثة وفق مهارات القرن الحادي والعشرين، مجلة عطاء للدراسات والأبحاث، مركز

عطاء للتربية الخاصة، الدار البيضاء، المغرب، 2024م، ع: 10، ص: 123

² - سوز بيرز، تدريس مهارات القرن الحادي والعشرين أدوات وعمل، ص: 33.

الشكل التالي يوضح العلاقة بين عناصر التعلّم وكيف يمكن للمربين دمجها لتصميم فرص تعلّم تؤدي إلى متعلّمين ومواطنين في القرن الحادي والعشرين، حيث تبيّن «العناصر الثلاثة داخل المثلث تكامل محتوى المادة الدّراسيّة مع ضروب التعلّم الأساسيّة الثلاثة في القراءة والكتابة والحساب، والتّئات الأربع التي تزوّد الطّلاب بعمليّات ومهارات التّفكير التي يحتاجونها لاستخدام المحتوى بطرق ذات معنى. أمّا المستطيلات خارج المثلث فهي مكوّنات تحتاج إلى الاهتمام بها عند تصميم التّدرّس لتعلّم القرن الحادي والعشرين»¹.

إذن؛ هذه المكونات يجب أخذها في الحسبان عند تصميم التّدرّس والاعتناء بها كمتطلبات حديثة وتتضمّن هذه المكونات:

أ- اتجاهات المتعلّم ودافعيته للتعلّم:

المتعلمين الذين تعودوا على استقبال المعرفة فقط يواجهون صعوبة في التّفكير التّقدي وبناء المعرفة بأنفسهم، فطرق عمليّات التّفكير والإبداع وحلّ المشكلات ليست سهلة، لذا يجب أن يتعلّم المتعلمون كيف يتعاملون مع المعلومات الجديدة بشكل فعّال، ولتحفيزهم على التّفكير علينا أن نوضح العمليّة من خلال:

1- النّمذجة مع التّوضيح:

بحيث ويستطيع المعلّم أن «يستخدم هذه الاستراتيجية بمبادرة منه أو بانتهاز الفرصة عندما يطرح أحد الطّلبة مشكلة أو سؤالاً مناسباً حول موضوع الدّرس»².

إذ لا يكفي أن نطلب من المتعلمين التّفكير التّقدي والإبداعيّ دون أن نوفر لهم نماذج واضحة لكيفيّة القيام بذلك، سئل الدّبلوماسي البريطاني "لورد كارادون" (Lard Cardon) عن أهم درس تعلّمه خلال خدمته، فأجاب أنّ الدّرس الأهم كان في بداية حياته العمليّة عندما عمل مساعداً للحاكم الإداريّ في الشرق الأوسط، كان رئيسه يقوم يوميّاً بزيارة قرية لمعالجة القضايا، وكان يتحدّث

¹ - سوز بيرز، تدريس مهارات القرن الحادي والعشرين أدوات وعمل، ص: 34.

² - فتحي عبد الرحمن جروان، تعليم التّفكير مفاهيم وتطبيقات، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، ط3، 2007م، ص: 297.

مع الناس طوال اليوم بالإضافة إلى الفوضى، ورغم انشغالاته كان يحرص على عدم نسيان أهدافه وذلك من خلال عادة بسيطة، حيث كان يوقف سيارته قبل دخوله القرية ليتساءل عما يريد تحقيقه قبل مغادرته، وعند الرّحيل كان يسأل نفسه إذا ما حقق ما جاء من أجله¹.

هذا النموذج ساعده على تركيز جهوده، وتجنب التشتت والتأكد من أنّه يحقق أهدافه، كما أنّه كان بمثابة نموذج يحتذى به "اللورد كارادون"، حيث تعلّم منه كيفية التفكير والتخطيط بشكل فعّال.

وهنا تظهر النمذجة كأداة للتّفكير وكطريقة لتنظيم أفكارنا وتحديد أولوياتنا، والهدف منها هو «مساعدة الطلاب على تعلم كيف يفكرون، ويبحثون، ويسألون، ويحلّون المشكلات، ويستخدمون هذه المهارات في مواقف جديدة مع معلومات جديدة»².

2- المشاركة الثنائية للطلبة:

تهدف هذه الاستراتيجية إلى تمكّين الطلبة من تمثيل عملية التفكير أثناء حلّ المشكلات بشكل مشوق وأكثر دافعية، ويتم تطبيقها تحت إشراف المعلم في البداية، ثمّ يمكن للطلبة استخدامها بأنفسهم لاحقاً، يبدأ المعلم بتقسيم الطلبة إلى مجموعات من طالبين، حيث يقوم أحدهم بحلّ المشكلة بصوت عالٍ بينما يستمع الآخر بانتباه، ويعتبر دور الطالب المستمع مهماً في تطوير مهارات التفكير فوق المعرفيّة، لذا يجب تحديد المهام بوضوح، كما يجب على المعلم التأكيد من فهم الطلبة لمهامهم أثناء تجواله بينهم³.

فالمعلم هنا؛ جعل التفكير مرئياً للمتعلمين، وشجّعهم على ذلك، وقام بعملية النمذجة عن طريق المتعلمين في حلّ المشكلات، بالإضافة إلى التغذية الراجعة، حين قدّم للمتعلم المستمع فرصة للتأمل والتّفكير، كما جعل عمليات التفكير واضحة وحقيقيّة، وساعدهم على مواجهة

¹ - أوري وليام، فن التفاوض، تر: نيفين غراب، الدّار الدّولية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط؟، 1992م، ص: 29. نقلا عن:

ينظر: فتحي عبد الرحمن جروان، تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات، ص: 297، 298.

² - سوز بيرز، تدريس مهارات القرن الحادي والعشرين أدوات وعمل، ص: 35.

³ - ينظر: المرجع السابق، ص: 299.

التحديات بوعي وتحليل، من خلال التوجيه والتغذية الراجعة والتأمل، وبهذا يُصبح التعلّم أكثر فاعليّة واستدامة، ممّا يمكن المتعلمين من تطبيق مهاراتهم في مواقف جديدة بمرونة وثقة.

ب- الانهماك المتفكر:

مع كثرة الملهيّات من حولنا، يحتاج المتعلّمين إلى تعلّم كيف يركّزون و يفكرون، ويكون ذلك بالانهماك المتفكر على فهم الدّروس بشكل أوضح و التعلّم بشكل أفضل.

الانهماك المتفكر أو «ما وراء المعرفة هو انهماك في حار عقليّ حول تفكيرنا»¹، ويُعرّف بأنّه «تأملات عن المعرفة (Cognition) أو التّفكير فيما نفكر به وكيف نفكر»²، فما وراء المعرفة تساعد الطّلاب على تحسين طريقة تعلّمهم وتجعلهم يتساءلون ويتأملون في عمليات التّفكير، كما تساعد على تطوير معرفتهم وقدراتهم على التّفكير النقديّ والإبداعيّ.

إنّ التّأمّل في التعلّم يساعد المتعلّمين على تحسين عمليات تفكيرهم أثناء حلّ المشكلات، ويعزّز القدرة على التّفكير النقديّ والإبداعيّ والتّعاون مع الآخرين، ويتجلّى دور المعلّمين في تنمية ما وراء المعرفة في مشاركة نماذجهم العقليّة وتأمّلاتهم وعادات تفكيرهم مع الطّلاب، وتصميم أنشطة تعليميّة تتطلّب فحص عمليات التّفكير وليس المحتوى، والتّأكيد على التّأمّل والتّشارك في المعرفة بين الطّلاب³.

فاستخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في «التّفكير والتّأمّل في تفكيرهم، وممارسة الأنشطة العقليّة المتعدّدة، (...) يساعد على استيعاب المعارف والمعلومات التي تتضمّن الوحدة الدّراسيّة

¹ - سوز بيرز، تدريس مهارات القرن الحادي والعشرين أدوات وعمل، ص: 36.

² - وليم عبيد، استراتيجيات التّعليم والتّعلم في سياق ثقافة الجودة، دار المسيرة للنشر والتّوزيع، عمان، ط2، 2011م، ص: 217.

³ - ينظر: المرجع السّابق، ص: 37.

المقترحة (...) بشكل شمولي وفي صورة (...) تتّضح فيها كافة العلاقات بين المعارف والمعلومات»¹. والهدف منها، أن يتعلّم المتعلّم كيفية التفكير وتنظيم العمل، ولا يكتفي بالنتيجة فقط.

ج- الاستخدام الفعّال للتكنولوجيا:

يواجه المتعلّمون تغييرًا سريعًا في التكنولوجيا، ويحتاجون إلى مهارات جديدة للوصول إلى المعلومات وإدارتها واستخدامها، وقد أصبحت معرفة كيفية العثور على المعلومات أكثر أهمية من معرفة المعلومات نفسها، فإذا أراد المتعلّمون الوصول إلى المعلومات واستخدامها، فإنّ عليهم أن يطوروا:²

1- ثقافة المعلومات:

ويعني ذلك ضرورة الحاجة إلى تأسيس فكر معلوماتي، لأنّه بدون هذه الثقافة تواجهنا صعوبة في التعلّم، وفي البحث عن المعلومات وتقييمها واستخدامها بشكل فعّال، والطلاب مطالبون بأن «يفهموا الحدود القانونية والأخلاقية لاستخدام المعلومات من هذه المصادر المتنوعة والالتزام بها»³. فيصبح بذلك الطالب مثقفا معلوماتيا، ويغدو قادرا على أن يحدّد مدى الحاجة المعلوماتية وطبيعتها، وأن يصل إلى المعلومات المطلوبة بكفاءة وفعالية، وكذا يقيم المعلومات ومصادرها تقييما نقديا، ويفهم العديد من القضايا الاجتماعية والقانونية والاقتصادية، ليستخدم المعلومات بطريقة أخلاقية وقانونية⁴، بالإضافة إلى تنظيمه للمعلومات وتخزينها وترتيبها بفعالية.

¹ - صالح يحيى الجار الله الغامدي، أثر برنامج قائم على استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة هي تنمية مهارات التفكير الناقد لدى عينة من طلاب الدبلوم العام للتربية بجامعة الملك عبد العزيز، مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس، مصر، 2015م، ع: 16، ص: 385.

² - See: the Partnership for 21st Century Skills, P21 Framework Definitions, Partnership for 21st Century Skills, 2009, P: 5.

³ - سوز بيرز، تدريس مهارات القرن الحادي والعشرين أدوات عمل، ص: 39.

⁴ - ينظر: عيسى محاجي، الثقافة المعلوماتية لدى طلبة بعض المدارس العليا في الجزائر: وفق مؤشرات الأداء للتقنين الخاص بكفاءات الثقافة المعلوماتية للتعليم العالي (ACRL 2000)، مجلة علم المكتبات، جامعة الجزائر2، الجزائر، 2014م، مج: 6، ع: 1، ص: 161.

2- ثقافة الوسائط الإعلامية:

تبدأ دراسة الإعلام بفهم الرسالة وتأثيرها على التفكير والأفعال، وهو جزء من الثقافة الإعلامية، إذ يتوجب على الطلاب تعلّم تحليل الرسائل الإعلامية وإيجاد اتصالات فعّالة باستخدام أدوات إعلامية، ففهم المنظورات المختلفة وتفسيراتها للرسالة يعدّ مهارة حاسمة للتواصل الفعّال عبر الوسائط الإعلامية¹، وتتكوّن هذه المهارة عند المتعلّمين عندما يفهمون الرسالة الإعلامية ويدركون تأثير الإعلام، وتحليل وتفسير الرسائل الإعلامية واستخدام هذه الأدوات بفعالية، ويفهمون وُجّهات النظر المختلفة، ودراسة الإعلام لا تقتصر على المعلومات النظرية فقط، بل تشمل أيضا الجانب العملي والمتمثّل في تعلّم كيفية استخدام الأدوات الإعلامية بفعالية.

3- الثقافة الرقمية:

تركّز على المهارات المرتبطة باستخدام التكنولوجيا الرقمية، وكيفية التعامل مع الأدوات الرقمية؛ ويُقصد بها أن يكون المتعلّم «ذو معرفة وفهم واسع بالثورة الرقمية التي يشهدها عصرنا بأبعادها وتطبيقاتها في مجالات المعلومات والاتصالات، كذلك في البحث والتّقصي، وتوثيق المعلومات واسترجاعها ومعالجتها في أشكال مختلفة»²، فمن الضروريّ تعليم المتعلّمين المهارات الأساسية لاستخدام التكنولوجيا بفعالية، مثل: طرح الأسئلة الصحيحة، جمع المعلومات وتحليلها وتطبيقها.

ج- مهارات الحياة والعمل:

إنّ المتعلّمين بحاجة إلى استخدام المعرفة بطرق جديدة للتّكيف في عالم العمل المتغيّر، من خلال التفكير النقديّ والإبداع والتّواصل الفعّال، وبناء علاقات تشاركية. كما يجب عليهم استخدام التكنولوجيا بشكل صحيح وتطوير مهارات الحياة مثل: المرونة، المبادرة، والإنتاجية رغم أنّ هذه المهارات صعبة في تعليمها، فيمكن من تنميتها، من خلال أمثلة علمية وأدوات تساعد المتعلّمين

¹ - ينظر: سوز بيرز، تدريس مهارات القرن الحادي والعشرين أدوات عمل، ص: 39.

² - عيسى محاجي، الثقافة المعلوماتية لدى طلبة بعض المدارس العليا في الجزائر: وفق مؤشرات الأداء للتقنين الخاص بكفاءات الثقافة المعلوماتية للتعليم العالي (ACRL 2000)، ص: 162.

على التفكير في استخدامهم لهذه المهارات¹، وجعل التلميذ «مكوّن ومؤهل في جميع الجوانب التي ستواجهه في حياته بمعنى تعليم القرن الحادي والعشرين 21 يهدف إلى ربط المدرسة بالمحيط الاجتماعي التي تنتمي إليها، وذلك من خلال إخراج مواهبه وصقل قدراته عن طريق تبني عديد الطّرق التّعليميّة التي من أهدافها مواكبة المدرسة»²، فتعليم المتعلّمين المهارات لا يساعدهم فقط في المدرسة بل يعدّهم لمواجهة واقعهم خارجها، ويجعل التّعليم مرتبطا بحياتهم اليوميّة ومجتمعهم. وفي الختام، يمكن القول إنّ الاستثمار في تطوير مهارات القرن الحادي والعشرين هو خطوة نحو مستقبل للأفراد والمجتمع ككل، من خلال إعطاء المتعلّمين المهارات اللازمة للنّجاح في عالم العمل المتغيّر، ومن خلال ذلك نُسهم في بناء جيل قادر على الإبداع والابتكار والتّنافس، وقادر على تحقيق التّنمية المستدامة والازدهار، حتّى يمنح للمجتمع القوّة والوعيّ والمسؤوليّة والإنتاجيّة.

¹ - ينظر: سوز بيرز، تدريس مهارات القرن الحادي والعشرين أدوات عمل، ص: 43-45.

² - أحلام بوبقار، صبرينة رماش، أساليب التّعليم وفق متطلّبات القرن الواحد والعشرين (الإرشاد الإلكترونيّ، التّعليم الإلكترونيّ، التّعليم عن بعد، التّعليم النّشط....)، مجلّة سلوك، جامعة ابن باديس مستغانم، الجزائر، 2022م، مج: 9، ع: 2، ص: 143.

المبحث الرابع: تدريس مهارات التّعلّم في القرن الحادي والعشرين:

لقد غيّرت التكنولوجيا والتّواصل العالميّ طريقة تعلّمنا وحياتنا، وهذا يبرز أهميّة تدريس المهارات، مثل المهارات الأربع حتّى يكون المتعلّمون مستعدين لمواجهة تحديات العصر.

إنّ التّحدي الذي نواجهه هو «مساعدة طلبتنا على تطوير هذه المهارات، مع الاستمرار في توفير أساس معرفيّ قويّ لهم يمكّنهم من الوصول إلى عالم متطوّر باستمرار، والمشاركة فيه»¹.

وننتقل بذلك من التّعليم التّقليديّ - حيث يُلقّن المعلّم المتعلّم - إلى نموذج جديد يصبح فيه المعلّم مُوجّها وميسّرا للتّعلّم، وتُصبح الصّفوف الدّراسية «استديوهات تعلّم يُصمّم فيها الطّلاب بأنفسهم دروسهم على المعرفة والفهم. إنّ جوهر المسألة هو أنّنا سنعلّم أقلّ ولكن الطّلاب سيتعلّمون أكثر»².

فكلّما ازدادت معرفة المتعلّمين بموضوع معيّن، ازدادت قدرتهم على التّفكير الإبداعيّ وحلّ المشكلات لكنّ المعرفة وحدها لا تكفي، بل يجب أن يكون التّعليم وسيلة لربط ما يتعلّمه المتعلّمون من مهارات حديثة سيحتاجونها في حياتهم المستقبلية³؛ وفي هذا السياق نحن بصدد شرح المهارات الأربع أو ما يُعرف بالتّأاءات الأربع، التي تعدّ جوهر مهارات القرن الحادي والعشرين وهي: تعليم الإبداع والتّجديد، تعليم التّفكير الناقد وحلّ المشكلات، تعليم التّواصل وتعليم التّشارك.

1- تعليم الإبداع والتّجديد:

لكي يتمكن المتعلّمون من الإبداع، يجب أن يكون لديهم فهم عميق للمحتوى والعمليّات الإبداعية التي تؤدي إلى التّجديد، فلا يمكن للإبداع أن ينشأ من الفراغ، بل يعتمد على المعرفة التي يمتلكها المتعلّم، حيث كلّما تعمّقت معرفته أصبح تفكيره أكثر تحليلا وتجريبا وإبداعا.

¹ - سوز بيرز، تدريس مهارات القرن الحادي والعشرين أدوات عمل، ص: 51.

² - المرجع نفسه، ص: 51، 52.

³ - المرجع نفسه، ص: 52.

ويتطلّب الإبداع «بيئة تعلّم آمنة تُقبل فيها الأفكار، ويقرّ فيها بالأخطاء، ولا يتعرّض فيها الطّلاب لسوء المعاملة، وتوفّر هذه البيئة للطّلاب مرفأً راحة وسلامة عقلية يشعرون فيه بالحرية للتّجريب ومحاولة فحص أفكار جديدة»¹.

ومن بين القدرات أو المهارات الفرعية الأساسية التي تساعد المتعلّم على ابتكار أفكار جديدة وحلول مبتكرة للمشكلات نجد:

1- الطّلاقة (Fluency): وتنقسم إلى ثلاث أنواع:²

أ- الطّلاقة اللفظية: وهي الطّلاقة في الكلمات، مثل: اكتب أكبر عدد ممكن من الكلمات التي تبدأ بحرف "م" و تنتهي بحرف "م"، واكتب أكبر عدد ممكن من الكلمات التي تضمّ الأحرف الثلاثة التالية: ك، أ، ن.

ب- الطّلاقة الفكرية: وهي طلاقة في المعاني والقدرة على إنتاج عدد كبير من المعاني، مثل: أعط أكبر عدد ممكن من العناوين المناسبة لموضوع القصة.

ج- طلاقة الأشكال: هي القدرة على الرّسم السّريع لعدد من الأمثلة والتّفصيلات أو التّعديلات مثل: كوّن أقصى ما تستطيع من الأشكال والأشياء باستخدام الدّوائر المعلّقة أو الخطوط المتوازية التالية...

2- المرونة (Flexibility):

تعرف على أنّها توليد أفكار متنوعة وجديدة، وهي «القدرة على إنتاج عدد متنوّع من بدائل الأفكار أو الاستجابات غير المتوقعة لموقف معيّن، وتختلف الطّلاقة عن المرونة في أنّ الطّلاقة تتحدّد بعدد الاستجابات وسرعة صدورها، أمّا المرونة فإنّها تعتمد على تنوّع هذه الاستجابات، أي أنّها تركز على الكيف وليس الكم»³.

¹ - سوز بيرز، تدريس مهارات القرن الحادي والعشرين أدوات عمل، ص: 52.

² - ينظر: فتحي عبد الرّحمن جروان، تعليم التّفكير مفاهيم وتطبيقات، ص: 77، 78.

³ - بدور محمد راشد بوحجي، فاعلية برنامج أنشطة موجهة في تنمية قدرات التّفكير الإبداعي لدى طالبات المرحلة الثانوية، بحث منشور في المؤتمر الدّولي الثّاني للموهبين والمتفوقين، كلية التربية، جامعة الإمارات العربيّة المتّحدة، 19-24 مايو 2015م، ص:

ومن أمثلتها: اكتب مقالا قصيرا لا يحتوي على أي فعل ماضٍ، فكّر في جميع الطرق التي يمكن أن تصمّمها لوزن الأشياء الخفيفة جداً، ونلاحظ هنا أنّ الاهتمام ينصب على تنوّع الأفكار.

3- الأصالة (Originality):

الأصالة هنا بمعنى التّفرد، وتعرّف هذه المهارة بأنّها «القدرة على إنتاج أفكار جديدة من التّفكير الإبداعيّ وتعكس القدرة على التّفاد إلى ما وراء الواضح أو المباشر والمألوف من الأفكار والتي تعني التّفكير في أفكار وحلول مختلفة بعيدة عن المألوف والشائع»¹.

إذن؛ هي أن يكون الشّخص قادرا على ابتكار أفكار جديدة وغير معتادة، أي التّفكير بطريقة مميّزة يعني قدرة الشّخص على (التّفاد)، أي؛ الوصول إلى ما يتجاوز الفكرة الظاهرة والواضحة.

4- الإفاضة (Elaboration):

تعني «القدرة على إضافة تفاصيل جديدة ومتنوعة لفكرة، أو حلّ لمشكلة أو لوحة من شأنها أن تساعد على تطويرها وإغنائها وتنفيذها»².

وحقّ يتمكن المتعلمون من أن يصبحوا مفكرين، مبدعين ومجددين يجب:³

- امتلاك المهارات القدرات الأساسيّة التي تؤهلهم لأداء المهام بكفاءة وفعاليّة.
- امتلاك معرفة كافية بالمحتوى أو المادة الدّراسيّة، التي تمكّنهم من توليد أفكار مبتكرة ومتنوعة.
- القدرة على فهم المواقف، القضايا أو المشكلات من زوايا متعدّدة وفهما بشكل شموليّ، ممّا يعزز التّفكير النّقدي والتحليليّ لديهم.

- إجراء أبحاث إضافية تكميليّة لإرساء أساس متين من الفهم، ممّا يتيح لهم استيعاب المواضيع بعمق.

¹ - رائد شعبان علوان، فاعليّة برنامج مقترح لتنمية التّفكير الإبداعيّ لدى المرشدين التّفسيريين في مدارس وكالة الغوث الدّولية، رسالة ماجستير غير منشورة، كليّة التّربيّة، الجامعة الإسكندريّة، 2005م، ص: 21. نقلا عن: زينب معوض الباهي، آليات استخدام برنامج كورت "CORT" في تنمية التّفكير الإبداعيّ لطلاب الخدمة الاجتماعيّة للدراسات والبحوث الاجتماعيّة، جامعة الفيوم، 2018م، مج: 13، ع: 13، ص: 28.

² - فتحي عبد الرحمن جروان، تعليم التّفكير - مفاهيم وتطبيقات -، ص: 79.

³ - ينظر: سوز بيرز، تدريس مهارات القرن الحادي والعشرين أدوات عمل، ص: 53.

- ابتكار حلولاً وأفكاراً إبداعية تتلاءم والاحتياجات المحددة والمتطلبات العملية.
- القدرة على شرح أفكارهم وحلولهم بوضوح للآخرين، مما يسهل التواصل الفعال.

2- تعليم التفكير الناقد وحل المشكلات:

لم يعد حفظ المعلومات كافياً بل أصبح من الضروري أن يتعلم المتعلم كيف يفكر بشكل ناقد، ويحل المشكلات بذكاء؛ فالتفكير الناقد يساعده على التمييز بين الصحيح والخطأ، بينما تمكنهم مهارة حل المشكلات من مواجهة التحديات بثقة وفعالية.

فالقدرة على التفكير بطريقة منطقية وفعالة لحل المشكلات هي جوهر التفكير الناقد، بحيث «يرى ستير نبرج (Strnberg, 1999)، أنّ التفكير الناقد يشكل العمليات العقلية والاستراتيجيات والتّمثيلات التي يستخدمها الناس لحل المشكلات، وصنع القرارات و تعلم مفاهيم جيدة»¹. وإذا كان للمتعلّمين أن يفهموا المشكلة ويختاروا أفضل الحلول، فإنّ عليهم أن «يفهموا منظومات الأفكار، وهي عبارة عن مفاهيم متأخذة تتألف من عدّة مكوّنات وعلاقات. وسوف تؤثر كل الحلول على وجوه المنظومة المتعدّدة، لذلك ينبغي أن يكون الطّلاب قادرين على تحديد ما هذه العلاقات والمكوّنات، وكيف سيتأثر كل منها بحلّ معطى»².

وينبغي للمتعلّمين إذا أرادوا أن يكونوا حاليين للمشكلات أن:³

- طرح أسئلة جوهرية وثانوية لفهم المشكلة.
- تحديد المشكلة بصورة واضحة ودقيقة وبيان جوهرها بشكل صحيح.
- جمع المعلومات المتعلّقة بالمشكلة مع تقييم فائدتها ومصداقيتها، ومعرفة الصحيح منها.
- تحليل المعلومات المتوفرة من زوايا متعددة لفهم أبعاد المشكلة والحلول الممكنة.
- دراسة النتائج المحتملة لكل حل وتقييمها بشكل منهجي.
- اختيار أفضل الحلول بناء على المعطيات، التحليل والتّقييم، وتطبيقها عملياً.

¹ - محمد عبد السلام، التفكير الناقد -دراسة نظرية وتطبيقات عربية وعالمية -، مكتبة النور، دط، 2020م، ص: 42.

² - سوز بيرز، تدريس مهارات القرن الحادي والعشرين أدوات عمل، ص: 53.

³ - ينظر: المرجع نفسه، ص: 53، 54.

و لكي يطور المعلمون التدريس حول هذه المهارات يجب عليهم توفير وقت للتفكير الفردي قبل العمل الجماعي، وتشجيعهم على التأمل في الحلول المختارة دون الإفراط في المديح لتعزيز الثقة والدافعية الذاتية، كما ينبغي تحفيز التفكير العميق بطرح أسئلة مناسبة، وتشجيع النظر إلى المشكلات من زوايا متعددة، إضافة إلى استخدام نماذج تشاركية تتيح العمل الجماعي والتأمل في الأداء لتحسين فعالية الحلول¹.

نستنتج، أنّ التفكير الناقد وحلّ المشكلات مهارتان مهمتان يجب أن يتعلّمهما المتعلّمون، حيث تساعدهم على تحليل المعلومات والتفكير في حلول مختلفة للمشكلات، وهذا يدلّ على أنّ دور المعلم ليس إعطاء الإجابات مباشرة، بل توجيه المتعلّمين للتفكير بأنفسهم واتخاذ قرارات منطقية.

3- تعليم التواصل:

يهدف التواصل الفعّال إلى ضمان فهم الجمهور المستهدف للرسالة بشكل صحيح، ويتحقق ذلك من خلال وضوح الغرض من الرسالة والمعلومات المقدّمة، مع مراعاة تأثيرها على الجمهور، كما يتطلب اختيار الوسائل والتقنيات المناسبة لإيصال الرسالة بوضوح واتساق مع الهدف المرجو، بالإضافة إلى ذلك يجب تقييم الآثار المحتملة للرسالة على الآخرين².

وبالتالي، يصبح التواصل الفعّال أساساً ضرورياً لتحقيق التعاون والنّجاح المشترك بين المتعلمين في الفصول الدراسية، ولن يتحقّق التعاون والنّجاح الجماعيّ إلّا بتحقيق التواصل المحكم، لذا يجب تدريب المتعلمين على أسس التواصل الفعّال.

فالتواصل الفعّال يعدّ ضرورياً لضمان فهم المتعلمين للمعلومات ويتحقق ذلك من خلال توضيح أهداف الدّرس واستخدام أساليب ووسائل تعليمية مناسبة، والاستماع لأسئلة المتعلمين وتقييم مدى استيعابهم لضبط طرق الشّرح وفقاً لاحتياجاتهم، على سبيل المثال: إذا كان المعلم يشرح درساً في اللغة العربية عن (الجملة الفعلية)، يمكنه استخدام لوح رقمية تُظهر تركيب الجملة الفعلية (فاعل + مفعول به) مع أمثلة ملونة، أو فيديوهات كرتونية قصيرة تشرح يظهر الشخصيات

¹ - ينظر: سوز بيرز، تدريس مهارات القرن الحادي والعشرين أدوات عمل، ص: 54.

² - ينظر: المرجع نفسه، ص: 55.

تفاعل مع الأفعال، مثال: (أَكَلَ الْوَلَدُ الْبُرْتُقَالَهَ)، بعد ذلك يطرح أسئلة تفاعلية بسيطة للتأكد من فهم المتعلمين، مثل: "ما دور الفاعل في الجملة؟" وتشجيع النقاش بينهم، فإذا لاحظ أن بعض الطلاب لم يفهموا جزءا معينا، يعيد شرحه بطريقة مختلفة أو يقدم نشاطا علميا لتعزيز الفهم.

4- تعليم التشارك:

التشارك الفعال لا يقتصر فقط على تبادل المعلومات بل يشمل ابتكار أفكار جديدة وبناء معرفة جماعية من خلال تطوير مهارات الاجتماعية والجماعية الضرورية للعمل المشترك، وتعليم التشارك للطلبة يعطي «فرصة لذوي المستويات الضعيفة للانخراط مع من هم أفضل منهم مستوى والاستفادة منهم في التعليم، وأنه يشجع الطلبة على المشاركة الإيجابية الفاعلة في عملية التعلم، فضلا عن أنه يشعر الطالب بثقته بنفسه، وفاعليته في عملية التعلم، ويتيح الفرصة للطلاب كي يتبادل الآراء مع الآخرين، ويدربه على التعبير عن آرائه، وينمي فيه الشعور بالمسؤولية الفردية والجماعية»¹.

فتعليم التشارك لا يركز فقط على المعلومات، بل يشمل أيضا اكتساب مهارات العمل الجماعي، ولتحقيق التشارك الفعال، يجب أن يتحلى الطلاب بمهارات متعددة، مثل: الاستماع بفهم واحترام الآخرين، واتباع قواعد المجموعة، كما يجب عليهم تحمل المسؤولية والمساهمة العادلة في العمل مع تقدير أفكار وآراء الزملاء، ويتطلب التشارك أيضا الانفتاح على الأفكار الجديدة وفهم وجهات نظر الآخرين عبر إعادة صياغة الأفكار لتحقيق رؤية مشتركة، ومن الضروري أن يتعلم الطلاب حل النزاعات بفعالية، وهنا يأتي دور المعلمين في تدريب الطلاب على هذه المهارات، من خلال توفير فرص تشارك هادفة تساعدهم على التعاون بفعالية وتحقيق الأهداف الجماعية².

فالتعلم التشاركي هو أسلوب تعليمي ممنهج، يقوم على أساس تعاون المتعلمين في الدراسة، وحل المشكلات ومشاركة المعلومات، بينما يركز دور المعلم على توجيه المتعلمين ومساعدتهم عند الحاجة، والهدف منه أن يتعلم الجميع من بعضهم البعض وتمكينهم من تبادل الأفكار والخبرات.

¹ - محسن علي عطية، أسس التربية الحديثة ونظم التعليم، دار المناهج، عمان، الأردن، ط 1، 2010م، ص: 249.

² - ينظر: سوز بيرز، تدريس مهارات القرن الحادي والعشرين أدوات عمل، ص55، 56.

نستنتج ممّا سبق، أنّ التّعلّم الجيّد يجعل المتعلّمين متحمسين ومنتجين فيه، ويشجعهم على التطوّر والاستمرار، لذلك، يجب على المعلمين أن يحرصوا على جعل التّعلّم واضحاً حتّى يتمكّن الطّلاب من التّفكير في كيفية تعلّمهم و تحسين مهاراتهم، ولكي يصبحوا متعلمين ماهرين ومبدعين، وقادرين على التّعامل بذكاء مع مختلف المواقف والتّحديات، ولتحقيق ذلك عليهم ممارسة مهارات التّفكير بشكل مستمر عبر مواضيع مختلفة، واختيار الأساليب الأمثل لذلك بما يتناسب والموقف، عليهم، بالإضافة إلى تبسيط التّفكير من خلال التّمدجة الواضحة التي تشرح ذلك خطوة بخطوة مع تقديم ملاحظات بناءة، فضلاً عن التّطبيق المستقل لما تعلموه في سياقات جديدة ومختلفة.

كما لا ننسى الدور الفعّال للتّأهات الأربع وإسهامها في تعميق فهم المتعلّمين للمحتوى، وزيادة اهتمامهم بالموضوع، وتطوير مهارات وأساليب تفكيرهم بفعاليّة؛ أمّا المستقبل فهو يتطلّب استعداداً خاصّاً يمكننا فقط تخيله، وهو ما يفرض علينا اليوم التّركيز على المهارات الأساسيّة التي تأهيل المتعلّمين وتكييفهم لمواجهة مختلف التّحديات بكلّ ثقة.

ويّتّضح لنا من خلال هذا الفصل، أنّ التّحوّل نحو التّعليم الحديث لا يقتصر على التّكنولوجيا في الصّفوف الدّراسيّة فقط، بل يشمل إعادة النّظر في تصميم المناهج وأساليب التّدريس.

الفصل الثاني:

الممارسات التعليمية

➤ التعليم الإلكتروني

➤ التعليم المبرمج

➤ نموذج سيمبي الأمريكي لتدريس الطلبة

النابعين في الرياضيات

➤ نموذج كورت لتعليم التفكير

توطئة:

برزن ممارسات جديدة تهدف إلى جعل التّعلّم أكثر مرونة وفعاليّة، إذ لم يعد المعلّم وحده مصدر المعرفة، بل أصبحت البيئة التّعليميّة تعتمد على نماذج متنوعة، تُراعي الفروق الفردية وتحفز التّفكير وتوظف التّكنولوجيا بشكل ذكيّ.

المبحث الأوّل: التّعليم الإلكترونيّ:

أصبح التّعليم الإلكترونيّ جزءاً على لا يتجزأ من حياتنا اليوميّة، حيث غيّر من أساليب التّعليم والتّعلّم التّقليديّة، من خلال استغلال التّقنيات الحديثة والحاسوب، فقد أتاح هذا النوع من التّعليم فرصاً واسعة للتّعلّم في أيّ زمان ومكان، بما يتناسب مع احتياجات المتعلّمين وقدراتهم وسرعتهم في اكتساب المعرفة، ويعتمد التّعليم الإلكترونيّ على الحاسوب بوصفه أداة تعليميّة متكاملة، لا مجرد وسيلة مساعدة، لما يوفره من مزايا عديدة.

وانطلاقاً من أهميّة هذا الموضوع، سنتناول في هذا المبحث التّعليم الإلكترونيّ مع الإشارة إلى أبرز ملامحه ومحاوره المختلفة:

1- تعريف التّعليم الإلكترونيّ:

يشكّل التّعليم الإلكترونيّ (Electronical Education) أحد أبرز التّحوّلات الجوهريّة في المنظومات التّعليميّة، حيث يعرف اصطلاحاً بأنّه عبارة عن «مجموعة العمليات المرتبطة بالتّعليم عبر الأنترنت، مثل الحصول على المعلومات ذات الصّلة بالمادة الدّراسية (...)، وهو نظام تقديم المقرّرات الدّراسية عبر شبكة الأنترنت أو شبكة محلية أو الأقمار الصّناعية، أو عبر الأسطوانات أو التّلفاز التّفاعليّ للوصول إلى الفئة المستهدفة»¹، أي؛ يعتمد على أدوات رقميّة متنوعة لنقل المعرفة، كبديل عن الوسائل التّقليديّة.

¹ - محمد محمود الحيلة، تكنولوجيا التّعليم بين التّظريّة والتّطبيق، تقديم: توفيق أحمد مرعي، دار المسيرة للنشر والتّوزيع، عمان،

الأردن، ط2، 2011م، ص: 418.

كما يعرف بأنه «نظام تعليمي يمكن المتعلم من التحصيل العلمي والاستفادة من العملية التعليمية بكافة جوانبها دون التنقل إلى مكان التعلم، أو هو طريقة إبداعية لتقديم بيئة تفاعلية متمركزة حول المتعلمين ومصممة مسبقا بشكل جيد، وميسرة للفرد في أي مكان وزمان باستخدام الأنترنت»¹، فهو نموذج تعليمي حديث يجسد اندماج التكنولوجيا بالتعليم، متجاوزا حدود الزمان والمكان.

إذن، التعليم الإلكتروني هو نظام تعليمي مرن يتيح للمتعلمين الوصول إلى المحتوى الدراسي والتفاعل معه عبر الأنترنت ووسائط أخرى دون الحاجة إلى الحضور الفعلي، ويتميز ببيئة تفاعلية مصممة مسبقا تلبي احتياجات المتعلمين، مما يتيح التعلم في أي زمان ومكان بطرق متنوعة وفعالة.

2- خصائص التعليم الإلكتروني:

نظرا لما يقدمه التعليم الإلكتروني من بدائل تعليمية مرنة وتفاعلية، تجلّت خصائصه في قدرته على تجاوز القيود التقليدية، معتمدا على التقنيات الرقمية التي جعلت من التعلم تجربة أكثر انفتاحا وتنوعا، ومن جملة الخصائص التي يتميز بها نذكر:²

- يوفر بيئة تفاعلية بين المعلم والمتعلم وبين المتعلمين أنفسهم من خلال الوسائط الرقمية المتعددة التي يقوم عليها (تحقيق التفاعل بين أطراف العملية التعليمية).

- يعتمد على مجهود المتعلم في تعليم نفسه (التعلم الذاتي)، مع إمكانية زملائه التعلم التعاوني مع الزملاء (التعلم القائم على المشاركة).

- يتميز بالمرونة في المكان والزمان، بحيث يستطيع المتعلم الحصول على المحتوى التعليمي في أي مكان وفي أي وقت.

¹ - جمال كويل، أبو بكر سناطور، دور المنصات الرقمية في دعم التعلم الجامعي عن بعد في ظل انتشار جائحة كوفيد19 - منصة مودل (moodle) بجامعة سطيف 2 نموذجاً-، مجلة تنمية الموارد البشرية، جامعة سطيف 2، 2021م، مج: 16، ع: 1، ص: 10، 11.

² - ينظر: لحسن لالحوي، شهرزاد بوزيدي، واقع التعليم الإلكتروني في الدول العربية نموذج مشروع المدرسة الذكية في بعض الدول، مجلة الاقتصاديات المالية البنكية وإدارة الأعمال، جامعة محمد خيضر، الجزائر، 2020م، مج: 9، ع: 1، ص: 174.

وقد تُسهّم الأدوات التكنولوجية المعاصرة في تجسيد هذه الخصائص بصورة عملية، إذ توفر جميع الوسائل لتحقيق التفاعل المباشر بين المتعلّم والمعلّم، وإمكانية تفاعلهم بالنقاش من خلال السبورة الإلكترونية، كما يمكن للمتعلّم التحدث من خلال الميكروفون المتصل بالحاسب الشخصي الذي يستخدمه لتحقيق تواصل فعال بين جميع أطراف العملية التعليمية¹.

يتّضح أنّ هذا الأخير، لا يقتصر على كونه وسيلة تعليمية بديلة، بل هو نظام تعليمي متكامل يعزّز التفاعل ويتيح التعلّم الذاتي والتعلّم التعاوني، ويمنح للمتعلّم مرونة وحرية.

3- متطلبات التعليم الإلكتروني:

هناك العديد من المتطلبات الواجب توافرها حتى نحصل على تعليم إلكتروني منها:

- «- إشراك القطاع الخاص في بناء أسس التدريب والتعليم الإلكتروني.
- توظيف عناصر التقنية التي يحتاجها لخفض كلفة التعليم الإلكتروني، وترسيخ الخبرات المحلية ولضمان رفد التجربة بثقافة المجتمع واحتياجاته.
- توفير الإمكانيات المادية والفنية والبشرية المدربة.
- استعراض وتبني خطط الدول التي سبقتنا في التعليم الإلكتروني، للاستفادة من تجاربهم في هذا المجال»².

فالتعليم الإلكتروني نمط حديث يتميز بالمرونة وانخفاض التكاليف، وإتاحة التعلّم الذاتي في أي وقت ومكان، مع تنمية المهارات مثل: التفكير النقدي وحل المشكلات، ومن متطلباته إشراك القطاع الخاص وتوظيف التقنيات المناسبة، توفير بنية تحتية متكاملة وكوادر مدربة مع الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة لضمان جودة التعليم وفعاليته.

¹ - ينظر: علي راي، أهمية التعلّم الإلكتروني خصائصه وأهدافه ومميزاته وسلبياته، ص: 183.

² - الشهري فايز بن عبد الله، التعليم الإلكتروني في المدارس السعودية، المعرفة، 2002م، ع: 91، ص: 36-43. نقلا عن: محمد محمود الحيلة، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، ص: 418، 419.

أمّا فيما يخص متطلبات التعليم الإلكترونيّ في القرن الحادي والعشرين، فإنّها تعدّ من القضايا المهمة التي يجب التركيز عليها لتحقيق تعليم فعّال ومستدام، ومن أبرز هذه المتطلبات نذكر:¹

- **زيادة العائد على الاستثمار في التعليم الإلكترونيّ:** مع طرح السّؤال الجوهريّ: هل الهدف الأساسي هو رفع جودة المخرجات التعليمية أم تقليل التكاليف؟ حيث يشكّل هذا السّؤال نقطة انطلاق مهمّة لتقييم فعالية هذا النوع من التعليم.

- **تعزيز التعلّم الذاتي والاعتماد على النفس:** يسعى التعلّم الإلكترونيّ إلى تمكين المتعلمين من الاعتماد على أنفسهم في التعلّم، وإعدادهم لتحمل مسؤولية تطوير مهاراتهم ومعارفهم بشكل مستقل، مما يعزز من قدرتهم على التعلّم.

- **توفير فرص تعليميّة للكبار:** يتيح التعلّم الإلكترونيّ للكبار إمكانية متابعة التعليم في الوقت والمكان المناسبين -توفير مرونة-، نظراً لانشغالهم بحياتهم العملية، ممّا يوسع من فرص الاستمرار في التعليم وتطوير قدراتهم ومهاراتهم.

- **مواكبة تأثير تكنولوجيا المعلومات في العملية التعليميّة:** حيث أصبحت التقنيّة جزءاً لا يتجزأ في جميع جوانب الحياة، وأصبح بذلك التعليم مواكبا لهذا التطوّر حرصاً على ضمان تزويد المتعلّمين بالمهارات الرقمية الضروريّة.

- **إعداد المتعلّمين لوظائف المستقبل:** نظراً لاعتماد العديد من الوظائف على المهارات الرقمية، يتطلّب الأمر إعداد المتعلمين وتأهيلهم بشكل فعّال للتعامل مع الحاسوب وتطبيقاته المختلفة.

- **بناء أنظمة تعليميّة ديناميكية متفاعلة مع التطوّرات العالميّة:** إذ يجب أن يكون النظام التعليميّ قادراً على التكيف مع التّغيرات العالميّة ومستجدات تطورات العالم الخارجي بشكل مباشر وفوري، ممّا يضمن استمرارية تحديث المحتوى وأساليب التعليم.

¹ - ينظر: طارق عبد الرؤوف عامر، التعليم الإلكترونيّ والتعليم الافتراضيّ (اتجاهات علميّة معاصر)، المجموعة العربيّة للتدريب والنشر، القاهرة، مصر، ط1، 2014م، ص: 181، 182.

- وضع آليات واضحة لإدارة فيض المعلومات: من خلال تطوير آليات واضحة وفعالة تساعد المتعلمين على مساعدة المتعلمين استيعاب وتنظيم المعرفة والمعلومات المتاحة بفضل التطورات التكنولوجية بشكل فعال.

- مساعدة النظام التربوي في وضع معايير جديدة للتعليم: من خلال مساعدة الأنظمة التعليمية على وضع معايير تعلم جديدة وملائمة، والسعي بفاعلية لتحقيقها بما يخدم تحسين جودة التعليم.

إذ تعدّ هذه المتطلبات ركيزة أساسية وبناءة لتطوير التعليم في القرن الحادي والعشرين، ممّا يعزّز من قدرة الطلاب على التكيف مع تحديات المستقبل من جهة ومواكبة التطورات من جهة أخرى.

4- عوامل نجاح التعليم الإلكتروني:

لكي ينجح التعليم الإلكتروني ويحقّق الأهداف المرجوة منه، ينبغي توفير عدّة عوامل تعمل على إنجاحه وترسيخه منها:¹

- إدماج مناهج تعليم الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات مع شبكة الأنترنت في جميع المراحل التعليمية، لتعزيز مهارات الطلاب في التعامل مع التكنولوجيا.

- تخفيض تكلفة الأنترنت لدورها الحيوي في الحياة المعاصرة، ودعم انتشارها كبنية تحتية.

- تحفيز الاستثمار العربي في صناعة تكنولوجيا المعلومات والبرمجيات، ووضعها ضمن الأولويات الاستراتيجية، لنشر ثقافة عصر الحاسوب.

- إنشاء وزارات للاتصالات لتطوير البنى التحتية الرقمية وتطوير شبكات الاتصال، ممّا يساعد على انتشار التعليم الإلكتروني.

- تأهيل كوادر من المبرمجين مدربين ومؤهلين علميًا وعمليًا، لصنع برامج تناسب حاجات المجتمع العربي بدل الاعتماد على برامج أجنبية، وبالتالي إنشاء سوق تنافسية قابلة للتصدير.

¹ - ينظر: طارق عبد الرؤوف عامر، التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي (اتجاهات عالمية معاصرة)، ص: 182، 183.

نستنتج من خلال ما سبق، أنّ تعليم المتعلّين باستخدام الكمبيوتر والأنترنت منذ الصّغر مع توفير الأنترنت بأسعار مناسبة يُسهم في بناء مجتمع متطوّر، كما أنّ تنمية البرامج المحليّة وتدريب الشّباب على البرمجة يعزّز الاعتماد الدّائيّ لوطننا في مجال التّقنيّة.

5- أهداف التّعليم الإلكترونيّ:

للتّعليم الإلكترونيّ أهداف متنوعة تهدف إلى تحسين العمليّة التّعليميّة، وتوسيع نطاقها، إذ لا يقتصر دوره على نقل المحتوى عبر الوسائط الإلكترونيّة، بل يتعداها إلى أبعد من ذلك بتحقيق استراتيجية فعّالة تلامس جذور تحديات التّعليم بالوسائل التّقليديّة، محدثا تحوّلًا جوهريًا في مسار المنظمة التّعليميّة متجاوزا بذلك الزّمان والمكان، وتحتلّي هذه الأهداف في:¹

- تمكين المعلّمين والمتعلّمين من توظيف تقنية المعلومات داخل المدارس وخارجها.
- إعادة تحويل النّموذج التّعليميّ التّقليديّ نحو منهجيّة تعتمد على المحتوى الرّقميّ والتّطبيقات الشّبكيّة التّفاعليّة الحديثة.
- الإسهام في تطوير تقنيات التّعليم والتّعلّم من خلال البحث والتّطوير والابتكار المستمر.
- تزويد المتعلّمين بالمهارات التّقنيّة الضّروية اللازمة لمواكبة عصر التّكنولوجيا.
- تأهيل المعلّمين لتحقيق التّميّز الأكاديميّ، وإكساب المتعلّمين أعلى المعايير العلميّة، ممّا يضمن جودة التّعليم وفاعليّته.

فالتّعليم الإلكترونيّ باعتباره نموذجًا تعليميًا تفاعليًا تكميليًا، يهدف إلى تبني استراتيجيات بناءة يمكن من خلالها مواكبة تحوّلات العصر الرّقميّ، وهذه الأهداف ما هي إلّا استجابة لمتطلّبات العصر التّكنولوجيّ، وطموحًا لخلق فضاء تعليميّ متجدّد، وتحقيق رؤية شاملة لتطوير العمليّة التّعليميّة.

¹ - ينظر: محمد محمود الحيلة، تكنولوجيا التعليم بين النّظرية والتّطبيق، ص: 419.

6- سلبيات وإيجابيات التعليم الإلكتروني:

لقد أحدث التعليم الإلكتروني تحولات جذرية في العملية التعليمية، عبر كسر حاجز المكان والزمان، إلا أنه يحمل وجهين متلازمين متضادين؛ إيجابيات وسلبيات، لا يمكن فصل إحداها عن الأخرى، وفيما يلي بيان ذلك:

6-1- السلبيات:

- رغم انتشار التعليم الإلكتروني إلا أنه يواجه بعض السلبيات تشمل عدّة جوانب منها:¹
 - الأمية التقنية في المجتمع، مما يستدعي تدريب المعلمين والطلبة على استخدام المنصات والأدوات الرقمية بشكل مكثف.
 - ارتباط التعليم بعوامل تقنية مثل: جودة الشبكات وتوفر الأجهزة والبرامج المتخصصة والمناسبة.
 - تلاشي الدور التربوي للمعلم في إعداد الأجيال.
 - إضعاف دور المدرسة كمنظومة تعليمية اجتماعية تربوية مهمة في التنشئة الاجتماعية.
 - كثرة استخدام التقنية في الحياة اليومية قد تؤدي إلى ضعف جدية المتعلم في الدراسة.
 - العمر الزمني القصير لتطبيقات التعليم الإلكتروني، حيث إن العديد منها تم تطويره من قبل شركات تجارية غير مؤهلة علمياً وتفتقر للخبرة التربوية، مما يؤثر على جودة المحتوى والبرمجيات.

¹ - الشهري فايز بن عبد الله، التعليم الإلكتروني في المدارس السعودية، المعرفة، 2002م، ع: 91، ص: 36-43. نقلا عن:

ينظر: محمد محمود الحيلة، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، ص: 421.

6-2- الإيجابيات:

- رغم سلبيات إلا أنّ التعليم الإلكتروني له إيجابيات تشمل:¹
- الملائمة والمرونة، حيث يمكن للمتعلّم اختيار الوقت والمكان المناسبين له، ممّا يسهل عملية التعليم.
- توظيف الوسائط التفاعلية المتعدّدة مثل: (الصّوت، الصّور، النّصوص والفيديو)، ممّا يعزز التّفاعل والإدراك، ويُسهم في صقل المهارات الفكرية والتّفكير النقدي.
- تكلفة التعليم الإلكتروني أقلّ من التعليم التقليديّ، ممّا يجعله خياراً اقتصادياً مناسباً.
- مناسب لتعليم الكبار وتدريب الموظفين الذين لا يستطيعون التّوجه إلى المدارس، ممّا يوفر فرصة التعليم للجميع.
- يُسهم في تحسين جودة التعليم ورفع مستوى التّحصيل وتنمية القدرات الفكرية.
- فالتعليم الإلكتروني يوفر لنا مزايا مهمة مثل: المرونة في الوقت والمكان، واستخدام الوسائط المتعدّدة لتعزيز التّفاعل، بالإضافة إلى انخفاض التّكلفة وملائمته لتعليم الكبار، ممّا يُسهم في تحسين التعليم وتنمية القدرات الفكرية.
- ومع ذلك يواجه تحديات عديدة، من قبيل: الأميّة التّقنية، الاعتماد على البنية التّحتية التّكنولوجيّة، وتراجع دور المعلّم والمدرسة كمؤسسات اجتماعيّة، كما قد يؤدي إلى ضعف جدية المتعلّم إذا ما لم يتم توجيهه بشكل صحيح.
- وللتغلب على هذه التّحديات يجب دمج التعليم الإلكتروني مع التعليم التقليديّ، وتوفير برامج تدريبية ومحتوى عالي الجودة لضمان تحقيق أقصى استفادة منه.

¹ - الشهري فايز بن عبد الله، التعليم الإلكتروني في المدارس السّعودية، المعرفة، 2002م، ع: 91، ص: 36-43. نقلا عن: ينظر: محمد محمود الحيلة، تكنولوجيا التعليم بين التّظيرة والتّطبيق، ص: 421، 422.

7- المعلم إلكترونياً:

يضطلع المعلم بدور أساسي في التعليم الإلكتروني، حيث تتعدّد مهامه لضمان نجاح المنظومة التعليمية، وتتمثّل هذه الأدوار فيما يلي:¹

- يزود الطالب بالمهارات المعرفية، من خلال البرامج الإلكترونية، التي تسهّل التعلّم وتثري المحتوى العلمي.

- تقديم المعلومات الفورية لعدد كبير ومتنوع من الطلاب، ممّا يضمن وصول المحتوى التعليمي بشكل سريع.

- استخدام البريد الإلكتروني كأداة تواصل بغية تعزيز التفاعل بينه وبين الطلاب.

- استخدام غرف محادثة.

- توفير القنوات التعليمية المتعدّدة، ومواقع متعدّدة على الأنترنت.

- الاتصال مع المدارس والمؤسسات التعليمية ضماناً لتحقيق الأهداف التعليمية المرجوة.

- متابعة أداء الطلاب بشكل دوري ومستمر، من خلال التقييم المستمر وتحديد نقاط القوة والضعف.

- إصدار تقارير دورية.

- المعلم كقائد محرك للمناقشات في الفصل الدراسي ومشجع على التفكير النقدي.

- المعلم كموجه تربوي وكعضو في فريق التعليم.

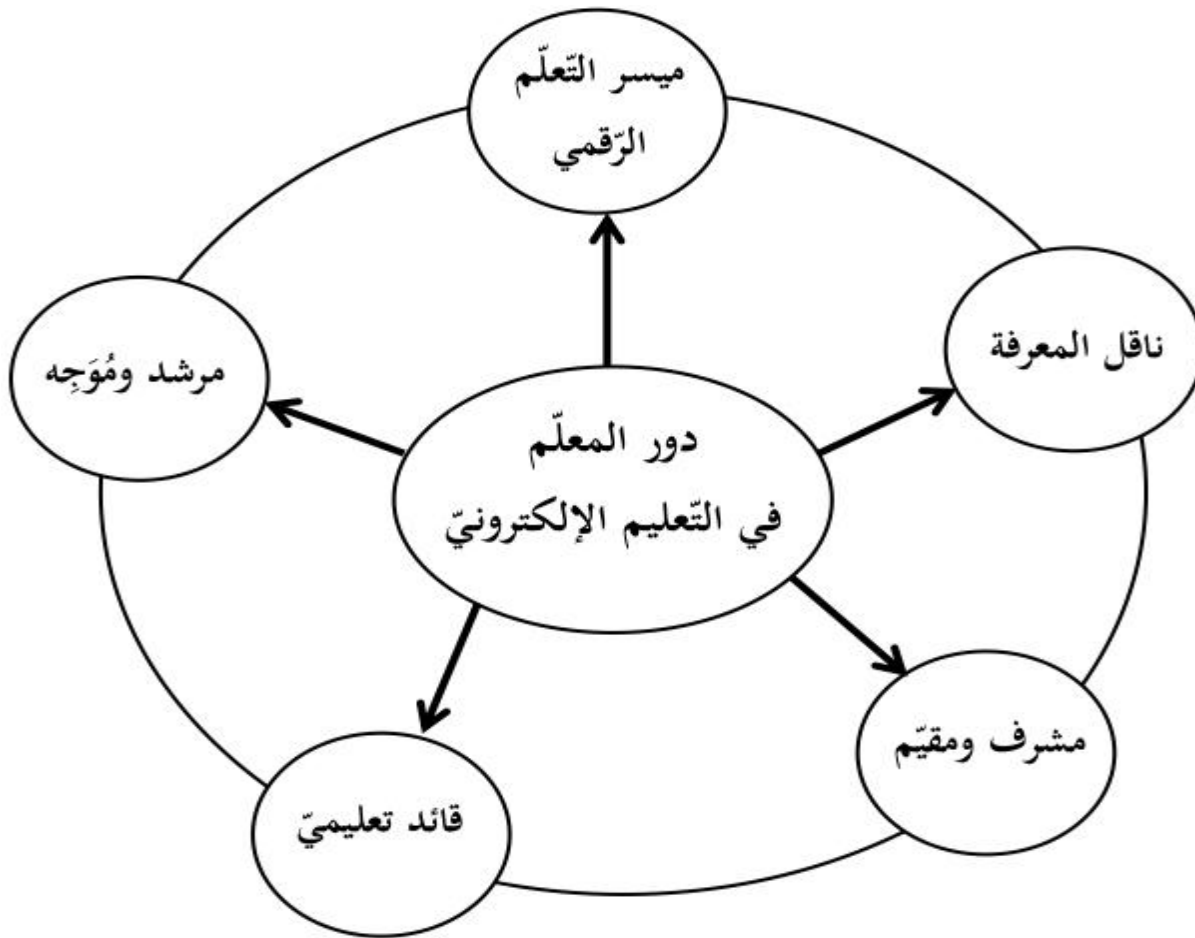
يتبيّن لنا ممّا سبق ذكره، أنّ المعلم هو أساس التعليم، ودوره سيبقى دائماً مهماً، بل سيصبح

أصعب ممّا كان، فالتعليم الإلكتروني لا يعني استخدام الأنترنت بعشوائية بل بطريقة منظمة، لذلك يجب أن يكون المعلم مستعداً لكلّ جديد وقادراً على التكيف والإبداع.

¹ - فتيحة عبد الله الباروني، التعليم الإلكتروني، مجلّة التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، جامعة بني سويف، مصر، 2014م، مج:

2، ع: 2، ص: 54.

وفيما يلي نورد مخططاً يوضح دور المعلم في منظومة التعليم الإلكتروني:¹



الشكل: 01 - 02: رسم تخطيطي يوضح دور المعلم في التعليم الإلكتروني

¹ - إعداد الباحثان.

المبحث الثاني: التعليم المبرمج:

يعدّ التعليم المبرمج نوعاً من أنواع التعليم الذي يعتمد على استخدام التكنولوجيا والبرمجيات لتقديم المحتوى التعليمي على أكمل وجه، كما يسمح للطلاب بالتعلم في بيئة تفاعلية ممتعة، ويسمح للمعلمين بتقديم الدرس بطريقة أكثر فاعلية، حيث يعتبر من الطرق المنهجية التي تقوم على أساس التدريب للوصول إلى نظام فعال في تقديم المعارف للمتعلمين، وضمان استيعابهم بواسطة النشاطات الإيجابية.

1- ماهية التعليم المبرمج:

يعتبر التعليم المبرمج (Programmed Instruction) من الأساليب الحديثة التي ظهرت مع تطوّر التكنولوجيا للتشجيع على تحسين العملية التعليمية، حيث ترى "كوثر كوجك" أنّ «التعليم المبرمج طريقة للتدريس، تُقسّم فيها المادة الدراسية بطريقة منطقية إلى خطوات صغيرة منظمة في تتابع، تتطلب كل خطوة منها استجابة إيجابية من التلميذ. وعن طريق التدعيم المتدرج لاستجابات التلميذ، وعن طريق تزويده بتغذية مرتدة، تتصل بصحة استجابته يتقدّم التلميذ نحو تعلّم ما قصد له أن يتعلّمه»¹.

كذلك هو «نوع من أنواع التعليم الذاتي الذي يعمل المعلم بموجبه على قيادة المتعلم وتوجيهه نحو السلوك المنشود لبرنامج تعليمي أعد لتعلّم مادة تعليمية إعداداً خاصاً، وتم عرضه في صورة كتاب، أو آلة تعليمية»²، حيث يعتبر أحد أساليب التعليم الذاتي التي تمكّن الفرد من أن «يعلم نفسه بنفسه ذاتياً بواسطة برنامج أعد بأسلوب خاص، (...)، هذا البرنامج يعرض المادة العلمية في صورة كتاب مبرمج أو أداة تعليمية أو فيلم مبرمج، وتعدّ المادة العلمية مقدّماً، وتقسّم إلى أجزاء

¹ - كوثر حسين كوجك، اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس التطبيقات في مجال التربية والأسرة، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط2، 2001م، ص: 343.

² - عبد الله منذر نجم، التعليم المبرمج، مجلّة دراسات في التاريخ والآثار، جامعة بغداد، العراق، 2022م، ملحق ع: 83، ص: 210.

أو وحدات صغيرة (أطر)، ولا ينتقل المتعلم من إطار إلى آخر إلا بعد اجتياز الإطار الأول، وتنفيذ ما يتطلب منه بصورة صحيحة»¹.

نستنتج من خلال ما سبق، أنّ التعليم المبرمج نظام تعليمي يعتمد على تقسيم المادة الدراسية إلى وحدات صغيرة، يتم تقديمها للمتعلّم بشكل تدريجيّ، بحيث يقوم المتعلّم بالتفاعل مع المادة الدراسية أو التعليمية والإجابة عن الأسئلة، ثمّ يتم تزويده بتغذية راجعة فورية حول صحة إجاباته، ويتيح هذا النظام للمتعلّم التعلّم الذاتي بوتيرة تناسب قدراته ويعزّز التفاعل النشط مع المادة الدراسية.

2- نشأة التعليم المبرمج:

ظهر التعليم المبرمج كأحد الابتكارات التعليمية التي سعت إلى تطوير أساليب التدريس، حيث يرى بعض التربويين أنّ الجذور الأولى للتعليم المبرمج تعود إلى «العصر اليوناني القديم عندما استخدم سقراط الطريقة الحوارية التي يتدرج من المجهول إلى المعلوم ومن السهل إلى الصعب، وهي تركز على خطوات متغيرة متدرجة، وجاء أفلاطون ونادى باعتماد الإجابة الفاعلة والخطوات الصغيرة والمعرفة الفورية للنتائج وتجنب الأساليب القهرية في التعليم»².

وقد ظهرت فلسفة التعليم المبرمج في صورتها الحقيقية في الخمسينيات نتيجة مجهودات العالم الأمريكي لعلم النفس السلوكي "سكنر" (Skinner)، حيث أعلن فيها عن مؤتمر علم النفس بجامعة

¹ - حلمي لطفي الجمل وآخرون، فاعلية التعلّم المبرمج في بعض خطافات المصارعة للناشئين، مؤتمر تاريخ علوم الرياضة، كلية الرياضة للبنين بالمنيا، جامعة المنيا، 1988م، ص: 97-104. نقلا عن: محمد إسماعيل حامد عثمان، أثر استخدام التعليم المبرمج على تعليم المهارات الأساسية لرياضة كيك بوكسينج، رسالة مقدّمة للحصول على درجة الماجستير، قسم المناهج وطرق تدريس التربية الرياضية، كلية التربية الرياضية للبنين، جامعة حلوان، القاهرة، 2003م، ص: 11.

² - توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحيلة، تفريد التعليم، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، 2002م، ص: 253. نقلا عن: أسامة نبيل محمد أحمد، التعليم المبرمج (ماهيته - مميزاته - عيوبه - نتائج تطبيقاته)، مجلّة دراسات تربوية، ع: 18، ص: 184.

هارتارد في محاضرته الشهيرة عام 1954م بعنوان علو التعاون وفن التعليم، حيث عرض فيها النتائج التي طبقها على الفئران والحمام، وربط بين نتائج هذا التعلّم وتعلّم الإنسان¹.

فالتعليم المبرمج يمثل نقلة نوعيّة في أساليب التدريس، بحيث يجمع بين التقنيات الحديثة والنظريات النفسيّة لتحقيق تعلّم فعّال.

3- أنواع التعليم المبرمج:

ينقسم التعليم المبرمج إلى عدّة أنواع من البرمجة نذكر من بينها نوعين رئيسيين من البرمجة هما البرمجة الخطيّة والبرمجة المتشعبة، وفيما يلي بيان ذلك:

أ- البرمجة الخطيّة (Linear Programming):

يؤكد «سكنر (Skinner) على الأسلوب الخطي، ويتكوّن من سلسلة من الإطارات أو الأسئلة أو العبارات المحفزة يجيب الطالب على كلّ منها بطريقة معيّنة، وتكون الإجابة كلمة في فراغ أو جواب عن سؤال أو اختيار واحد من اختبارات عديدة إشارة نعم أو لا أو حلّ مسألة وتسجيل جوابها، وتتعرّز هذه الأجوبة بالمعرفة الفوريّة للنتائج، هل إنّ الإجابة صحيحة أو خاطئة، فإذا كانت خاطئة يقوم الطالب بمراجعة قراءة الإطار لأجل أن يجيب إجابة صحيحة»²، فقوم البرمجة الخطيّة هو تقديم المادّة الدراسيّة بصورة مجزأة في شكل خطوات أو أطر خطيّة متتابعة، أي؛ كلّ خطوة تقوم على سابقتها وتؤسّس لما بعدها، بحيث تحتوي هذه الأطر على محفّز (سؤال أو ملء فراغ أو اختيار متعدّد)، ويتوجب أن يحصل المتعلّم على إجابة فوريّة للنتائج.

¹ - ينظر: عبد اللّطيف بن حسين فرج، طرق التدريس في القرن الحادي والعشرين، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2005م، ص: 166.

² - Morgen, C.T, King. R, Introduction to psychology, 3rd, Mc Graw-Hill, New York, 1966, p.p: 99, 100.

نقلا عن: رياض حسين علي، أثر استخدام التعليم المبرمج في تحصيل طلاب الصّف الأوّل المتوسط في مادة قواعد اللّغة العربيّة، مجلّة الفتح للبحوث التربويّة والنفسيّة، جامعة ديالى، 2013م، مج: 17، ع: 1، ص: 30.

ويرى "كمال الدسوقي" بأن البرمجة الخطية «تعود بأقل خطأ في الاستجابات، لأن البرنامج يتم تدوينه بالطريقة التي تضمن صحة معظم الاستجابات، ويتحقق له ذلك حيث إن كل تلميذ يعمل على قدر جهده، ومع أن كل نوع من أنواع البرامج ذات أطراف صغيرة تماما لا يزيد على حجم الصفحة الواحدة، (...)، حيث كل منها يتناول قدرا صغيرا جدا من المادة التعليمية، والخطوات بين أطر المعلومات المتتابعة صغيرة أيضا، ولا تظهر المادة الجديدة فقط بغير تمهيد سابق، وهي مصممة بحيث تأتي أغلب استجابات التلميذ صحيحة»¹.

إذن؛ نستنتج أن البرمجة الخطية نموذج تعليمي مبرمج فعال، يعتمد على التتابع الخطي في تقديم المادة التعليمية وتنظيمها، بالإضافة إلى الاستجابة الفورية التي يتم من خلالها تعزيز الإجابات الصحيحة وتصحيح الأخطاء بشكل آني وفوري.

ب- البرمجة المتشعبة (Branched Programming):

ذكرت "أمال صادق" و"فؤاد أبو حطب" أن النوع الثاني من البرمجة يُطلق عليه البرنامج المتشعب، ويعود الفضل في ابتكاره إلى "كراودر" (Crawder)، في هذا النوع من البرنامج يتضمن الإطار فقرة أو فقرتين من المعلومات الأكثر تعقيدا مقارنة بما يحتويه الإطار في البرنامج الخطي عند "سكنر"، ثم يُوجّه سؤال من نوع الاختيار المتعدد، يجب عليه المتعلم باختيار إجابة واحدة من بين عدة إجابات، إذا كانت الإجابة صحيحة يطلب البرنامج من المتعلم الانتقال إلى إطار آخر أصعب، أما إذا كانت الإجابة خاطئة ينتقل المتعلم إلى مرحلة التشخيص العلاجي، وتستمر حتى يتم تصحيح الخطأ وبعد الانتقال إلى مستوى آخر أكثر صعوبة، وبالتالي تعد البرمجة التفرعية أسوبا تشخيصيا يُحدّد من خلاله نقاط القوة والضعف في التعليم، إلى جانب كونه أسلوب اكتساب المعرفة، ويتميز

¹ - كمال السوقي، التعليم والتعلم، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، دط، 1977م، ص: 252. نقلا عن: محمد إسماعيل حامد

عثمان، أثر استخدام التعليم المبرمج على تعليم المهارات الأساسية لرياضة كيك بوكسينج، ص: 13.

بتوفير جملة من الأطر التي يمكن استخدامها للتشخيص والعلاج حسب الحالة، مما يسمح للمتعلم بتحقيق تعلم متقدم نحو مستويات أخرى أكثر تعقيداً¹.

نستنتج من خلال ما سبق؛ أنّ البرمجة المتشعبة نوع من البرمجة التعليمية أو بالأحرى أسلوب تعليمي يسمح للمتعلم بانتقاء مسار تعليمي مناسب له بناءً على مستواه وقدراته في الإجابة على الأسئلة المطروحة، وتتقوّم هذه الأسئلة بالتدرج من السهل فالصعب فالأصعب، بحيث يتم تقييم الإجابات حتى تستطيع المتعلم الانتقال من مستوى إلى مستوى آخر، وبالتالي تمكّنه من تشخيص نقاط الضعف ومعالجتها، كما تسهم في التعزيز الفعال للتعلم عند المتعلم.

4- مبادئ التعليم المبرمج:

يقوم التعليم المبرمج على مجموعة من المبادئ الأساسية التي تضمن فعاليتها، ويرى "حسين الطوبجي" أنّ أهم مبادئ التعليم المبرمج تتمثل في:²

- تقسيم كل عمل إلى خطوات صغيرة، حيث يتم تقسيم المحتوى الدراسي إلى وحدات أو أطر صغيرة، وتقديمها للدراس في تسلسل منطقي يتكيف وقدرات كل متعلم، مما يؤدي إلى استيعاب المادة موضوع الدراسة.

- الاستجابة والمشاركة الإيجابية وتفاعل المتعلم مع المحتوى المعرفي من خلال الإجابة على الأسئلة وحلّ المشكلات.

- المعرفة الفورية بنتيجة الاستجابة التي تمت أو التعزيز، من خلال تقديم تغذية راجعة فورية لتعزيز الإجابات الصحيحة وتصحيح الأخطاء.

¹ - أمال صادق، فؤاد أبو حطب، علم النفس التربوي، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ط 3، 1983، ص: 417 - 420.
نقلا عن: ينظر: محمد إسماعيل حامد عثمان، أثر استخدام التعليم المبرمج على تعليم المهارات الأساسية لرياضة كيك بوكسينج، ص: 13.

² - حسين الطوبجي، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، دار القلم، الكويت، ط 8، 1987م، ص: 262، 263.

- السير في التعلّم حسب قدرة المتعلم الشخصية، وذلك بتعزيز التعلّم الذاتي للمتعلّم وفقاً لقدراته وسرعته الخاصة.

- الاعتماد على التّقييم الذاتي، وذلك بعمل اختباراً قصيرة وتقييم مستمر للمتعلّم وتحديد نقاط ضعفه.

أما "هارتلي" (Hartely) فقد حدّد أهم مبادئ التّعليم المبرمج كالاتي:

«- يجب أن يعمل التّلميذ في البرنامج بمفرده وبسرعته الخاصة.

- يجب أن يعمل التّلميذ في أطر صغيرة متدرجة الصّعوبة وأن يُطلب منه الاستجابة بطريقة محدّدة.

- يجب أن يصمّم البرنامج، بحيث يسمح بأقل قدر من الخطأ في استجابة الدّارس.

- يتم معرفة بعد كلّ إطار مباشرة معرفة نتيجة الاستجابة»¹.

نستنتج ممّا سبق، أنّ التّعليم المبرمج يعدّ أحد الأساليب التّعليميّة المنظمة، حيث يقوم على جملة من المبادئ الأساسيّة كتقسيم المادة التّعليميّة إلى خطوات صغيرة أو أطر متتابعة، مع الحرص الشّديد على تلقي المتعلّم تغذية راجعة وفوريّة بطريقة منهجيّة وفعّالة، بالإضافة إلى القيام بتقييم مستمر للمتعلّم، بغية تحقيق تعليم للمفاهيم والمهارات الأساسيّة، فضلاً عن تعزيز التّعلم الذاتي.

¹ - Hartley. J, Strategies for programmed Instruction educational technology, vol: 3, Butt. Eruwo the London, 1972, p: 40.

نقلاً عن: محمد إسماعيل حامد عثمان، أثر استخدام التّعليم المبرمج على تعليم المهارات الأساسيّة لرياضة كيك بوكسينج، ص:

المبحث الثالث: نموذج سمبي الأمريكي لتدريس الطلبة النابغين في الرياضيات:

تعتبر الرياضيات أداة مهمة جدا وتستخدم في حياتنا اليومية وفي العلوم والتكنولوجيا وخاصة في مجال التعليم، بحيث تعتبرها المعلمون من أفضل الطرق لتنمية التفكير، ولهذا السبب تحرص الأول على تطوير محتوى مادة الرياضيات وتحديث طرق وأساليب تدريسها، ومن بين البرامج التي وصفتها الو. م. أ نموذج "سمبي" الأمريكي، الذي يركز على ممارسات تساعد على الطلبة النابغين لتحسين التعلم والفهم العميق.

1- تعريف نموذج سمبي (Smpy):

يعدّ نموذج سمبي من طرائق التدريس في القرن الحادي والعشرين، وهو نموذج تعليمي يهدف إلى تحسين أداء الطلاب النابغين في الرياضيات.

يعدّ برنامج تدريس مادة الرياضيات لذوي النبوغ المبكر في الرياضيات أحد البرامج العالمية التي تُقدّم خصيصاً للطلبة الموهوبين، وقد أسّس هذا البرنامج من طرف "ستالين" (Stalin) في جامعة هوبكر في أمريكا، وبمساعدة "كاميليا بمبو" (Camilia. B)، يقوم هذا البرنامج مبدأ التسريع الأكاديمي، حيث يُتيح للطلاب إكمال المرحلة الدراسية في مادة الرياضيات في وقت مبكر¹.

يسمح هذا البرنامج للمتعلم بأخذ مسابقات تفوق مستواهم الدراسي، ممّا يوفر مرونة في المنهاج الدراسي العادي، كما يمنح للطلاب المتفوقين فرصة التخرج المبكر من المدارس الأكاديمية، ويركّز البرنامج على التسريع الجزئي؛ أي تسريع دراسة مادة دراسية واحدة فقط، استناداً إلى اعتماد معديه بأنّه من النادر أن يتفوق الطالب في عدد كبير من المسافات في آن واحد، لذلك تم تصميم البرنامج ليكون متخصصاً بهدف تحقيق تعمق أكبر في المادة الدراسية المختارة، وبالتالي إحراز إنتاجية أفضل².

نلاحظ من خلال التعريف أنّ البرنامج ينمي قدرات المتعلمين في مادة الرياضيات، كذلك يقدّم مرونة في المناهج ويسمح بأخذ مواد تعرف مستواهم، بحيث يظهر الفهم العميق لقدراتهم.

¹ - ينظر: عبد اللطيف بن حسين فرج، طرق التدريس في القرن الحادي والعشرين، ص: 79.

² - ينظر: المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

2- فوائد البرنامج بالنسبة للمتعلّمين والمجتمع:

في ظلّ النّظم التّعليميّة المتطوّرة يعدّ برنامج الرياضيات لذوي النّبوغ المبكر بيئة تعليميّة فعّالة، تحفّز الطّلاب الموهوبين على التّميز والتّفرد، ولهذا البرنامج جملة من الفوائد النوعيّة القيّمة نجملها فيما يلي:

أ- بالنسبة للمتعلّمين:¹

- يوفر البرنامج فرصا تعليميّة متعدّدة ومتخصّصة، دون الحاجة إلى تصميم برامج جديدة أو إعادة كتابة المناهج، حيث يتم تصميم برنامج فرديّ مخصّص لكلّ طالب حسب الاحتياجات والبدائل المتوفرة.
- يعتبر البرنامج أكثر مرونة وسهولة في التّطبيق، حيث يقدّم الدّعم والمساعدة للطلّبة المتميزين بأسرع وقت ممكن.
- يعتبر البرنامج غير مكلف مقارنة بالبرامج الأخرى، ممّا يُسهّم في توفير المال.
- يشعر المتعلّم بالاستمتاع في عمليّة التّعلم ويقلّل من شعوره بالملل والرّتابة، وذلك بتقدّم محتوى تعليميّ يتحدّى قدرات الطّالب.
- يمكّن الطّالب من التّخرج مبكّرا من المدرسة والالتحاق بالجامعة في سن أصغر، ممّا يفتح أمامهم فرصة بدء الحياة المهنيّة مبكرا.
- يخلق البرنامج فردا متخصّصا في مجال معيّن في وقت أسرع وبكفاءة عالية.

ب- بالنسبة للمجتمع:²

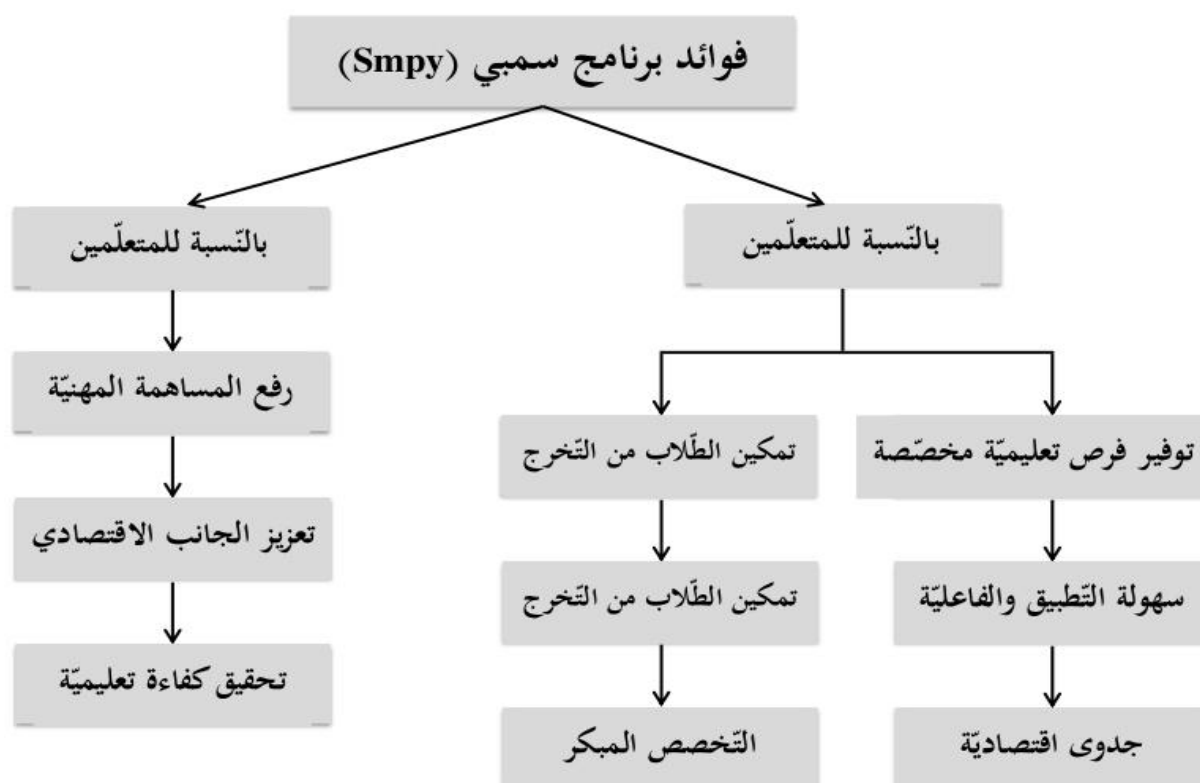
- زيادة الإسهام المهنيّ للموهوبين في المجتمع، من خلال تخريج كفاءات متخصّصة في سن مبكرو، ممّا يعزّز التّنمية والتّقدّم.
- رفع مستوى الدّخل الفرديّ والجماعيّ ورفع الانتاجيّة، نتيجة لتسريع تأهيل الكوادر المتميّزة.

¹ - ينظر: عبد اللطيف بن حسين بن فرج، طرق تدريس في القرن الحادي والعشرين، ص: 83، 84.

² - ينظر: المرجع نفسه، ص: 84.

- تقليل تكاليف التعليم من خلال تسريع مراحل الدراسة وتقليل الحاجة إلى برامج تعليمية مطوّلة، أي تحقيق كفاءة تعليمية بأقلّ التكاليف.

وفيما يلي نورد مخططاً توضيحياً لما سبق ذكره:¹



الشكل: 02 - 02: مخطط يوضح فوائد برنامج سمبي (Smpy)

يتّضح من خلال هذه الفوائد أنّ هذا البرنامج يوفر تعليمًا فعالاً يدعم المتعلّمين المتميزين ويجعل التّعلم أكثر متعة، كما يُسهم في بناء كفاءة جديدة في وقت قصير.

3- المنهج التعليمي للبرنامج:

يتبنى لبرنامج منهجية تعليمية مبتكرة صمّمها "ستالين" تُسمّى "الاختبار التشخيصي المتبوع بالتّعليم الإرشادي"، يهدف هذا التّموذج إلى التّوفيق بين المعرفة الفردية للمتعلّم في الرياضيات ومعدل سرعة التّعلم لديه، من خلال تحديد مستوى معرفة المتعلّم بدقة، والكشف عن نقاط الضّعف لديه، ومن ثمّ عمل خطة تعليمية تُراعي سرعة التّعلم الفردية لدى الطّالب، ويمكن تطبيق هذا

¹ - إعداد الباحثان.

النموذج بشكل فردي أو جماعي، حيث تتكوّن المجموعة من المتعلّمين من (عشرين متعلّماً وثلاثة خبراء ناصحين)، بحيث يكون لكل خبير من (5-6) طلاب يتلمذون على يديه، يساعد في تقديم الخدمات ويحفّزهم، كما حثهم على التّقدم والإسراع في المواد والمواضيع المختلفة حسب الموضوع الذي يسير فيه ووفقاً لسرعته الفردية في التّعلّم¹.

نستنتج ممّا سبق، أنّ هذا المنهج التّعليميّ يضمن تحقيق تعليم فعّال ومخصّص، يمكن الطّلبة من تحقيق أقصى استفادة من قدراتهم في بيئة تعليميّة محفّزة ومدعومة توفر كلّ مقومات وأسس النّجاح.

4- إجراءات تقييم البرنامج:

يتم إجراء تقييم البرنامج بشكل مستمر ودوري، باتّباع نظام دقيق للتّقييم يعمل كحلقة متكاملة يبدأ بتطبيق الاختبار التشخيصي للطّالب، ويتم فيه (تحديد المستوى العلميّ بدقّة وتحليل القدرات التّعليميّة الفرديّة، ثمّ تقييم البرنامج التّعليمي من خلال ثلاثة ركائز أساسيّة (الواجبات المنزليّة، اختبارات المعلّم والاختبارات الفجائية)، وتنتهي ب تحليل النّائج واتخاذ القرارات، حيث تعطي نتائج تقويم الأبعاد تغذية راجعة وشاملة عن أداء الطّالب، وتحديد مساره التّعليمي المناسب وفقاً لمعطيات نتائج البرنامج، وينصح إمّا بعودته إلى البرنامج العادي، أو الاستمرار في التّعليم المتقدّم²، والذي يتشعب بدوره إلى طريقتين هما³:

1- إعادة تقييم شامل لأبعاد البرنامج التّعليمي الثلاثة بإعادة تغذية راجعة عن مستوى الطّالب في البرنامج مرة أخرى.

¹ - ينظر: عبد اللطيف بن حسين بن فرج، طرق تدريس في القرن الحادي والعشرين، ص: 85.

² - ينظر: المرجع نفسه، الصّفحة نفسها.

³ - ينظر: المرجع نفسه، ص: 86.

2- التّقييم المعياري باستخدام اختبارات مقننة أو محكية المرجع لتحديد إذا ما كان سيتم إحالة الطّالب إلى مستوى البرنامج اللاحق، بعد اجتياز الاختبارات التشخيصيّة أو فيما إذا كان سيحتاج لدراسة خاصة ومكثفة لمستوى البرنامج الحالي.

المبحث الرابع: نموذج كورت لتعليم التفكير:

أصبح تعليم مهارات التفكير حاجة ضرورية في المؤسسات التربوية المعاصرة، إذ لم يعد الهدف من التعليم هو نقل المعرفة فحسب، بل تمكين المتعلم من أدوات التفكير التي تؤهله للتفاعل الفعال مع تحديات العصر.

ومن خلال تطوير هذه المهارات في الفصول الدراسية «سيتمكن الطلاب من نقل عمليات التفكير إلى مواقف غير مألوفة لإنشاء حلول غير تقليدية. وطرح أسئلة تساعد على تحديد أفضل النتائج، وفقا لما أوصت به الشراكة من أجل مهارات القرن الحادي والعشرين 2009»¹.

وقد ظهرت عدة نماذج تربوية تهدف إلى تحقيق هذا التحوّل، من أبرزها نموذج "كورت (CORT) * لتعليم التفكير" اقترحه "إدوارد دي بونو" (Edward Debon)، والذي يعدّ من أوائل المحاولات الجادة في بناء برنامج ممنهج يهدف إلى تدريب المتعلمين على مهارات التفكير بأنواعه المختلفة.

¹ - لوتا لارسون، تيريزا نورثرن، مهارات القرن الواحد والعشرين (إعداد الطلاب للمستقبل)، تر: رانيا عداوي، ص: 7.

^{*} - كلمة (CORT) هي اختصار للحروف الأولى من (Cognitive Research Trust) وهي تعني مؤسسة البحث المعرفي، وهي المؤسسة التي أنشأها "ديونو" في كامبردج بالمملكة المتحدة وهو برنامج يحتوي على ستة مستويات تعليمية تغطي العديد من مهارات التفكير، ويتألف كل مستوى من عشر مهارات أو أدوات للتفكير، ومستويات التفكير الست هي: توسيع مجال الإدراك، التنظيم، التفاعل الإبداع المعلومات والمشاعر، والعمل أو الفعل. فهد عبد الله الخزي، وآخرون، فاعلية برنامج ديونو لتعليم التفكير كورت في تنمية مهارات التفكير، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة عين شمس، 2010م، ع: 34، ج: 4، ص: 8.

8. نقلا عن: زينب معوض الباهي، آليات استخدام برنامج كورت "CORT" في تنمية التفكير الإبداعي لطلاب الخدمة الاجتماعية، ص: 15.

1- تعريف نموذج كورت:

هو برنامج عالمي لتعليم التفكير، ويعدّ الأشهر والأكثر تطبيقاً لسهولة، حيث يحتوي على أدوات تفكير تبتعد عن الطريقة التقليدية، واضعه "إدوارد دي بونو" عام 1970م، يتميز «بإمكانية الاستفادة منه في إطار المواد الدراسية ويصلح للاستخدام في المراحل الدراسية المختلفة، بدءاً من المرحلة الأساسية مروراً بالمرحلة الثانوية والجامعية، كما أنّ البرنامج مصمّم على شكل دروس أو مستويات مستقلة تخدم كلّ منها أهدافاً محدّدة»¹.

ويقوم برنامج كورت بشكل أساسي على «معالجة التفكير كمهارة واسعة ينبغي استخدامها وليس تعلّمها فقط»²، كما يعلّم الطلبة «كيف يفكرون، ويدربهم على ترك الطّرق التقليدية في التفكير، لأنّ التدريب على التفكير يتم بحرية وبدون ضغوط، فتتغيّر جهة نظر الطلاب للتفكير فينظرون له كمهارة تتطوّر بالانتباه والتعلّم والتدريب»³، بحيث يحوّل التفكير من كونه موهبة فطرية إلى مهارة مكتسبة، قابلة للتطوير والتطبيق بطرق منهجية.

يتّضح أنّ البرنامج أداة تعليمية فعّالة، قابلة للتطبيق في مراحل دراسية متعدّدة، وخاصة في المرحلة الابتدائية، وتُسهّم في تطوير التفكير من خلال دروس منظمة ذات أهداف واضحة، ويعدّ برنامج كورت من «أكثر البرامج المستخدمة عالمياً لتعليم التفكير بشكل مباشر، حيث إنّهُ يتناول ذلك النوع من التفكير الذي يدعو إلى مجال الإدراك الرّحب، ويسعى إلى الإحاطة بجميع جوانب أي

¹ - فاطمة عبد الأمير، أثر برنامج الكورت لتعليم التفكير الجزء الأول، مجلّة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، 2007م، مج: 6، ع: (3، 4)، ص: 231. نقلاً عن: زينب معوض الباهي، آليات استخدام برنامج كورت "CORT" في تنمية التفكير الإبداعي لطلاب الخدمة الاجتماعية، ص: 14، 15.

² - نايفة قطامي، فرّاج بن فاحس الزوين، دمج برنامج الكورت في المنهج المدرسي، دار ديونو للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 2009م، ص: 42.

³ - أمل عبد الله محمد الحارثي، رفقة مكرم مجلى برسوم، فاعلية توظيف برنامج الكورت في تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى عينة من طالبات كلية التربية جامعة الدمام-دراسة شبه تجريبية، مجلّة الطفولة والتربية، جامعة الإسكندرية، مصر، 2016م، ع: 27، س: 8، ص: 62.

موضوع أو معضلة يواجهها الطالب في سبيل البحث عن حلول لها وتتعلق دروس الكورت بالإدراك الحسي فيما يختص بالتفكير، وينطلق "دي بونو" في برنامجه للتفكير من مسلمة قوامها أنه يمكن تعليم التفكير على اعتبار أن التفكير يبسط الأشياء والمواقف¹، بحيث يتم تعليم التفكير على «شكل مهارات مستقلة يمكن أن تسمى (تعليم التفكير) حيث يتم في بداية الحصة تحديد المهارة المطلوب تعليمها، ولا توجد علاقة بين محتوى درس تعليم التفكير والمناهج الدراسية²، أي أنه يركز على تعليم التفكير كمهارات مستقلة، بحيث يتم تحديد المهارة المستهدفة في بداية الحصة دون الارتباط بمادة دراسية معينة.

نستنتج من خلال ما سبق، أن برنامج كورت يمثل منهجا تعليميا متكاملا، يهدف إلى تحويل التفكير من عملية عشوائية إلى مهارة ممنهجة قابلة للتطوير، كما يعد أداة فعالة لتوسيع الإدراك وتنمية التفكير الإبداعي وحل المشكلات، مما يمكن المتعلمين من مواجهة تحديات العصر الحديث بأدوات تفكيرية منظمة وذات فعالية إيجابية.

2- أهداف نموذج كورت:

يرمي نموذج كورت إلى تحقيق عدد من الأهداف التربوية والفكرية، التي تنسجم مع توجهات التربية الحديثة، وقد «لخص "دي بونو" أهداف برنامج كورت في القضايا الأربع التالية:

- 1- هناك حيّز في المنهاج الذي يمكن من خلاله التفكير في أن يعالج بشكل مباشر وبحرية مناسبة.

2- ينظر الطلاب إلى التفكير على أنه مهارة يمكن تحسينها بالانتباه والتعلم والتدريب.

3- يصبح الطلاب ينظرون إلى أنفسهم على أنهم مفكرون.

¹ - ناهد بنت عباس عطار، فاعلية استخدام برنامج الكورت (CORT) تقنيا في تنمية مهارات التفكير الرياضي، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية، جامعة أم القرى، 2013م، ص: 29، 30. نقلا عن: زينب معوض الباهي، آليات استخدام برنامج كورت "CORT" في تنمية التفكير الإبداعي لطلاب الخدمة الاجتماعية، ص: 14.

² - عزت عبد الحميد محمد حسن وآخرون، مهارات التعلم والتفكير والبحث، جامعة تبوك، المملكة العربية السعودية، طبعة تجريبية، 2019م، ص: 129.

4- يكتسب الطلاب أدوات تفكير متحركة تعمل بشكل جيّد في المواقف جميعها وفي النواحي جميعها¹.

يوضح "دي بونو" في هذا الكلام أنّ برنامج كورت يساعد المتعلّمين على تعلّم (كيف يفكرون)، وليس فقط (ماذا يفكرون)، يعني أنّ التفكير ليس شيئاً يولد مع الإنسان بل هو مهارة يمكن أن نتعلّمها ونتحسن فيها، كما أنّ البرنامج يعطي للتفكير مكاناً مهماً في الدّراسة ويجعل المتعلّم يثق في نفسه كمفكر، ويعطيه أدوات سهلة تساعد على التفكير الجيّد في أي وقت.

3- مكونات البرنامج:

يتألّف الكورت من ستة وحدات، وكلّ وحدة تشتمل على عشرة دروس أو أدوات، وكلّ درس يحمل هدفاً يجب تحقيقه عند الانتهاء منه، وقد وضع "دي بونو" كلّ وحدة في كتاب مستقل، وفيما يلي سنعرض هذه الوحدات:

أ- وحدة توسيع مجال الإدراك (Breadth):

تسعى هذه الوحدة إلى تدريب المتعلّم على النّظر إلى الموضوع من زوايا متعدّدة، بعيداً عن التفكير المنغلق، وهي تمثّل الأساس الذي يُبنى عليه التفكير وقد أعدت «لمساعدة الطّلبة على توجيه أفكارهم بشكل هادف بدلاً من أن يستجيبوا بردود أفعال ساذجة للمعلومات، فيوسّع مداركهم بمهارات تساعد على دراسة الحالة من جميع جوانبها»²، ومن أهم أدواتها:³

— معالجة الأفكار: تدريب الطّلبة على تحليل الفكرة قبل قبولها أو رفضها وتحديد النّقاط الإيجابية والسّلبية والمثيرة.

¹ - ناهد بنت عباس عطار، فاعلية استخدام برنامج الكورت (CORT) تقنياً في تنمية مهارات التفكير الرّياضي، ص: 35. نقلاً عن: زينب معوض الباهي، آليات استخدام برنامج كورت "CORT" في تنمية التفكير الإبداعيّ لطلاب الخدمة الاجتماعيّة، ص: 16.

² - إدوارد دي بونو، برنامج كورت لتعليم التفكير-توسعة مجال الإدراك، تر: دينا عمر فيضي، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، ط1، 2008م، ج: 1، ص: 7.

³ - ينظر: المرجع نفسه، ص: 7.

- العوامل المرتبطة: النظر في جميع المؤثرات قبل إصدار الحكم.
- النتائج: التفكير في عواقب القرارات على المدى القريب والبعيد.
- الأهداف: توضيح الهدف من الفعل وتفريقه عن ردود الفعل السريعة.
- ب- وحدة التنظيم (Organization):
تركز هذه الوحدة على كيفية تنظيم الأفكار من خلال أدوات تساعد المتعلم على تحليل المواقف وترتيب الأولويات، وفي هذه الوحدة يتم «مساعدة الطلبة على تنظيم أفكارهم حتى لا تنحرف من نقطة إلى أخرى»¹، ومن أهم أدواتها نجد:²
 - التحليل: تفكيك المشكلة إلى أجزاء لفهمها ومعالجتها بفعالية.
 - الاختبار: وضع حلول متعددة واختيار الأنسب بناء على معطيات الموقف.
 - البحث عن طرق أخرى: وذلك بتوليد أفكار جديدة من خلال النظر في بدائل ووجهات نظر مختلفة.
 - التركيز: تحديد النقطة الجوهرية التي يجب التفكير فيها بدقة.
 - الاستنتاج: الوصول إلى خلاصة واضحة تساعد في تقييم التفكير حتى دون حل نهائي.
- ج- وحدة التفاعل (Interaction):
تعالج هذه الوحدة كيفية تفاعل المتعلم مع الآخرين، بطريقة مدروسة وفعالة مع مراعاة التأثيرات المتبادلة، ويتم هنا النظر إلى «التفاعل بين تفكير الفرد وتفكير الآخرين. فيتم في هذه الدروس تحديد

¹ - إدوارد دي بونو، برنامج كورت لتعليم التفكير-التنظيم، تر: دينا عمر فيضي، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الأردن،

ط1، 2008م، ج: 2، ص: 9.

² - ينظر: المرجع نفسه، ص: 9.

نقاط التعارض والتفاوض كي يقوم الطالب بالتقويم وإصدار الأحكام في مشاركتهم الخاصة والتعرف إلى الطرق التي يستخدمها الآخرون»¹، ومن بين أدواتها ما يلي:²

- فحص وجهة النظر: يساعد الطلبة على فهم الآراء المخالفة وتحليلها بموضوعية.
- تمييز الدليل: يمكنهم من التفريق بين الرأي والحقيقة، وفحص الأدلة بطريقة محايدة.
- مدى الخطأ: يطور قدرتهم على اكتشاف المبالغات والتّحيز في الحجج المطروحة.

د- وحدة الإبداع (Creativity):

تُعنى هذه الوحدة بتنمية التفكير الإبداعي لدى المتعلم عبر تحفيزه على البحث عن أفكار غير مألوفة، هذه الوحدة تتناول «الإبداع كجزء طبيعي من عملية التفكير، وبالتالي يمكن تعليمه للطلاب وتدريبهم عليه والهدف الأساسي منه هو تدريب الطلاب على إنتاج الأفكار الجديدة»³، وتشتمل على أهم:⁴

- نعم ولا الإبداعي: هذه الطريقة تشجع على التفكير الحر، حتى ولو لم تكن الفكرة صحيحة، المهم أنّها تفتح آفاقاً جديدة.
- الحجر المتدحرج: المتعلم هنا يفكر خارج المألوف أي يتخيّل أفكاراً جديدة وغير معتادة.
- إزالة الأخطاء: يساعد المتعلم على تطوير فكرته من خلال التخلص من المفاهيم الخاطئة أو العوائق التي تحيط بها.

¹ - إدوارد دي بونو، برنامج كورت لتعليم التفكير-التفاعل، تر: دينا عمر فيضي، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، ط1، 2008م، ج: 3، ص: 7.

² - ينظر في تفصيل ذلك: المرجع نفسه، ص: 7.

³ - زينب معوض الباهي، ورقة عمل بعنوان آليات استخدام برنامج كورت "CORT" في تنمية التفكير الإبداعي لطلاب الخدمة الاجتماعية، ص: 21.

⁴ - ينظر في تفصيل ذلك: إدوارد دي بونو، برنامج كورت لتعليم التفكير-الإبداع، تر: دينا عمر فيضي، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، ط1، 2008م، ج: 4، ص: 11-24، وص: 49-54.

هـ - المعلومات والعواطف (Information and Feeling):

التفكير لا يعتمد فقط على المعلومات، بل أيضا على الشعور، وقد أشار «دي بونو» إلى أنَّ المعلومات والشعور وراء كل تفكير، يعتمد التفكير على المعلومات ويتأثر بشدة بالشعور، ويتعامل الجزء الخامس مع عمليّات المعلومات مثل الأسئلة: التخمين والمعتقدات والآراء الجاهزة وإساءة استخدام المعلومات»¹.

ومن أهم أدوات هذا الجزء نجد:²

- طرح الأسئلة: تعدّ أداة رئيسيّة لاكتشاف المعلومات وتحفيز التفكير.

- حجم المعلومات: هي الأساس الذي تُبنى عليه باقي المهارات، وتساعد في فهم الموضوع بشكل شامل.

- كشف التناقضات: تنمي القدرة على التحليل النقديّ والتمييز بين الصّحيح والخاطئ.

و- الفعل والتّحرك (Action):

هذه الوحدة تتحدث عن التفكير من البداية حتى النهاية، أي من لحظة اختيار الهدف الذي نريد تحقيقه، إلى ان نُكوّن خطة للوصول إلى الهدف وحل للمشكلة، وهذه «المهارات مصمّمة ليتم استخدامها كإطار هيكليّ تنظيميّ للتفكير في أيّ موضوع»³، ومن أهم أدواتها:⁴

- سَدِّدْ (هدف) (Target): فُكِّرْ في هدف واضح وركّز عليه بدون تشتت.

¹ - إدوارد دي بونو، برنامج كورت لتعليم التفكير-الإبداع، ، ص: 22.

² - Edward De Bono: Cort Thinking, Teacher Handbook, Devine Media Ltd, 2012, p: 2.

نقلا عن: ينظر: زينب معوض الباهي، ورقة عمل بعنوان آليات استخدام برنامج كورت "CORT" في تنمية التفكير الإبداعي لطلاب الخدمة الاجتماعية، ص: 22، 23.

³ - ينظر: المرجع نفسه، ص: 25.

⁴ - ينظر: إدوارد دي بونو، برنامج كورت لتعليم التفكير-كتاب الطّالب (الفعل)، تر: دينا عمر فيضي، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، ط1، 2008م، ج: 6، ص: 32-36.

- تَوْسَعُ (Expand): بعد تحديد الهدف ففكر فيه من كل الجوانب، حلّله واربطه بأشياء أخرى، وفكر بطرق جديدة.

- اخْتَصِرْ (Contract): بمعنى قلّص كل ما فكرت فيه إلى أفكار بسيطة ومهمة.

4- مزايا نموذج الكورت:

يمتاز نموذج الكورت بعدّة خصائص تجعله من أنجح البرامج في مجاله، ومن هذه الخصائص ما ذكره "سليمان جمال"، وهي كالآتي:

«- المرونة في التطبيق، فهو يدرس بصورة مستقلة عن محتوى المساقات الدراسيّة، وهذا ما يدعمه دي بونو، يمكن أن يستفاد من المساقات الدراسيّة الأخرى عن طريق أخذ بعض المواقف والمشكلات.

- البرنامج مصمّم على استقلالية الوحدات والدروس، بمعنى أنّه يمكن تدريس كل درس على حدة بعد أخذ المجال الأوّل بالكامل؛ لأنّه يعدّ الحد الأدنى من مهارات البرنامج.

- البرنامج مناسب لجميع المراحل الدراسيّة، وجميع القدرات المتعدّدة في الذكاء.

- البرنامج لا يستغرق وقتاً أطول من وقت الحصّة العادية، فيحتاج كلّ درس من دروسه إلى (30-45) دقيقة فقط.

- لا يعتمد على قدرة الطّالب في التّحصيل العلميّ، فقد يكون الطّالب الأقلّ تحصيلاً أكثر تميّزاً في التّفكير»¹.

وفي الأخير نستنتج، أنّ تعليم التّفكير أمر ضروريّ في زمننا الحاليّ، ولا يكفي أن نعلّم التّلاميذ المعلومات فقط بل يجب أن نعلّمهم كيف يفكرون بطريقة صحيحة، فنموذج الكورت قدّم استراتيجية واضحة وبسيطة تساعد على تطوير مهارات التّفكير عند المتعلّمين.

¹ - سليمان جمال، أثر برنامج قائم على مدخل القراءة الاستراتيجية التعاونية للتّحصيل الأدبيّ لتنمية مهارات التّذوق الأدبيّ لدى طلاب المرحلة الثّانويّة، مجلّة دراسات المناهج وطرق التّعليم، 2011م، ع: 170، ص: 159-201. نقلاً عن: رجاء صالح صندوقه، برنامج الكورت CORT، <https://www.new-educ.com>، اطلع عليه يوم: [2025-04-25م]، 19:09 سا.

هذا النموذج يجعل التلميذ يفكر بنفسه، ويعطيه الفرصة ليحلّ ويفهم قبل أن يجيب أو يتّخذ قرار، كما أنّه يساعد في جعله أكثر وعياً وقدرة على التعامل مع المواقف المختلفة، إذن؛ هذا النموذج يعتبر وسيلة فعّالة يجب اعتمادها في التعليم.

الفصل الثالث:

إسقاطات مهارات
التعلم على مستوى
السنة الرابعة ابتدائي
بيان وإجراء

➤ أمثلة ونماذج تطبيقية عن ممارسات

التعليم

➤ منهجية الدراسة

توطئة:

بعدما تطرقنا في الفصول السابقة للجانب النظري، جاء هذا الفصل كمحاولة للربط بين ما هو نظري وما هو واقعي، فالأفكار لا تكتمل إلا عندما نراها في الممارسة الفعلية، ولهذا حاولنا في هذا الجزء من العمل أن نقرب المحتوى من الواقع التربوي الذي نأمل أن يكون، وأن نعبر عن تعليم أقوى نربطه بما يحتاجه المتعلم اليوم.

المبحث الأول: أمثلة ونماذج تطبيقية عن ممارسات التعليم:

تطوّرت مهارات القرن الحادي والعشرين عبر التعلم الإلكتروني من خلال استخدام التكنولوجيا لاكتساب مهارات مثل: التفكير النقدي، التواصل والتعاون والإبداع، من خلال بيئة مرنة وتفاعلية لأنظمة التعلم الإلكتروني، ولتطوير هذه المهارات وفق الآتي:

1- أنظمة التعلم الإلكتروني وتطوير مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات:

يقول ألبرت أينشتاين: «إنّ التعليم ليس تعلّم الحقائق بل هو تدريب العقل على التفكير»¹، أي؛ أنّ التعليم الحقيقي ليس في حفظ المعلومات بل في تدريب العقل على التفكير. ولأنظمة التعلم الإلكتروني دور مهم، إذ تتيح للطلاب إمكانية الوصول إلى مصادر متنوعة واستكشاف وجهات نظر مختلفة حول موضوع معين، ممّا يساعدهم على تحليل القضايا من زوايا مختلفة ويطوّر تفكيرهم النقدي، كما توفر استخدام الاختبارات القصيرة والمحاكاة والأنشطة الأخرى غير الأنترنت، والتي تشجع على تبادل الآراء والعمل بطريقة تفاعلية والتعلّم بحرية حسب وتيرتهم الخاصة، ما يشجع على الابتكار والتفكير خارج الصندوق². نستنتج أنّ أنظمة التعلم الإلكتروني تُسهم بفاعلية في تنمية التفكير النقدي وحلّ المشكلات، من خلال توفير محتوى تفاعليّ ومرونة في التعلّم تشجع على التحليل والإبداع واستقلالية المتعلّم.

¹ - هيام الحايك، تطوير مهارات القرن الحادي والعشرين من خلال أنظمة التعليم الإلكتروني، <https://blog.naseej.com>

اطلع عليه يوم: [06-05-2025م]، 22:30 سا.

² - ينظر: المرجع نفسه، اطلع عليه يوم: [06-05-2025م]، 22:33 سا.

2- أنظمة التعلّم الإلكترونيّ وتطوير الإبداع والابتكار:

الإبداع لا يُلقن بل يحفز، والتعلّم الفعّال هو ما يثير فضول المتعلّمين ويدفعهم للتّحريب والتّفكير بطرق جديدة، والتّعبير عن أفكارهم وتطوير مهاراتهم الابتكارية من خلال موارد وأدوات تفاعليّة متنوعة، بحيث تساعد أنظمة التعلّم الإلكترونيّ الطّلاب على «تطوير الإبداع والابتكار من خلال تزويدهم بإمكانية الوصول إلى مجموعة واسعة من الموارد والأدوات. يمكن أن تشمل هذه الموارد الصّوت والفيديو والمحاكاة والأنشطة التّفاعليّة. توفر أنظمة التعلّم الإلكترونيّ أيضًا للطّلاب فرصة التّعاون في المشاريع، ممّا يسمح لهم بالعمل مع أقرانهم لإنشاء حلول مبتكرة»¹.

ومن خلال ما سبق، يمكن أن نقول إنّ أنظمة التعلّم الإلكترونيّ تتيح لنا بيئة حقيقة لتدريب مهارات الاتصال والتّعاون وتطويرها، ممّا يعزز استعداد المتعلّم للتّفاعل في الحياة والمجتمع والعمل.

3- منصات التّعليم الإلكترونيّ (Electronic Educational Platforms):

تعتبر منصات التّعليم الإلكترونيّ أحد مخرجات استعمال تكنولوجيا المعلومات في التّعليم، إذ تمثّل نقلة نوعيّة في طريقة اكتساب المعرفة والتعلّم، بحيث تقدّم محتوى تعليمي متنوّع عبر الأنترنت. وتُعرّف بأها «مواقع إلكترونيّة تهدف إلى تقديم فرص تعليميّة من خلال العديد من المقررات الافتراضيّة ذات الصّبغة التّعليميّة المتضمّنة للمحتوى والأنشطة وأساليب التّقييم يتم فيها تهيئة بيئة تفاعليّة غنيّة بالتّطبيقات المعتمدة على تقنيات الحاسب الآلي وشبكاته ووسائطه المتعدّدة والتي تُمكن المتعلّم من بلوغ أهداف العمليّة التّعليميّة من خلال تفاعله مع مصادرها، وتعتمد على الخطو الذّاتيّ للمتعلّم ولا يتطلّب الالتحاق بها أي قيود أو شروط»²؛ فهي منصات رقميّة تفاعليّة تعتمد

¹ - هيام الحايك، تطوير مهارات القرن الحادي والعشرين من خلال أنظمة التّعليم الإلكترونيّ، <https://blog.naseej.com>، اطلع عليه يوم: [06-05-2025م]، 22:40 سا.

² - صرّيدة عدنان الأنصاري، المنصات التّعليميّة الإلكترونيّة ودورها في تحقيق الإصلاح المدرسيّ من وجهة نظر المعلّم في ظلّ تجربة التّعليم عن بعد (منصة مدرستيّ أنموذجاً)، ضمن كتاب: المؤتمر الدّوليّ الثالث للتّعليم في الوطن العربيّ: مشكلات وحلول (السّعودية: 24-26 فبراير 2023م)، إثراء المعرفة للمؤتمرات والأبحاث والنّشر العلميّ، مكة المكرمة، المملكة العربيّة السّعودية، 2023م، ص: 329.

الفصل الثالث: إسقاطات مهارات التعلم على مستوى السنة الرابعة ابتدائي-بيان وإجراء

على مخرجات التكنولوجيا الحديثة لتقديم فرص للتعليم، من خلال توفير محتوى تعليمي يحتوي على مقررات افتراضية وأنشطة وتقويمات، مما يعزز من جودة العملية التعليمية، وتعتمد هذه المنصات على مبدأ التعلم الذاتي.

كما تُعرّف بوصفها «منصات إلكترونية تجمع بين بين سمات أنظمة إدارة المحتوى الإلكتروني وسمات مواقع شبكات التواصل الاجتماعي، من خلال طرح واجبات ومساقات مهنية تطويرية مع إمكانية تقديم واجبات وملاحظات واستطلاعات رأي للمتعلمين»¹.

إذن؛ نستنتج أنّ منصات التعليم الإلكتروني عبارة عن بيئات تعليمية رقمية تفاعلية، تهدف إلى توفير فرص تعليمية متنوعة، من خلال مقررات افتراضية تشمل المحتوى التعليمي، الأنشطة التفاعلية وأساليب التقويم، تعتمد هذه المنصات على التقنيات الحديثة كالحاسب الآلي وشبكات الأنترنت والوسائط المتعددة لخلق بيئة رقمية تفاعلية، تتيح للمتعلم تحقيق أهدافه التعليمية.

4- أفضل منصات التعليم الإلكتروني:

توفر المنصات محتوى متنوع وتفاعلي يدعم مختلف الأساليب التعليمية ويلبي احتياجات المتعلمين في العصر الرقمي، ومن أفضل منصات التعليم الإلكتروني المجانية لتحسين المهارات نجد:

أ- منصة C. point:

هي «منصة تعليمية مبتكرة تركز على تقديم حلول تعليمية تفاعلية وفريدة من نوعها، خاصة في مجال تحويل المناهج التقليدية إلى مواد تعليمية تفاعلية عبر ألعاب وأنشطة جذابة. تعتبر هذه المنصة الأفضل في تقديم محتوى تعليمي يهدف إلى تعزيز تجربة التعلم لكل من المعلمين والطلاب»². هذه المنصة تجعل التعليم أكثر حيوية من خلال تحويل التعليم التقليدي إلى تعليم تفاعلي وممتع، مما يساعد على الفهم والتفاعل بشكل أفضل سواء للمعلم أو المتعلم.

¹ - هيفاء جار الله معيض المالكي، بلقيس بنت إسماعيل داغستاني، دور المنصات التعليمية الإلكترونية في النمو المهني لمعلمات الطفولة المبكرة (دراسة تقويمية)، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، 2020م، ع: 73، ص: 1132.

² - خالد الحريجي، أفضل منصات التعليم الإلكتروني المجانية لتحسين مهاراتك: دليل شامل لتطوير نفسك في 2025، <https://cpointkw.com>، اطلع عليه يوم: [06-05-2025م]، 22:57 سا.

ب- منصة رواق:

منصة تعليمية إلكترونية، تتيح دورات إلكترونية مجانية في اللغة العربية في عدد من المجالات والتخصصات، كما تتيح التعليم لجميع الأعمار والفئات دون قيد أو شرط ودون تحيز¹. هذه الأخيرة تمنح دورات مجانية باللغة العربية في مجالات وتخصصات متنوعة، وتهدف إلى إتاحة التعليم للجميع بمختلف الأعمار والفئات دون قيود أو شروط، مما يساهم في نشر المعرفة وتعزيز فرص التعلم المفتوح.

ج- منصة يوديمي (Udemy):

يوديمي هي «واحدة من أكبر منصات التعلم عبر الإنترنت، حيث تحتوي على أكثر من 100,000 دورة تدريبية تغطي مواضيع متنوعة مثل البرمجة، التسويق الرقمي، التصميم الجرافيكي، وحتى المهارات الحياتية مثل إدارة الوقت وتطوير الذات. تتوفر العديد من الدورات على المنصة بشكل مجاني»².

تتميز هذه المنصة بأنها تجمع بين الدورات المدفوعة والمجانية، مما يتيح للمتعلمين من مختلف الفئات الوصول إلى محتوى تعليمي عالي الجودة حسب حاجاتهم وميزانياتهم.

5- الألعاب التعليمية الإلكترونية (Electronic Educational Games):

أصبح التعلم القائم على الألعاب الإلكترونية طريقة تعليم بارزة ومتاحة في الفصول الدراسية اليوم، مما أدى إلى تغيير في كيفية التعليم عن طريق اللعب، وتُعرف الألعاب التعليمية الإلكترونية بأنها «شكل من أشكال التعلم القائم على مجموعة من الخطوات والإجراءات المخططة التي يؤديها المتعلم

¹ - ينظر: وحيد عيسى موسى، منصات الدورات الإلكترونية واسعة المشاركة: دراسة تحليلية للمنصات العربية لاستنباط: أسس لمنصة عربية متخصصة في مجال المعلومات والمكتبات، المجلة المصرية لعلوم المعلومات، كلية الآداب، جامعة بني يوسف، مصر، 2023م، مج: 10، ع: 1، ص: 160.

² - خالد الحريجي، أفضل منصات التعليم الإلكتروني المجانية لتحسين مهاراتك: دليل شامل لتطوير نفسك في 2025، <https://cpointkw.com>، اطلع عليه يوم: [07-05-2025م]، 10:00 سا.

الفصل الثالث: إسقاطات مهارات التعلم على مستوى السنة الرابعة ابتدائي-بيان وإجراء

على الكمبيوتر، من خلال الالتزام بقواعد معينة لتحقيق هدف تعليمي محدد في إطار تنافسي ممتع، وهي نوع من التعليم يتركز حول المتعلم، ويتيح له حرية الاستكشاف والتجربة بفاعلية داخل البيئة التعليمية¹، إذ تعدّ من الاستراتيجيات التعليمية الحديثة في تكنولوجيا التعليم، لما توفره من تفاعل مع المواد التعليمية أثناء العرض، كما تنمي مهارات التواصل والتفاعل مع البيئة المحيطة به.

وتعرف أيضا بأنها «برمجة تعليمية إلكترونية تُقدّم (...) عن طريق منصات التعليم الإلكترونية وترتبط بالمنهج التعليمي لتوليد الإثارة والتشويق وزيادة الرغبة الجادة بالتعلم»²، أي؛ إنها نموذج تعليمي تفاعلي يتقوم عبر سلسلة من الخطوات والإجراءات المصممة بعناية، التي تجمع بين التقنية والتربية بطريقة إبداعية، وتهدف إلى تطوير العملية التعليمية وتعزيزها لتتلاءم ومتطلبات العصر الرقمي. كما تعرف بأنها «نشاط تعليمي يقدم في شكل لعبة إلكترونية محدّدة الأهداف والقواعد، وليس بالضرورة وجود فوز أو الخسارة بها، لأنّ الهدف الرئيسي منها هو دعم وتطوير العملية التعليمية وجعلها أكثر تحفيزا وتشويقا»³، وتعتمد بصورة جوهرية على الألعاب الرقمية كوسيلة للتعليم؛ أي التعلم عن طريق اللعب.

يعكس لنا هذين التعريفين أنّ الألعاب التعليمية الإلكترونية عبارة عن بيئة تعليمية تفاعلية تجمع بين التعلم واللعب، بحيث توفر فرصة التعليم للجميع، وتسهم بشكل كبير في التفاعل الإيجابي لدى المتعلمين على الأجهزة الإلكترونية وتحسين مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات.

¹ - هاشم مجدي يونس، التعليم الإلكتروني، تقديم، محمد رفعت حسنين، دار زهور المعرفة والبركة، ط1، 2017م، ص: 61.

² - دالين عبد الله أبو عبا، منال عبد الرحمن المهنا، الألعاب التعليمية الإلكترونية وعلاقتها بدافعية التعلم لدى طلاب المرحلة الابتدائية في منصات التعلم الإلكتروني من وجهة نظر المعلمات، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المؤسسة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، المركز القومي للبحوث، فلسطين، 2022م، مج: 6، ع: 56، ص: 62.

³ - دعاء حمدي عبد الحميد بهنسي، تصميم الألعاب الإلكترونية لإثراء العملية التعليمية، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، الجمعية العربية للحضارة والفنون الإسلامية، 2021م، عدد خاص (2) المؤتمر الدولي السابع "التراث والسياحة والفنون بين الواقع والمأمول، ص: 882.

الفصل الثالث: إسقاطات مهارات التعلم على مستوى السنة الرابعة ابتدائي-بيان وإجراء

أ- أهمية استخدام الألعاب التعليمية الإلكترونية:

لاستخدام الألعاب الإلكترونية أهمية بارزة تتجلى فيما يلي:¹

- التحفيز على التركيز والانتباه.
- مساعدة المتعلمين في الحصول على الكثير من المعلومات في وقت قصير.
- إثارة التأمل والتفكير وتزايد الدافعية للمتعلم ورغبته في الحصول على المعلومات لتحسين التحصيل الدراسي.
- تحسين جودة الحل للمتعلمين ومهاراتهم لحل المشكلات وتحقيق مستوى أعلى من التفكير النقدي.
- ممارسة الألعاب بطريقة ممتعة لتطوير التعلم الذاتي وتعزيز البنية التفاعلية.
- تطوير المهارات الاجتماعية والشخصية من خلال تعزيز التواصل الفعال والعمل الجماعي والقيادة.²

6- تصميم درس باستخدام التعلم المبرمج:

أ- عنوان الدرس: القواعد الصحية للتنفس.

ب- المستوى: السنة الرابعة ابتدائي.

ج- الطريقة: التعلم المبرمج (المدة 45 دقيقة).

1- تحديد الهدف:

أن يتعرف المتعلم على القواعد الصحية للتنفس والتمييز بين التنفس السليم والتنفس غير السليم، وأن يطبق المعلم تمرين التنفس بطريقة صحية.

¹ - عبد العظيم صبري، محمود حمدي، المؤسسة التعليمية ودورها في إعداد القائد الصغير، المجموعة العربية للتدريب والنشر، مصر، 2015م، ص: 54. نقلا عن: زينب محمود مصطفى وآخرون، أثر استخدام الألعاب الإلكترونية التعليمية في تدريس الرياضيات للصف الثالث ابتدائي على تنمية مهارة حل المشكلات، كلية التربية، جامعة أسيوط، أسيوط، مصر، 2024م، ع: 8، ج: 2، ص: 92.

² - ينظر: أهمية الألعاب الإلكترونية التعليمية وأمثلتها، <https://www.manhajiyat.com>، اطلع عليه يوم: [07-05-2025م]، 11:00 سا.

2- تقسيم المادة:

تقسيم الدرس إلى وحدات صغيرة ومتسلسلة كل وحدة لها هدفها الخاص.

الوحدة الأولى: ما هو التنفس؟.

يعرض المعلم الدرس في بطاقات أو صور توضيحية أو فيديو قصير للجهاز التنفسي، أو تقديم موقف مثلاً: أحسّ عصام بضيق في التنفس عندما كان يجري مع زملائه، فقال له المعلم: هل تتنفس بطريقة صحيحة؟.

المثير: تقديم سؤال من طرف المعلم لإثارة المتعلم: هل تعتقدون أنّ التنفس يمكن أن يتأثر بطريقة حياتنا؟.

الاستجابة: يجب المتعلمون عن السؤال، عند الإجابة بنعم يتم الانتقال إلى الوحدة الثانية، وفي حالة الإجابة بلا يتم تقديم تغذية راجعة وتوجيهات لتصحيح المعلومة.

3- تصميم درس باستخدام نموذج سيمي الأمريكي:

أ- عنوان الدرس: القسم.

ب- المادة: الرياضيات.

ج- المدة: 45 دقيقة.

د- النموذج المستخدم: نموذج سيمي الأمريكي.

هـ - الفئة المستهدفة: الطلبة النابغين.

و- الهدف: شرح القسم باستعمال مخطط تمثيلي.

ز- النشاط:

يقوم المعلم بإنشاء ثلاث مجموعات من المتعلمين ويوزع التفاحات واحدة تلو الأخرى حتى ينتهي العدد، ومن ثمّ يقوم المعلم بطرح سؤال لمعرفة الإجابة، كم عدد التفاحات في كل مجموعة؟، فيجيب أحدهم بسرعة أنّ النتيجة هي أربعة، فهنا يكتشف المعلم أنّ هذا المتعلم نابغة ولديه السرعة البديهية في الإجابة.

العدد الكليّ: اثنتا عشر تفاحة.

عدد المجموعة: ثلاث مجموعات.

4- تطبيقات على كورت توسيع مجال الإدراك:

معالجة الأفكار pmi:

- كيفية التطبيق:

1- حدّد الفكرة أو الموضوع التي تنوي دراستها.

2- تحديد الجوانب الإيجابية: الأشياء الجيدة في فكرة ما/ لماذا نحبها؟.

3- تحديد الجوانب السلبية: الأشياء السلبية عن فكرة ما/ لماذا لا نحبها؟.

4- الجوانب المثيرة/ الجوانب التي تجذب الانتباه في الفكرة وليست إيجابية أو سلبية، مثال/

فكرة: يجب إخراج جميع المقاعد من الباصات.

1- تصميم درس الحلم والعفو بواسطة أداة pmi:

- التأصيل الشرعيّ:

قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ

عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾¹.

أ- عنوان الدرس: الحلم والعفو.

ب- المادة: التربية الإسلامية.

ج- المدة: 45 دقيقة.

د- الأداة المستعملة: pmi.

هـ- النشاط: يعرض المعلّم موقفاً (أحد زملائه أساء إليه في المدرسة)، فيطلب من المتعلّمين

التّفكير في:

- ما الجيّد في أن أعفو عنه؟.

¹ - سورة فُصِّلَت، الآية: 34.

الفصل الثالث: إسقاطات مهارات التعلم على مستوى السنة الرابعة ابتدائي-بيان واجراء

- ما الصّعوبات التي قد أوجّهها إذا قررت أن أعفو؟.

- ما المثير في هذا الموقف؟.

الإجابة:

✓النقاط الموجبة: نيل رضا الله والحفظ على الصّداقة.

✓النقاط السّالبة: قد يعتقد أنّه ضعيف.

✓المثير: التّأثير في زميله ليصبح حليماً وعفوا.

2- تصميم درس الفاعل: نموذج كورت أداة CAF وحدة توسع مجال الإدراك.

أ- المرحلة الأولى: أداة CAF بغض النّظر إلى جميع العوامل التي تساعدك في اتخاذ قرار أو فهم شيء.

ب- الهدف: درس الفاعل يتطلّب أن يدرك المتعلّم من قام بالفعل، وهذه مهارة إدراكية لا تعتمد على الحفظ باستخدامها يمكن تدريب المتعلّمين على النّظر في جميع العوامل التي تحدّد الفعل.

ج- النّشاط: يعرض المعلّم جملة (وَضَعَ السَّائِقُ الحَقَائِبَ).

هنا يقوم المعلّم بطرح سؤال على النّحو التّالي:

✓من قام بالفعل؟.

✓هل الفاعل اسم؟.

✓أين مكانه في الجملة؟.

✓ما الحركة الإعرابية؟.

يكتب المتعلّمين العوامل على شكل قائمة أو جدول، يقيم المعلّم المتعلّمين على شكل مجموعات تحلّل الجملة إلى عوامل (caf) ثمّ يقدّم عملها.

د- المرحلة الأخيرة: من خلال العوامل التي توصل إليها المتعلّمين يستنتجون أنّ الفاعل هو

من قام بالفعل (السّائِقُ) يكون مرفوعاً يأتي بعد الفعل غالباً، وقد يكون ظاهراً أو مستتراً.

المبحث الثاني: منهجية الدراسة:

يهدف هذا الجزء من البحث إلى القفز من عالم الأفكار إلى أرض الواقع، فبدلاً من الكلام النظري وحده، نقوم هنا بزيارة حقيقية إلى الفصل التطبيقي لنعرف كيف تطبق مهارات التعلم في القرن الحادي والعشرين بالفعل، نعتمد في ذلك على آراء أساتذة المرحلة الابتدائية وتجربتهم المباشرة، لنرصد مستوى الاهتمام بهذه المهارات والتحديات التي تواجههم عند محاولة تطبيقها. يعطي هذا الجانب قيمة عملية للدراسة، لأنه يوضح لنا نقاط القوة التي يمكن تعزيزها في التعليم، ونقاط الضعف التي تحتاج إلى حلول، وبتابعة تجربة المعلمين بشكل دقيق، نستطيع الخروج بتوصيات واقعية تؤدي إلى تحسين طرق التدريس، ومساعد المتعلمين على اكتساب مهارات التفكير الناقد، وحل المشكلات والتواصل الفعال والإبداع، بما تتناسب مع متطلبات الحياة في القرن الحادي والعشرين.

من خلال هذا التوجه التطبيقي، نهدف إلى تقديم صورة حقيقية عن الوضع الحالي، والاستفادة من نتائج الدراسة لاقتراح خطوات عملية تدعم المدرسة والمعلم في بناء بيئة تعليمية أكثر فاعلية وملائمة لعصر السرعة والتغيير المستمر.

1- الإشكالية:

عند النظر إلى واقع التعليم نلاحظ أنّ الكثير من المعلمين يعتمدون على طرق تقليدية في التدريس، حيث يبقى المتعلم مجرد متلقي للمعلومة دون أن يُطلب منه التفكير أو المشاركة، وهذا ما يجعل أداء التلميذ محدوداً، ولا يساعدهم على اكتساب المهارات التي يحتاجونها في حياتهم. أمّا في وقتنا الحالي أصبح من الضروري امتلاك مهارات التعلم؛ لكن السؤال المطروح، هل يحرص المتعلمون فعلاً على تنمية هذه المهارات في القسم؟.

ومن هنا ننطلق بفكرة هذه الدراسة التي تسعى إلى معرفة هل يستخدم معلمو ومعلّمات المرحلة الابتدائية ممارسات تساعد على تنمية مهارات التعلم، وقد اخترنا السنة الرابعة لأنها مرحلة قاعدية.

الفصل الثالث: إسقاطات مهارات التعلم على مستوى السنة الرابعة ابتدائي-بيان وإجراء

- هل يستخدم معلمو ومعلمات السنة الرابعة ابتدائي استراتيجيات تساعد على تنمية مهارات التعلم؟.

2- المنهج المستخدم في الدراسة:

يعتبر اختيار المنهج من أهم خطوات البحث لأنه يتوقف على طبيعة الموضوع والمشكل المطروح وبما أن موضوعنا يركز على مدى ممارسة مهارات التعلم وذلك. اعتمادنا على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لأن الدراسة تهدف إلى جمع البيانات من عينة من الأساتذة وتحليلها باستخدام استبانة، من أجل التعرف على واقع تطبيق هذه المهارات في القرن الحادي والعشرين.

3- عينة الدراسة:

تكوّنت عينة الدراسة من 23 معلّما من أساتذة التعليم الابتدائي، موزعين حسب الخصائص التالية:

- الجنس: 6 ذكور بنسبة 26.1% و 17 إناث بنسبة 73.9%.
- المستوى العلمي: 14 معلما يحملون شهادة الليسانس أي بنسبة 60.9%، و 9 بشهادة الماستر أي 39.1%.
- الخبرة: 5 معلمين خبرتهم أقل من 5 سنوات بنسبة 21.7% و 12 معلم خبرتهم من 6 إلى 10 سنوات بنسبة 52.2% و 6 معلمين خبرتهم أكثر من 10 سنوات بنسبة 26.1%
- الصّفة: 20 معلماً بنسبة 87%، ومتربصان بنسبة 8.7%، ومتمرس واحد 4.3%.

4- محاور الدراسة:

غطّت الدراسة ثلاثة محاور أساسية:

- المحور الأول: المعلومات الشخصية الخاصة بالعينة (الجنس، الشهادة، الخبرة، الصّفة).
- المحور الثاني: مهارات التّعلّم واستراتيجيات التّعليم.
- المحور الثالث: التّحديات والصّعوبات.

الفصل الثالث: إسقاطات مهارات التعلم على مستوى السنة الرابعة ابتدائي-بيان وإجراء

ويشمل المحور الثاني العناصر التالية:

- دافعية التّعلّم.
- التّفكير التّأمليّ والعميق.
- استخدام التّكنولوجيا.
- مهارات الحياة والعمل.
- تعليم الإبداع.
- التّفكير النّاقّد وحلّ المشكلات.
- مهارات التّواصل.
- العمل التّشاركيّ.
- استراتيجيّات مثل كورت، التّعليم الإلكترونيّ، التّعلّم المبرمج، ونموذج سيمي الأمريكي.

5-مجالات الدّراسة:

أ- المجال الزّمنيّ للدّراسة:

تحدّد هذا المجال وفقا للوقت الذي أخذناه في مراحل البحث، وعليه فقد قمنا بإنجاز دراستنا في الفترة الممتدة من:

فترة توزيع الاستبانة من 23 فيفري 2025م إلى غاية 12 مارس 2025م، كما قمنا باستخراج ترخيص من إدارة الجامعة -جامعة ابن خلدون تيارت- قسم الآداب واللّغة العربيّة لتسهيل دخولنا للمدارس الابتدائية.

ب- المجال المكانيّ للدّراسة:

ويقصد بها النّطاق المكانيّ لإجراء الدّراسة، فلقد اشتملت دراستنا على بعض المدارس الابتدائية الموجودة في ولاية تيارت وهي كالتّالي:

- ابتدائية "معروف عبد القادر" كارمان -تيارت-.
- ابتدائية "بوزيان صحراوي" كارمان -تيارت-.

الفصل الثالث: إسقاطات مهارات التعلم على مستوى السنة الرابعة ابتدائي-بيان وإجراء

- ابتدائية "حكوم محمد" - تيارت -.

- ابتدائية "بالجيلالي لحبيب" فرندة.

- ابتدائية "ربيع بوشامة" فرندة.

6- أدوات جمع البيانات:

تم استخدام الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات، وقد احتوى على مجموعة من الأسئلة التي تم توزيعها على محاور مختلفة، تقيس آراء الأساتذة حول تطبيق مهارات التعلم الحديثة.

7- خصائص الاستبانة:

تميّزت الاستبانة بتنوع الأسئلة:

- الأسئلة المغلقة: وقد قدّمنا للعيّنة من معلّمين خيارات متعدّدة، ليختاروا منها فقط.

- الأسئلة المفتوحة: تركنا لهم حرية الإجابة عليها دون خيارات جاهزة.

الفصل الثالث: إسقاطات مهارات التعلم على مستوى السنة الرابعة ابتدائي-بيان وإجراء

المبحث الثالث: تحليل عينة الدراسة:

المحور الأول: المعلومات الشخصية الخاصة بالعينة:

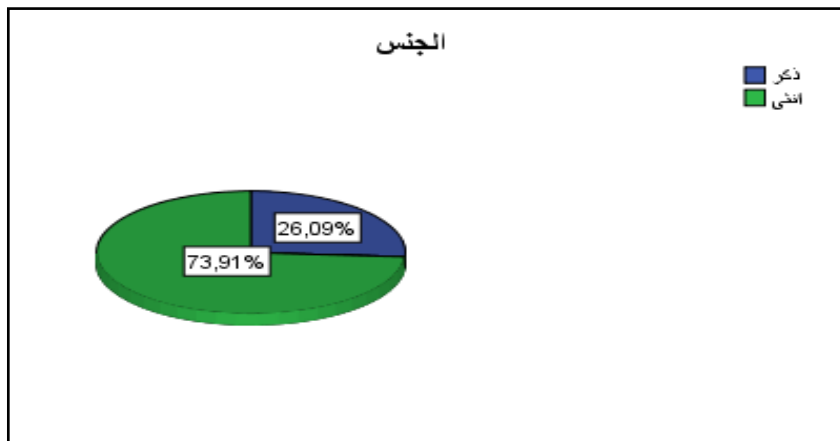
أ- خصائص العينة حسب الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	06	26.1%
أنثى	17	73.9%
المجموع	23	100%

الشكل: 01- 03: جدول يمثل خصائص العينة حسب الجنس العام

نلاحظ من خلال الجدول رقم (01) أنّ عدد الذكور بلغ نسبة 26.1%، أمّا نسبة الإناث بلغت 73.9%.

وللتوضيح أكثر يمكن التمثيل لذلك بدائرة نسبية كالآتي:



الشكل: 02- 03: دائرة نسبية تمثل خصائص العينة حسب الجنس

ومنّه نستنتج أنّ العنصر النسويّ كان له الحظ الأوفر في ملاءم مقاعد التعليم على العنصر الذكوري في المؤسسات التعليمية التربوية وخاصة في مهنة التدريس، هذا المجال يليق بالمرأة أفضل من الرجل، لأنّها ربة بيت في الأساس وهذا ما يجعلها تتأقلم سريعاً في مهنة التعليم.

الفصل الثالث: إسقاطات مهارات التعلم على مستوى السنة الرابعة ابتدائي-بيان وإجراء

كما أنّ توفر عدد أكبر من الإناث يميّن من الحصول على نتائج أكثر دقة حول آرائهم وممارستهن التّعليميّة، في حين أنّ تمثيل الذّكور يبقى محدودا.

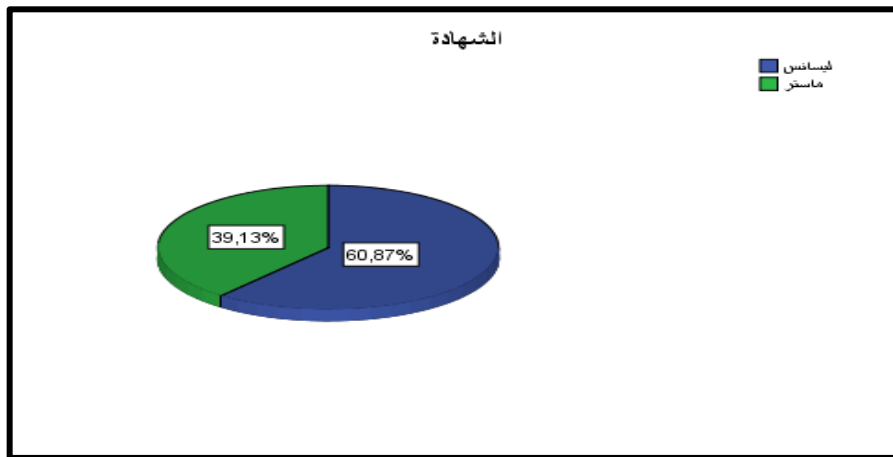
ب- خصائص العيّنة حسب الشّهادة:

الشّهادة	التّكرار	النسبة
ليسانس	14	60.9%
ماستر	09	39.1%
المجموع	23	100%

الشّكل: 03- 03: جدول يمثّل خصائص العينة حسب الشّهادة

نلاحظ من خلال الجدول رقم (03) أنّ مستوى ليسانس بلغ نسبة 60.9%، في حين بلغت نسبة الماستر 39.1%.

وللتّوضيح أكثر يمكن التّمثيل لذلك بدائرة نسيّبة كالآتي:



الشّكل: 04- 03: دائرة نسيّبة تمثّل خصائص العينة حسب الشّهادة

نلاحظ أنّ نسبة كبيرة من المعلّمين لم يتابعوا دراسات عليا بعد التّخرج، هذا قد يشير إلى اعتمادهم على التّكوين الجامعيّ الأساسيّ (ليسانس) فقط، دون التّوسع في التّخصص، وذلك

الفصل الثالث: إسقاطات مهارات التعلم على مستوى السنة الرابعة ابتدائي-بيان وإجراء

ينعكس على ممارستهم الصّفيّة خاصّة فيما يتعلّق باستراتيجيات التّعليم في القرن الحادي والعشرين التي تتطلّب تكويننا معمقا.

وفئة الماستر تمثّل نسبة مهمة، لأنّهم يمتلكون قدراً كبيراً من الوعي بالمقاربات التّربوية الحديثة.

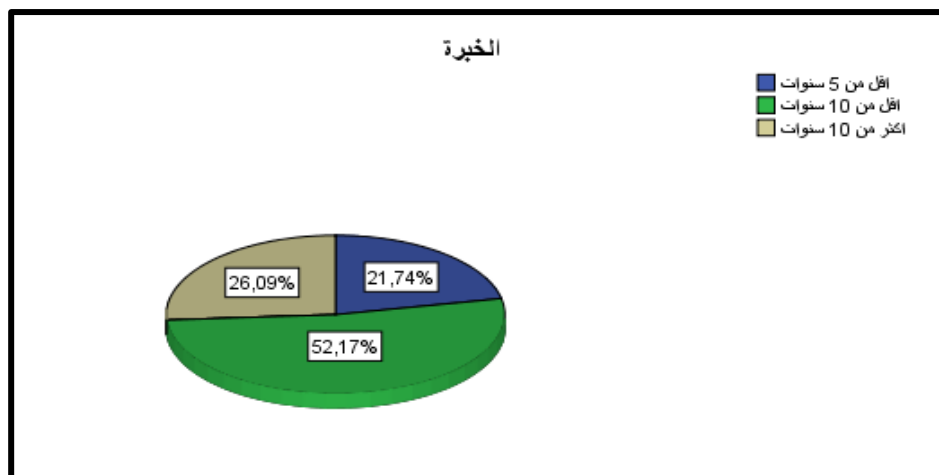
ج- خصائص العينة حسب الخبرة:

الخبرة	التكرار	النسبة
أقل من 5 سنوات	05	21.7%
من 6 إلى 10 سنوات	12	52.2%
أكثر من 10 سنوات	06	26.1%
المجموع	23	100%

الشكل: 05 - 03: جدول يمثّل خصائص العينة حسب الخبرة

نلاحظ من خلال الجدول رقم (05) أنّ فئة الخبرة أقل من 5 سنوات بلغت نسبة 21.7% في حين بلغت نسبة الفئة من 6 إلى 10 سنوات 52.2%، أما الفئة أكثر من 10 سنوات بلغت نسبة 26.1%.

وللتوضيح أكثر يمكن التّمثيل لذلك بدائرة نسبيّة كالآتي:



الشكل: 06 - 03: دائرة نسبيّة تمثّل خصائص العينة حسب الخبرة

الفصل الثالث: إسقاطات مهارات التعلم على مستوى السنة الرابعة ابتدائي-بيان وإجراء

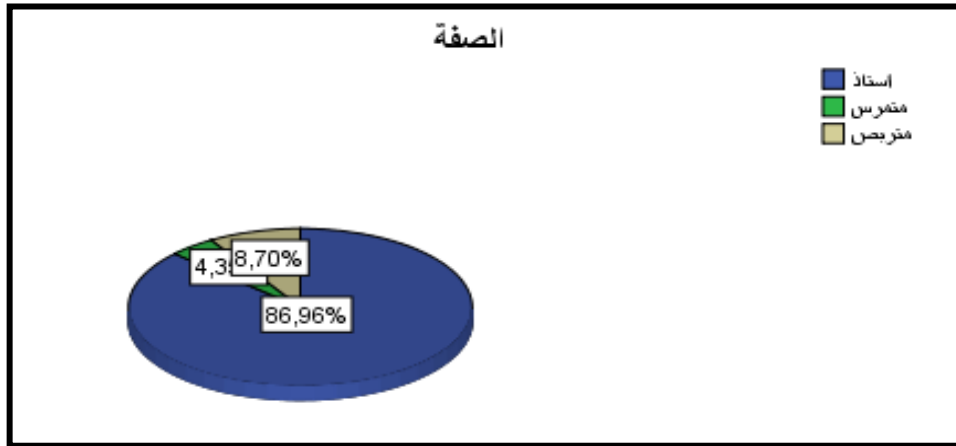
تمثل الفئة المتوسطة خبرة (6 إلى 10 سنوات) النسبة الأعلى، ممّا يعكس أنّ معظم أفراد العيّنة لديهم تجربة مهنيّة معتدلة، هذه الفئة تمتلك تجربة كافية لاستيعاب ممارسات التّعليم الحديثة، وفئة المبتدئين (أقل من 5 سنوات) تمثّل أقل نسبة، ما قد يحدّ من تأثير آرائهم في التّائج، لكن لا يقلل من أهميّة آرائهم كمؤشر على وجهات النّظر الحديثة، هذه الفئة تكون أكثر انفتاحا على مهارات القرن الحادي والعشرين لكنّها بحاجة إلى مرافقة وتدريب، وتنوّع سنوات الخبرة يعطي للدراسة بعدا شاملا، يعبر عن معلمين بخبرات قليلة ومتوسطة وطويلة، والفئة المتوسطة هي التي غلبت.

د- خصائص العيّنة حسب الصّفة:

الصّفة	التّكرار	النّسبة
أستاذ	20	87%
متمرس	01	4.3%
متربص	02	8.7%
المجموع	23	100%

الشّكل: 07- 03: جدول يمثل خصائص العيّنة حسب الصّفة

نلاحظ من خلال الجدول رقم (70) أنّ صفة الأستاذ بلغت نسبة 87%، أمّا نسبة المتمرسين بلغت 4.3%، في حين بلغت نسبة المتربصين 8.7%. وللتّوضيح أكثر يمكن التّمثيل لذلك بدائرة نسيبيّة كالآتي:



الشكل: 08- 03: دائرة نسبية تمثل خصائص العينة حسب الصفة

نلاحظ أنّ لكلّ معلّم درجته العلميّة ومهامه الخاصّة في مرحلة التّعليم الابتدائي، والاستبانة استهدف فيها بدرجة كبيرة أساتذة لديهم خبرة وتكوين، حيث تعتمد بدرجة كبيرة على آرائهم ممّا يضفي مصداقية على البيانات المستسقة، لكونهم يمثّلون الفئة الأوسع والأكثر خبرة، وضعف تمثيل المتمرسين والمتربصين يجعل نتائجهم غير مؤثرة إحصائيًا لكنّها قد تقدّم رؤية مقارنة أو داعمة.

هـ- الأوساط الحسابيّة والانحراف المعياري لاستجابات العينة المبحوثة:

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	التكرارات				الفقرات
		لا		نعم		
0.00	1.00	00		23		هل تعتقد أنّ تعزيز دافعية التّعلّم يساعد في تحسين أدائه الأكاديمي؟
		أبدا	نادرا	أحيانا	دائما	
4.49	1.74	00	00	17	06	هل تستخدم أنشطة تشجع المتعلّمين على التّفكير

الفصل الثالث: إسقاطات مهارات التعلم على مستوى السنة الرابعة ابتدائي-بيان وإجراء

						العميق والتأمل الذاتي؟
		لا	أحيانا	غالبا	دائما	
		أستخدمه أ				
7.90	2.48	02	09	10	02	ما مدى استخدامك للأدوات التكنولوجية في العملية التعليمية؟
		لا	نعم			
5.41	1.47	15	07			هل ترى أنّ مهارات العمل والحياة تدرس بفعالية في المناهج الحالية؟
		لا	نعم			
3.88	1.17	04	19			هل توفر أنشطة تعليمية تدعم الإبداع والتجديد لدى المتعلمين
		المشاريع العملية	دراسة الحالة		النقاش الجماعي	
8.39	1.61	05	04	14		أي من الأنشطة التالية تفضلها لتنمية التفكير الناقد وحل المشكلات
		لا	نعم			
0.00	1.00	00	23			هل تعتقد أن مهارات التواصل ضرورية لتحقيق النجاح

الفصل الثالث: إسقاطات مهارات التعلم على مستوى السنة الرابعة ابتدائي-بيان واجراء

						الأكاديمي
		لا يتم تشجيعها	بدرجة ضعيفة	بدرجة متوسطة	بدرجة كبيرة	
4.99	1.39	00	00	09	14	إلى أي مدى يتم تشجيع العمل التشاركي داخل الصف
		لا		نعم		
4.99	1.61	14		09		هل تطبق استراتيجية كورت لتعليم التفكير في دروسك
		غير فعال	متوسط الفعالية	فعال	فعال جدا	
8.25	1.96	01	00	11	07	ما رأيك في فعالية التعليم الإلكتروني في المرحلة الابتدائية
		أبدا	نادرا	أحيانا	دائما	
7.06	2.04	01	03	15	04	هل تستخدم التعليم المبرمج لتحسين استيعاب المتعلمين
		غير قابل للتطبيق	قابل للتطبيق جزئيا		قابل للتطبيق جدا	
5.90	2.43	11	11		01	إلى أي مدى تعتقد أنّ نموذج سيمي الأمريكي قابل للتطبيق في بيئة التعليم الابتدائي؟

الفصل الثالث: إسقاطات مهارات التعلم على مستوى السنة الرابعة ابتدائي-بيان وإجراء

		محدودية الوقت	نقص التكوين	ضعف الموارد	
9.76	1.96	10	02	11	ما أبرز الصّعوبات التي تواجهها عند تطبيق هذه الاستراتيجيات؟
		لا	نعم		
2.09	1.04	01	22		هل تعتقد أنّ المناهج الحاليّة تحتاج إلى تعديلات لتشمل هذه الاستراتيجيّات بشكل أفضل؟.

الشكل: 09- 03: جدول يمثل الأوساط الحسابيّة والانحراف المعياري لاستجابات العيّنة المبحوثة

المحور الثاني: مهارات التّعليم واستراتيجيّات التّعلّم:

1- تعزيز دافعة التّعلّم:

اتفق جميع أفراد العيّنة (100%) على أنّ تعزيز دافعيّة التّعلّم يُسهم بشكل مباشر في تحسين الأداء الأكاديميّ للمتعلّمين، وهو ما يعبر عنه بالمتوسط الحسابي (1.00) والانحراف المعياري (0.00) الذي يعكس ثباتا تاما في الآراء.

2- أنشطة التّفكير العميق والتّأمل الذاتيّ:

أظهرت النتائج أنّ أغلب الأساتذة يستخدمون هذه الأنشطة "أحيانا" بنسبة معتبرة، حيث بلغ المتوسط (1.74)، ما يدلّ على حضور جزئي لهذه الممارسات، رغم أنّها لا تمارس بشكل دائم أو ممنهج.

3- استخدام الأدوات التكنولوجية:

الملاحظ هاهنا أنّ هناك تفاوتاً في استخدام الأدوات الرقمية داخل الصف، إذ توزعت الإجابات بين "غالبا" و "أحيانا" مع وجود فئة لا تستعملها أبداً، وكان المتوسط (2.48) والانحراف (7.90)، لذا وجب عليهم توفير الوسائل للتكوين في هذا المجال.

4- مهارات الحياة والعمل:

أظهرت آراء العينة أنّ تدريس مهارات الحياة والعمل لا يزال محدوداً في المناهج الحالية، إذ عارض 15 أستاذاً فعاليتها مقابل 7 فقط وافقوا، ما يعكس قصوراً في إدراج هذه المهارات بشكل فعال في البرامج التعليمية.

5- الإبداع والتجديد:

عبر 19 أستاذاً عن إدراجهم لأنشطة تعليمية تدعم الإبداع والتجديد، ما يدل على وعي بأهمية هذه المهارات، ويترجم في متوسط قدره (1.17)، ومع ذلك، تبقى الحاجة قائمة لتعميم هذا التوجه بين كافة المعلمين.

6- تنمية التفكير الناقد وحل المشكلات:

فضّل أغلب الأساتذة "النقاش الجماعي" كوسيلة لتنمية التفكير الناقد، بينما فضّل البعض الآخر "المشاريع العملية" أو "دراسة الحالة"، ما يعكس تنوعاً في الأساليب، لكنّه غير متوازن من حيث الانتشار والاستخدام.

7- مهارات التواصل:

اتّفق كلّ أفراد العينة على أنّ مهارات التواصل تعدّ ضرورية لتحقيق النجاح الأكاديمي، حيث بلغ المتوسط (1.00) والانحراف (0.00)، ممّا يبرز وعياً قوياً بأهمية هذه المهارة في الوسط الاجتماعي.

8- تشجيع العمل التشاركي:

أكد أغلب المشاركين على أنّ العمل التشاركي داخل الصفّ يحظى بتشجيع "بدرجة كبيرة" أو "متوسطة"، إلّا أنّ تفاوت الآراء يدلّ على تفاوت في الممارسات التربوية بين الأقسام.

9- تطبيق استراتيجية كورت:

أشار 14 أستاذاً إلى عدم تطبيقهم استراتيجية كورت للتعليم، ما يكشف عن نقص في تكوين حول هذه الاستراتيجية رغم فعاليتها، ممّا يتطلّب إدماجها ضمن برامج التكوين المستمر للأساتذة.

10- فعالية التعليم الإلكتروني:

تنوّعت الآراء حول التعليم الإلكترونيّ، إذ رآه البعض فعّالاً جدّاً، بينما اعتبره البعض الآخر فعّالاً إلى حد ما، وهو ما يبرز وجود تحديات تقنية أو بيداغوجية لا تزال تُعيق استخدامه بكفاءة.

11- التعليم المبرمج:

تتراوح استعمالات التعلّم المبرمج بين "دائماً" أو "أحياناً"، وهو مؤشر إيجابيّ نسبياً على الانفتاح على الأساليب الحديثة، لكنّ الفارق في الاستخدام يدلّ على غياب توجيه وتخطيط واحد.

12- نموذج سيمي الأمريكي:

أظهر المشاركون تحفظاً كبيراً اتجاه قابلية تطبيق نموذج سيمي في بيئة التعلّم الابتدائيّ، حيث انقسمت الآراء بين "غير قابل للتطبيق" و"قابل جزئياً"، ما يعكس صعوبة التكيف هذا النموذج في الواقع المحلي.

المحور الثالث: الصّعوبات والتّحديات:

تتمثّل أكبر الصّعوبات التي تواجه الأساتذة في تطبيق استراتيجيات مهارات التعلّم في ضعف الموارد بنسبة (47.80%)، تليها محدودية الوقت بنسبة (43.50%)، ثم نقص التّكوين بنسبة (8.70%)، وهذا ما يبرز الحاجة إلى دعم مؤسّساتي واضح على مستوى الوسائل والتّكوين الزّمني المستمر.

الفصل الثالث: إسقاطات مهارات التعلم على مستوى السنة الرابعة ابتدائي-بيان وإجراء

أكّد أغلب المشاركين على أنّ المناهج الحاليّة تحتاج إلى تعديلات لتشمل هذه الاستراتيجيّات بشكل أفضل.

وبالتّالي، وبناء على نتائج الاستبيان والملاحظات نستنتج أنّ هناك وعيا واضحا لدى الأساتذة بأهميّة تعزيز دافعيّة التّعلّم، حيث أجمع جميع أفراد العيّنة على أنّ لها دورا مباشرا في تحسين الأداء الأكاديمي، وهو ما يعكس إدراكا تربويّا ناضجا.

كما أظهرت النتائج اتّفاقا ماثلا حول أهميّة مهارات التّواصل في نجاح المتعلّمين، ولاحظنا أنّ أنشطة التّفكير العميق والتّأمّل الدّائي لا تمارس بشكل منتظم، بل يتمّ اللّجوء إليها أحيانا فقط، ما يشير إلى غياب توظيف ممنهج لها.

أمّا فيما يتعلّق باستخدام الأدوات التكنولوجيّة، فقد لاحظنا تفاوتاً كبيراً في درجة استخدامها بين المعلّمين ممّا يدلّ على وجود فجوة في التّكوين أو نقص في الوسائل المتاحة داخل الأقسام، كذلك مهارات الحياة والعمل لا تزال غير مدججة بالشّكل الكافي في البرامج التّعليميّة، بدليل أنّ عددا معتبرا من الأساتذة لا يرون فعاليتها، وهو ما يؤكّد الحاجة إلى تحديث المناهج بما يتماشى مع متطلبات الحياة المعاصرة، ومن جهة أخرى، أسعدنا أن نجد بعض المبادرات الفرديّة التي تدعم الإبداع والتّجديد، إلّا أنّ هذه الممارسات لا تزال محدودة، وتحتاج إلى تشجيع أكبر وتعميم أوسع، وفيما يخصّ تنمية التّفكير النّاقّد، اتّضح لنا وجود تنوّع في الطّرق المعتمدة كالنّقاش الجماعيّ أو المشاريع العمليّة، غير أنّ هذا التنوع يستدعي ضبطاً منهجيّاً أو توجيهيّاً بيداغوجيّاً موحداً.

ولاحظنا أيضاً أنّ العمل التّشاركيّ يشجع في بعض الأقسام بدرجة عالية، بينما يظلّ أقلّ حضوراً في أقسام أخرى ما يعكس تفاوتاً في أساليب التّدريس، أما بالنّسبة للاستراتيجيّة كورت، فقد تبينّ لنا أنّ عددا كبيرا من الأساتذة لا يطبقونها، ويرجع ذلك غالبا إلى نقص التّكوين على نموذج سيمي الأمريكي الذي لم يلق قبولا واسعا نظرا لعدم ملائمته للبيئة التّعليميّة.

وفينا يخصّ التّعليم الإلكترونيّ والتّعليم المبرمج، فقط لاحظنا تباينا في الآراء حولهما؛ ويعود السّبب إلى وجود صعوبات وتحديات تمنع استخدامهما بشكل فعّال.

الفصل الثالث: إسقاطات مهارات التعلم على مستوى السنة الرابعة ابتدائي-بيان وإجراء

وأخيراً، أظهرت النتائج أنّ أهم الصّعوبات التي تواجه المعلّمين هي قلة الإمكانيات وضيق الوقت ونقص التّكوين ممّا يؤكّد الحاجة إلى دعم حقيقي من المؤسسات وتعديلات ضرورية في المناهج الحاليّة



الخاتمة

- بعد رحلتنا المقتضبة في رحاب بحثنا المعنون ب: مهارات التّعلّم في القرن الحادي والعشرين الماهية والممارسات، خلص بحثنا إلى جملة من النتائج والاستنتاجات، نوردّها فيما يلي:
- المهارة ركيزة أساسيّة في بناء متعلّم القرن الحادي والعشرين، بحيث تمثّل نتاجا مركبا لتفاعل المعرفة والممارسة.
 - تسعى ممارسات التّعلّم إلى التّخلي عن نظام التّلقين، من خلال التّركيز على المتعلّم كمحور للعمليّة التّعليميّة ومشارك نشط يشجع على الإبداع والتّفكير النّقديّ.
 - ضرورة الانتقال من المدرسة التّقليديّة إلى المدرسة الذكيّة لرفع جودة التّعليم، وتطوير المعلّمين والمتعلّمين، من خلال تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين.
 - الواجب دمج المهارات الحديثة في المناهج الدراسية لتجهيز المتعلمين للحياة الواقعية.
 - التعليم الفعّال لا يقتصر على المحتوى المعرفيّ فقط، بل يعتمد أيضا على بناء مهارات التّفكير، التّواصل والتّشارك، دافعيّة المتعلّم والمهارات العمليّة التكنولوجية، ممّا يؤدي إلى إعداد متعلّم قادر على مواجهة المستقبل.
 - يجب على المعلّمين التّركيز على التّأهات الأربع لجعل التّعلّم واضحا، حتّى يتمكّن المتعلّمون من التّفكير في كفيّة تعلّمهم وتحسين مهاراتهم، وتعليمهم كفيّة الإبداع وحلّ المشكلات، وكيف يعملّون ويعاملون مع الآخرين بفعاليّة.
 - ممارسة التّعليم الإلكترونيّ يوفر بيئة تعليميّة مرنة ومتاحة للجميع، إذ تعدّ خيارا استراتيجيّاً لضمان استمرارية التّعليم.
 - نموذج كورت من أبرز النّماذج العالميّة التي تمكّن المتعلّم من ممارسة التّفكير كمهارة قابلة للتّدرّس والتّطوير، بحيث يركّز على العمليّات الدّهنيّة أكثر من المحتوى.
 - يمثّل نموذج سيمي الأمريكي إطارا تعليميّاً فعّالا يركّز على المتعلّمين النّابغين مع مراعاة الفروقات الفرديّة، ويساعد على تعزيز الفهم العميق وتنمية المهارات الأساسيّة للرّياضيات.

- التّعليم المبرمج أحد الاتّجاهات الفعّالة في تطوير العمليّة التّعليميّة، يُسهم في تقديم المعرفة بأسلوب منظم وميسر ويساعد المعلّمين على التّقدم وفق قدراتهم الذاتيّة، كما يعتمد على التّفاعل والتّغذية الرّاجعة.

- توصلنا من خلال تصميم دروس تطبيقيّة في التّعليم المبرمج، نموذج الكورت ونموذج سيمي الأمريكي إلّا أنّ هذه التّصاميم قابلة للتّطبيق ميدانيا إذا توفرت الشّروط المناسبة.

- أظهرت الدّراسة الميدانيّة أنّ هناك وعيا جيّدا لدى المعلّمين بأهمية مهارات التّعلّم الحديثة، لكن تطبيقيها مازال يواجه صعوبات، مثل: نقص التّكوين والموارد وضيق الوقت، ومع ذلك توجد رغبة واضحة في التّجديد وتحسين التّعليم، ممّا يشير إل إمكانيّة تطوير الممارسات إذا توفرت بيئة داعمة ومناسبة.



مكتبة البحث

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

1- قائمة المصادر والمراجع العربية:

1. أنور محمد الشرقاوي، التعلّم نظريات وتطبيقات، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، دط، 2012م.
2. بدور محمد راشد بوحجي، فاعليّة برنامج أنشطة موجهة في تنمية قدرات التفكير الإبداعي لدى طالبات المرحلة الثانوية، بحث منشور في المؤتمر الدولي الثاني للموهبين والمتفوقين، كليّة التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، 19-24 مايو 2015م.
3. توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحيلة، طرائق التدريس العامة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط4، 2009م.
4. حسن مسلم عبد الله، مهارات الاتصال الإداري والحوار، دار المعتر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2015م.
5. حسين الطوبجي، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، دار القلم، الكويت، ط8، 1987م.
6. سلمى الصعدي، المدرسة الذكيّة: مدرسة القرن الحادي والعشرين، تقديم: طلعت عبد الحميد، دار فرحة للنشر والتوزيع، المنيا، د.ط، دت.
7. صريدة عدنان الأنصاري، المنصات التعليميّة الإلكترونيّة ودورها في تحقيق الإصلاح المدرسيّ من وجهة نظر المعلّم في ظلّ تجربة التعليم عن بعد (منصة مدرستي أنموذجا)، ضمن كتاب: المؤتمر الدوليّ الثالث للتعليم في الوطن العربيّ: مشكلات وحلول (السعودية: 24-26 فبراير 2023م)، إثراء المعرفة للمؤتمرات والأبحاث والنشر العلميّ، مكة المكرمة، المملكة العربيّة السّعودية، 2023م.
8. طارق عبد الرؤوف عامر، التعليم الإلكترونيّ والتعليم الافتراضيّ (اتجاهات عالميّة معاصر)، المجموعة العربيّة للتدريب والنشر، القاهرة، مصر، ط1، 2014م.

9. عزت عبد الحميد محمد حسن وآخرون، مهارات التّعلم والتّفكير والبحث، جامعة تبوك، المملكة العربيّة السّعودية، طبعة تجريبية، 2019م.
10. عواطف محمد محمد حسانين، سيكولوجيّة التّعلم (نظريات - عمليات معرفيّة - قدرات عقليّة)، المكتبة الأكاديمية، مصر، ط1، 2012م.
11. فتحي عبد الرحمن جروان، تعليم التّفكير مفاهيم وتطبيقات، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، ط3، 2007م.
12. كوثر حسين كوجك، اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التّدرّس التّطبيقات في مجال التّربيّة والأسرة، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط2، 2001م.
13. عبد اللّطيف بن حسين فرج، طرق التّدرّس في القرن الحادي والعشرين، دار المسيرة للنّشر والتّوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2005م.
14. ليوجيان وآخرون، التّعليم من أجل المستقبل: التّجربة العالميّة لتطوير مهارات وكفاءات القرن الحادي والعشرين، مؤتمر القمّة العالميّ للابتكار في التّعليم، مؤسّسة قطر، الدّوحة، دط، دت.
15. محسن علي عطية، أسس التّربية الحديثة ونظم التّعليم، دار المناهج، عمان، الأردن، ط1، 2010م.
16. محمد عبد السّلام، التّفكير النّاقّد - دراسة نظرية وتطبيقات عربيّة وعالميّة -، مكتبة النّور، دط، 2020م.
17. محمد محمود الحيلة، تكنولوجيا التّعليم بين النّظرية والتّطبيق، تقدّم: توفيق أحمد مرعي، دار المسيرة للنّشر والتّوزيع، عمان، الأردن، ط2، 2011م.
18. المركز الإقليميّ للجودة والتّميز في التّعليم، دمج مهارات القرن الحادي والعشرين في المناهج الدّراسيّة بالتّعليم العام في الدّول العربيّة - ملخص تنفيذي، المركز الإقليميّ للجودة والتّميز في التّعليم، الجليل، المملكة العربيّة السّعودية، ط1، 2021م.
19. نايفة قطامي، فرتاج بن فاحس الزوين، دمج برنامج الكورت في المنهج المدرسيّ، دار ديونو للطّباعة والنّشر والتّوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2009م.

20. هاشم مجدي يونس، التعليم الإلكتروني، تقديم، محمد رفعت حسنين، دار زهور المعرفة والبركة، ط1، 2017م.

21. وليم عبید، استراتيجيات التعليم والتعلم في سياق ثقافة الجودة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 2011م.

2- قائمة المصادر والمراجع المترجمة:

• إدوارد دي بونو:

22. برنامج كورت لتعليم التفكير-الإبداع، تر: دينا عمر فيضي، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، ط1، 2008م، ج: 4.

23. برنامج كورت لتعليم التفكير-التفاعل، تر: دينا عمر فيضي، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، ط1، 2008م، ج: 3.

24. برنامج كورت لتعليم التفكير-التنظيم، تر: دينا عمر فيضي، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، ط1، 2008م، ج: 2.

25. برنامج كورت لتعليم التفكير-توسعة مجال الإدراك، تر: دينا عمر فيضي، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، ط1، 2008م، ج: 1.

26. برنامج كورت لتعليم التفكير-كتاب الطالب (الفعل)، تر: دينا عمر فيضي، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، ط1، 2008م، ج: 6.

27. سيوز بيرز، تدريس مهارات القرن الحادي والعشرين أدوات عمل، تر: محمد بلال الجيوسي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، المملكة العربية السعودية، دط، 2014م.

3- قائمة المصادر والمراجع الأجنبية:

28. Conrad Hughes, Clementina Acedo, Guiding Principles for Learning in the Twenty-first Century, International Academy of Education, International Bureau of Education (UNESCO), Educational Practices Series.

29. James M. Cooper, The Effective Teacher, in: James M. Cooper, and others, Classroom Teaching Skills, Wadsworth Cengage Learning, USA, 2011.

30. Ritchhart Ron, Perkins David N, Learning to Think: The Challenges of Teaching Thinking, In: Keith. J. Holyoak, Robert. G. Morrison, the Cambridge

Handbook of Thinking and Reasoning, Cambridge University Press, New York, 2005.

31. The Partnership for 21st Century Skills, P21 Framework Definitions, Partnership for 21st Century Skills, 2009.

4- القواميس والمعاجم العربية:

32. أبو الحسين بن أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، دط، 1979م، ج: 4.
33. أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط4، 2005م، مج: 1، ج: 47.
34. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، دط، 2004م.

5- المجالات:

35. إبراهيم هبة جودة إبراهيم، المدرسة الذكية ودورها في التصدي لأساليب التّرفيف الإعلامي من وجهة نظر معلميها، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، جامعة القاهرة، مصر، 2019م، مج: 2، ع: 1.
36. أحلام بوبقار، صبرينة رماش، أساليب التّعليم وفق متطلبات القرن الواحد والعشرين (الإرشاد الإلكتروني، التّعليم الإلكتروني، التّعليم عن بعد، التّعليم النّشط....)، مجلة سلوك، جامعة ابن باديس مستغانم، الجزائر، 2022م، مج: 9، ع: 2.
37. أحلام محمد سالم البطوش، الممارسات التّدرسيّة الصّفيّة لدى معلمي التّربية الإسلاميّة في المرحلة الأساسيّة في محافظة الكرك مديرية التّربية والتّعليم للواء المزار الجنوبي وتأثيرها بمتغيري الجنس والخبرة التّدرسيّة، مجلة كليّة التّربية، جامعة الأزهر، أكتوبر 2017م، مج: 36، ع: 175، ج: 2.
38. أحمد بدوى كمال، واقع استخدام التّعلم الرّقميّ في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين في ظلّ جائحة كوفيد-19 لدى معلمي الدّراسات الاجتماعيّة بالحلقة الثّانيّة من التّعليم الأساسيّ، مجلة البحث العلميّ في التّربية، جامعة عين شمس، مصر، 2022م، مج: 23، ع: 4.
39. أسامة نبيل محمد أحمد، التّعليم المبرمج (ماهيته - مميزاته - عيوبه - نتائج تطبيقاته)، مجلة دراسات تربويّة، ع: 18.

40. أحمد عبد الرحمن محمد، أثر بيئات التعلم الشخصية عبر الشبكات الاجتماعية، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، مركز تطوير التعليم الجامعي، جامعة عين الشمس، مصر، 2020م، ع: 48.
41. أمل عبد الله محمد الحارثي، رفقة مكرم مجلى برسوم، فاعلية توظيف برنامج الكورت في تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى عينة من طالبات كلية التربية جامعة الدمام-دراسة شبه تجريبية، مجلة الطفولة والتربية، جامعة الإسكندرية، مصر، 2016م، ع: 27، س: 8.
42. جمال كويحل، أبو بكر سناطور، دور المنصات الرقمية في دعم التعلم الجامعي عن بعد في ظل انتشار جائحة كوفيد19 -منصة موودل (moodle) بجامعة سطيف 2 نموذجاً-، مجلة تنمية الموارد البشرية، جامعة سطيف 2، 2021م، مج: 16، ع: 1.
43. دالين عبد الله أبو عباة، منال عبد الرحمن المهنا، الألعاب التعليمية الإلكترونية وعلاقتها بدافعية التعلم لدى طلاب المرحلة الابتدائية في منصات التعلم الإلكتروني من وجهة نظر المعلمات، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المؤسسة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، المركز القومي للبحوث، فلسطين، 2022م، مج: 6، ع: 56.
44. دعاء حمدي عبد الحميد بهنسي، تصميم الألعاب الإلكترونية لإثراء العملية التعليمية، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، الجمعية العربية للحضارة والفنون الإسلامية، 2021م، عدد خاص (2) المؤتمر الدولي السابع "التراث والسياحة والفنون بين الواقع والمأمول.
45. بن الدين بخولة، زكريا مخلوفي، دور المهارات اللغوية في تنمية الرصيد اللغوي للمتعلم، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، جامعة شاذلي بن جديد، الجزائر، 2021م، مج: 5، ع: 4.
46. رياض حسين علي، أثر استخدام التعليم المبرمج في تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية، مجلة الفتح للبحوث التربوية والنفسية، جامعة ديالي، 2013م، مج: 17، ع: 1.

47. زينب محمود مصطفى وآخرون، أثر استخدام الألعاب الإلكترونية التعليمية في تدريس الرياضيات للصف الثالث ابتدائي على تنمية مهارة حل المشكلات، كلية التربية، جامعة أسيوط، أسيوط، مصر، 2024م، ع: 8، ج: 2.
48. زينب معوض الباهي، آليات استخدام برنامج كورت "CORT" في تنمية التفكير الإبداعي لطلاب الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الفيوم، 2018م، مج: 13، ع: 13.
49. عبد الشافي أحمد السيد رحاب فاعلية برنامج مقترح لتنمية المهارات الإملائية -اللازمة لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي- لدى طلاب كليات التربية قسم اللغة العربية، المجلة التربوية، كلية التربية بسوهاج، جامعة جنوب الوادي، 1997م، مج: 12، ع: 12.
50. صالح يحيى الجار الله الغامدي، أثر برنامج قائم على استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة هي تنمية مهارات التفكير الناقد لدى عينة من طلاب الدبلوم العام للتربية بجامعة الملك عبد العزيز، مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس، مصر، 2015م، ع: 16.
51. صفاء محي الدين بهجت، المتطلبات التربوية لتحقيق بيئة مدرسية جاذبة بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في ضوء متطلبات المدرسة الجاذبة، مجلة كلية التربية ببنها، 2018م، مج: 29، ع: 113، ج: 2.
52. عبد الله منذر نجم، التعليم المبرمج، مجلة دراسات في التاريخ والآثار، جامعة بغداد، العراق، 2022م، ملحق ع: 83.
53. علي محمد علي شمالان، سعاد عبد الكريم علي شرف الدين، دور هيئة التدريس في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لطلبة قسم التعليم الأساسي بكلية التربية - جامعة صنعاء، مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية، جامعة صنعاء، اليمن، 2024م، مج: 1، ع: 1.
54. عيسى محاجي، الثقافة المعلوماتية لدى طلبة بعض المدارس العليا في الجزائر: وفق مؤشرات الأداء للتقنين الخاص بكفاءات الثقافة المعلوماتية للتعليم العالي (ACRL 2000)، مجلة علم المكتبات، جامعة الجزائر2، الجزائر، 2014م، مج: 6، ع: 1.

55. فاطمة الزهراء زهرة، عبد الرحمن تلي، صفات وأدوار معلّم القرن الحادي والعشرين، مجلّة حوليات، جامعة الجزائر 1، الجزائر، 2020م، مج: 34، ع: 3.
56. فتيحة عبد الله الباروني، التّعليم الإلكترونيّ، مجلّة التّعليم عن بعد والتّعليم المفتوح، جامعة بني سويف، مصر، 2014م، مج: 2، ع: 2.
57. كنانة محمد فوزي، خميري سارة، الممارسات التّعليميّة وفق المقاربة بالكفاءات، مجلّة الرّسالة للدراسات والبحوث الإنسانيّة جامعة صالح بوبندير، جامعة العربي التبسي تبسة الجزائر، ديسمبر 2018م، مج: 2، ع: 9.
58. لحسن لعلوحي، شهرزاد بوزيدي، واقع التّعليم الإلكترونيّ في الدّول العربيّة نموذج مشروع المدرسة الذّكية في بعض الدّول، مجلّة الاقتصاديات المالية البنكية وإدارة الأعمال، جامعة محمد خيضر، الجزائر، 2020م، مج: 9، ع: 1.
59. محمد البحراوي، استراتيجيّات التّعليم الحديثة وفق مهارات القرن الحادي والعشرين، مجلّة عطاء للدراسات والأبحاث، مركز عطاء للتّربيّة الخاصّة، الدّار البيضاء، المغرب، 2024م، ع: 10.
60. محمد بن جمعة بن محمد العبيداني، مدى تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في كتب الدّراسات الاجتماعيّة للصفّ الحادي عشر من التّعليم ما بعد الأساسيّ بسلطنة عمان، المجلّة الإلكترونيّة الشّاملة متعدّدة التّخصصات، 2022م، ع: 45.
61. محمد بن جمعه بن محمد العبيداني، مدى تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في كتب الدّراسات الاجتماعيّة للصفّ الحادي عشر من التّعليم ما بعد الأساسيّ بسلطنة عمان، المجلّة الإلكترونيّة الشّاملة متعدّدة التّخصصات، عمان، الأردن، 2022م، ع: 45.
62. هيفاء جار الله معيض المالكي، بلقيس بنت إسماعيل داغستاني، دور المنصات التّعليميّة الإلكترونيّة في النّمو المهنيّ لمعلّمت الطّفولة المبكرة (دراسة تقييميّة)، المجلّة التّربويّة، كليّة التّربية، جامعة سوهاج، 2020م، ع: 73.

63. وحيد عيسى موسى، منصات الدورات الإلكترونية واسعة المشاركة: دراسة تحليلية للمنصات العربية لاستنباط: أسس لمنصة عربية متخصصة في مجال المعلومات والمكتبات، المجلة المصرية لعلوم المعلومات، كلية الآداب، جامعة بني يوسف، مصر، 2023م، مج: 10، ع: 1.

4- الرسائل الجامعية:

64. محمد إسماعيل حامد عثمان، أثر استخدام التعليم المبرمج على تعليم المهارات الأساسية لرياضة كيك بوكسينج، رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير، قسم المناهج وطرق تدريس التربية الرياضية، كلية التربية الرياضية للبنين، جامعة حلوان، القاهرة، 2003م.

65. مشعل محمد حديد الشمري، مدى توظيف مهارات القرن الحادي والعشرين في تدريس الرياضيات من وجهة نظر معلمي الرياضيات للمرحلة المتوسطة في دولة الكويت، أطروحة دكتوراه، الأكاديمية العربية الدولية كلية العلوم، 2023م - 2024م.

66. معزوز عبد المجيد، تعليمية اللغة العربية في المدرسة الجزائرية من المنظور الإصلاحي السنة الخامسة ابتدائي نموذجاً، أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه علوم، جامعة ابن خلدون تيارت، الجزائر، 2021م - 2022م.

5- بحوث من الأنترنت:

67. <https://auth.scribd.com>
68. <https://blog.naseej.com>
69. <https://cpointkw.com>
70. <https://guelma.yoo7.com/t5281-topic>
71. <https://shms-prod.s3.amazonaws.com>
72. <https://uomustansiriyah.edu.iq>
73. <https://www.academia.edu>
74. <https://www.manhajiyat.com>
75. <https://www.new-educ.com>

الملاحق

- استبيان حول مهارات التعلم في القرن الحادي والعشرين:

استبيان حول مهارات التعلم في القرن الحادي والعشرين.

استبيان موجه إلى معلمي التعليم الابتدائي. المستوى: السنة الرابعة ابتدائي.

الغرض: هذا الاستبيان يهدف إلى جمع آراء وتجارب المعلمين حول تطبيق مهارات التعلم في القرن الحادي والعشرين في المؤسسات الابتدائية .

المحور الأول: المعلومات الشخصية .

المؤسسة :

الجنس: ☐ ذكر ☐ أنثى .

الشهادة المتحصل عليها: ☐ ليسانس ☐ ماستر ☐ ماجستير ☐ دكتوراه.

الخبرة: ☐ أقل من 5 سنوات ☐ أقل من 10 سنوات ☐ أكثر من 10 سنوات.

الصفة في القسم: ☐ ستاذ ☐ متمرس ☐ متربص ☐ مختلف.

المحور الثاني: مهارات التعليم واستراتيجيات التعلم .

1- هل تعتقد أن تعزيز دافعية المتعلم يساعد في تحسين أدائه الأكاديمي ؟.

☐ نعم ☐ لا .

2- هل تستخدم أنشطة تشجع المتعلمين على التفكير العميق والتأمل الذاتي ؟.

☐ دائماً ☐ أحياناً ☐ نادراً ☐ أبداً.

3- ما مدى استخدامك للأدوات التكنولوجية في العملية التعليمية ؟.

☐ دائماً ☐ غالباً ☐ أحياناً ☐ لا أستخدمها.

4- هل ترى أن مهارات الحياة والعمل تدرس بفعالية في المناهج الحالية ؟.

☐ نعم ☐ لا .

5- هل توفر أنشطة تعليمية تدعم الإبداع والتجديد لدى المتعلمين ؟.

☐ نعم ☐ لا .

6- أي من الأنشطة التالية تفضلها لتنمية التفكير الناقد وحل المشكلات ؟.

☐ النقاش الجماعي ☐ دراسة الحالة ☐ المشاريع العملية ☐ أخرى :

7- هل تعتقد أن مهارات التواصل ضرورية لتحقيق النجاح الأكاديمي؟

☐ نعم ☐ لا.

8- إلى أي مدى يتم تشجيع العمل التشاركي داخل الصف؟

☐ بدرجة كبيرة ☐ بدرجة متوسطة ☐ بدرجة ضعيفة ☐ لا يتم تشجيعها.

9- هل تطبق استراتيجية كورت لتعليم التفكير في دروسك؟

☐ نعم ☐ لا.

10- ما رأيك في فعالية التعليم الإلكتروني في المرحلة الابتدائية؟

☐ فعال جداً ☐ فعال ☐ متوسط الفعالية ☐ غير فعال .

11- هل تستخدم التعليم المبرمج لتحسين استيعاب المتعلمين؟

☐ دائماً ☐ أحياناً ☐ نادراً ☐ أبداً.

12- إلى أي مدى تعتقد أن نموذج سيمي الأمريكي قابل للتطبيق في بيئة التعليم الابتدائي؟

☐ قابل للتطبيق جداً ☐ قابل للتطبيق جزئياً ☐ غير قابل للتطبيق .

المحور الثالث: التحديات والصعوبات .

13- ما أبرز الصعوبات التي تواجهها عند تطبيق هذه الاستراتيجيات؟

☐ ضعف الموارد التكنولوجية ☐ نقص التكوين المهني ☐ محدودية الوقت .

أخرى:

14- هل تعتقد أن المناهج الحالية تحتاج إلى تعديلات لتشمل هذه الاستراتيجيات بشكل أفضل؟

☐ نعم ☐ لا.

15- ماهي اقتراحاتك لتحسين تطبيق هذه الاستراتيجيات؟

.....

شكراً لمشاركاتكم ومساهماتكم القيمة في هذا البحث .

- نماذج إجابة عن الاستبيان:

استبيان حول مهارات التعلم في القرن الحادي والعشرين.

المستوى: السنة الرابعة ابتدائي.

استبيان موجه إلى أساتذة التعليم الابتدائي.

الغرض: هذا الاستبيان يهدف إلى جمع آراء وتجارب المعلمين حول تطبيق مهارات التعلم في القرن الحادي والعشرين في المؤسسات الابتدائية .

المحور الأول: المعلومات الشخصية .

المؤسسة : .. ندر بسطة بيجر و. في. عبيد القادر

الجنس: ☒ ذكر ☒ أنثى

الشهادة المتحصل عليها: ☒ ليسانس ☒ ماستر ☐ ماجستير ☐ دكتوراه

الخبرة: ☐ أقل من 5 سنوات ☐ أقل من 10 سنوات ☒ أكثر من 10 سنوات

الصفة في القسم: ☒ أستاذ ☐ ممترس ☐ متربص ☐ مختلف

المحور الثاني: استراتيجيات التعلم .

1- هل تعتقد أن تعزيز دافعية المتعلم يساعد في تحسين أدائه الأكاديمي ؟.

☒ نعم ☐ لا

2- هل تستخدم أنشطة تشجع المتعلمين على التفكير العميق والتأمل الذاتي ؟.

☒ دائماً ☐ أحياناً ☐ نادراً ☐ أبداً

3- ما مدى استخدامك للأدوات التكنولوجية في العملية التعليمية ؟.

☐ دائماً ☒ غالباً ☐ أحياناً ☐ لا أستخدمها

4- هل ترى أن مهارات الحياة والعمل تدرس بفعالية في المناهج الحالية ؟.

☒ نعم ☐ لا

5- هل توفر أنشطة تعليمية تدعم الإبداع والتجديد لدى المتعلمين ؟.

☒ نعم ☐ لا

6- أي من الأنشطة التالية تفضلها لتنمية التفكير الناقد وحل المشكلات ؟.

النقاش الجماعي ☒ دراسة الحالة ☐ المشاريع العملية ☒ أخرى :

7- هل تعتقد أن مهارات التواصل ضرورية لتحقيق النجاح الأكاديمي ؟.

نعم ☒ لا ☐

8- إلى أي مدى يتم تشجيع العمل التشاركي داخل الصف ؟.

بدرجة كبيرة ☒ بدرجة متوسطة ☐ بدرجة ضعيفة ☐ لا يتم تشجيعها ☐

9- هل تطبق استراتيجية كورت، لتعليم التفكير في دروسك ؟.

نعم ☐ لا ☒

10- ما رأيك في فعالية التعليم الإلكتروني في المرحلة الابتدائية ؟.

فعال جداً ☐ فعال ☒ متوسط الفعالية ☐ غير فعال ☐

11- هل تستخدم التعليم المبرمج لتحسين استيعاب المتعلمين ؟.

دائماً ☐ أحياناً ☒ نادراً ☐ أبداً ☐

12- إلى أي مدى تعتقد أن نموذج سيمي الأمريكي قابل للتطبيق في بيئة التعليم الابتدائي ؟.

قابل للتطبيق جداً ☐ قابل للتطبيق جزئياً ☒ غير قابل للتطبيق ☐

المحور الثالث: التحديات والصعوبات .

13- ما أبرز الصعوبات التي تواجهها عند تطبيق هذه الاستراتيجيات ؟.

ضعف الموارد التكنولوجية ☒ نقص التكوين المهني ☐ محدودية الوقت ☐

أخرى:

14- هل تعتقد أن المناهج الحالية تحتاج إلى تعديلات لتشمل هذه الاستراتيجيات بشكل أفضل ؟.

نعم ☒ لا ☐

15- ماهي اقتراحاتك لتحسين تطبيق هذه الاستراتيجيات ؟.

- توفير الموارد التكنولوجية ، بتجديد المناهج الدراسية

شكراً لمشاركاتكم ومساهماتكم القيمة في هذا البحث.

6- أي من الأنشطة التالية تفضلها لتنمية التفكير الناقد وحل المشكلات ؟.

النقاش الجماعي ☒ دراسة الحالة ☐ المشاريع العملية ☐ أخرى :

7- هل تعتقد أن مهارات التواصل ضرورية لتحقيق النجاح الأكاديمي؟

☐ لا ☒ نعم

8- إلى أي مدى يتم تشجيع العمل التشاركي داخل الصف؟.

☐ بدرجة كبيرة ☒ بدرجة متوسطة ☐ بدرجة ضعيفة ☐ لا يتم تشجيعها

9- هل تطبق استراتيجية كورت لتعليم التفكير في دروسك ؟.

نعم لا

10- ما رأيك في فعالية التعليم الإلكتروني في المرحلة الابتدائية؟.

☐ فعال جداً ☐ فعال متوسط الفعالية ☒ غير فعال ☐

11- هل تستخدم التعليم المبرمج لتحسين استيعاب المتعلمين؟.

دائماً ☐ أحياناً ☐ نادراً ☒ أبداً ☐

12- إلى أي مدى تعتقد أن نموذج سيمبي الأمريكي قابل للتطبيق في بيئة التعليم الابتدائي؟.

☐ قابل للتطبيق جداً ☐ قابل للتطبيق جزئياً ☐ غير قابل للتطبيق

المحور الثالث: التحديات والصعوبات .

13- ما أبرز الصعوبات التي تواجهها عند تطبيق هذه الاستراتيجيات؟.

ضعف الموارد التكنولوجية ☒ نقص التكوين المهني ☐ محدودية الوقت ☐

..... أخرى:

14- هل تعتقد أن المناهج الحالية تحتاج إلى تعديلات لتشمل هذه الاستراتيجيات بشكل أفضل؟.

☐ Yes ☒ No

15- ماهی اقتراحاتك لتحسين تطبيق هذه الاستراتيجيات؟.

[illegible]

◎◎◎◎◎

شكراً لمشاركاتكم ومساهماتكم القيمة في هذا البحث.

فهارس البحث

وتحتوي على:

● فهرس الآيات القرآنية.

● فهرس الخطاطات.

● فهرس الجداول.

● فهرس الموضوعات

فهرس الآيات القرآنية

السورة	ترتيبها في المصحف	نوعها	الآية	رقم الآية	الصفحة
فصلت	41	مكية	﴿وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾		78

فهرس الخطاطات

الصفحة	عنوان الخطاطة
21	مخطط يوضح دوافع دمج مهارات القرن الحادي والعشرين في المناهج الدراسية
22	مخطط يوضح أهداف دمج مهارات القرن الحادي والعشرين في المناهج الدراسية في التعليم
24	مخطط يوضح منظمة شراكة التعلم للقرن الحادي والعشرين
25	مخطط يوضح عناصر التدريس في القرن الحادي والعشرين
49	رسم تخطيطي يوضح دور المعلم في التعليم الإلكتروني
58	مخطط يوضح فوائد برنامج سمي (Smpy)
84	دائرة نسبية تمثل خصائص العينة حسب الجنس
85	دائرة نسبية تمثل خصائص العينة حسب الشهادة
86	دائرة نسبية تمثل خصائص العينة حسب الخبرة
88	دائرة نسبية تمثل خصائص العينة حسب الصفقة

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول
84	الشكل: 01 - 03: جدول يمثل خصائص العينة حسب الجنس العام
85	الشكل: 03 - 03: جدول يمثل خصائص العينة حسب الشهادة
86	الشكل: 05 - 03: جدول يمثل خصائص العينة حسب الخبرة
87	الشكل: 07 - 03: جدول يمثل خصائص العينة حسب الصفة
91 - 88	الشكل: 09 - 03: جدول يمثل الأوساط الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات العينة المبحوثة

فهرس الموضوعات

البسمة

كلمة لا بدّ منها

إهداء

إهداء

- مقدمة و
- مدخل تمهيدي: مهارات وممارسات التّعلّم في القرن الحادي والعشرين 1
- توطئة: 2
- 1- مفهوم المهارة: 2
- أ- لغة: 2
- ب- اصطلاحا: 3
- 2- مفهوم التّعلّم: 4
- أ- لغة: 4
- ب- اصطلاحا: 4
- 3- ماهية مهارات التّعلّم في القرن الحادي والعشرين: 5
- أ- مهارة الإبداع والتّجديد: 6
- ب- مهارة التّفكير التّقديّ وحل المشكلات: 6
- ج- مهارة التّواصل: 6
- د- مهارة التّعاون والتّشارك: 7
- 4- المبادئ التوجيهية للتّعلّم في القرن الحادي والعشرين: 7
- أ- دعم الاستخدام الأخلاقي والفعال والكفؤ للمعلومات: 8

- ب- تحفيز الفضول وحب الاستطلاع: 8
- ج- تعزيز المعرفة والمهارات الأساسية: 8
- د- وجوب تعلّم فعّال: 8
- هـ- تنمية قدرة المتعلّمين للتعلّم بأكثر فعالية وللتفكير بشكل أوضح: 9
- 5- ماهية الممارسات التعليمية: 9
- الفصل الأول: التعلّم في القرن الحادي والعشرين نحو مدرسة ذكية ومناهج حديثة 11
- توطئة: 12
- المبحث الأول: المدرسة الذكية مدرسة القرن الحادي والعشرين: 12
- 1- مفهوم المدرسة الذكية: 12
- 2- أهداف المدرسة الذكية: 13
- 3- أهمية المدرسة الذكية: 14
- 3- المناهج الدراسية في المدرسة الذكية: 15
- 4- دور وصفات المعلّم في بناء مهارات القرن الحادي والعشرين: 16
- أ- أدوار المعلّم: 16
- 1- مقوّم: 17
- 2- مقدّم محتوى: 17
- 3- مصمّم للخبرات التعليمية: 17
- 4- مرشد وميسر للعمليات: 17
- ب- صفات المعلّم: 17
- 1- صفات متعلّقة بالمهارات العقلية: 17
- 2- صفات شخصية: 18
- 3- صفات تربوية: 18
- 4- صفات تتعلّق بتكنولوجيا التعلّم: 18

- 5- صفات تتعلّق بمهارات التّواصل: 18
- 6- صفات تجديديّة: 18
- المبحث الثّاني: أهميّة مهارات القرن الحادي والعشرين ومجالاتها في المنهج الدّراسيّ: ... 19
- 1- أهميّة مهارات القرن الحادي والعشرين: 19
- 2- مجالات مهارات القرن الحادي والعشرين ودوافع دمجها في المناهج الدّراسيّة: 20
- المبحث الثّالث: تصميم التّدرّيس للتّعلم في القرن الحادي والعشرين: 23
- 1- إطار التّعلّم في القرن الحادي والعشرين: 23
- 2- تصميم التّدرّيس للتّعلم في القرن الحادي والعشرين: 24
- أ- اتجاهات المتعلّم ودافعيته للتّعلّم: 26
- 1- التّمنّج مع التّوضيح: 26
- 2- المشاركة الثّنائيّة للطلّبة: 27
- ب- الانهماك المتفكر: 28
- ج- الاستخدام الفعّال للتّكنولوجيا: 29
- 1- ثقافة المعلومات: 29
- 2- ثقافة الوسائط الإعلاميّة: 30
- 3- الثّقافة الرّقميّة: 30
- ج- مهارات الحياة والعمل: 30
- المبحث الرّابع: تدريس مهارات التّعلّم في القرن الحادي والعشرين: 32
- 1- تعليم الإبداع والتّجديد: 32
- 1- الطّلاقة (Fluency): 33
- أ- الطّلاقة اللفظيّة: 33
- ب- الطّلاقة الفكريّة: 33
- ج- طلاقة الأشكال: ... 33

33	2- المرونة (Flexibility):
34	3- الأصالة (Originality):
34	4- الإفاضة (Elaboration):
35	2- تعليم التفكير الناقد وحلّ المشكلات:
36	3- تعليم التواصل:
37	4- تعليم التشارك:
39	الفصل الثاني: الممارسات التعليمية
40	توطئة:
40	المبحث الأول: التعليم الإلكتروني:
40	1- تعريف التعليم الإلكتروني:
41	2- خصائص التعليم الإلكتروني:
42	3- متطلبات التعليم الإلكتروني:
44	4- عوامل نجاح التعليم الإلكتروني:
45	5- أهداف التعليم الإلكتروني:
46	6- سلبيات وإيجابيات التعليم الإلكتروني:
46	6-1- السلبيات:
47	6-2- الإيجابيات:
48	7- المعلم إلكترونياً:
50	المبحث الثاني: التعليم المبرمج:
50	1- ماهية التعليم المبرمج:
51	2- نشأة التعليم المبرمج:
52	3- أنواع التعليم المبرمج:
52	أ- البرمجة الخطية (Linear Programming):

- 53.....ب- البرمجة المتشعبة (Branched Programming):
- 54.....4- مبادئ التعليم المبرمج:
- 56.....المبحث الثالث: نموذج سمبي الأمريكي لتدريس الطلبة النابغين في الرياضيات:
- 56.....1- تعريف نموذج سمبي (Smpy):
- 57.....2- فوائد البرنامج بالنسبة للمتعلّمين والمجتمع:
- 57.....أ- بالنسبة للمتعلّمين:
- 57.....ب- بالنسبة للمجتمع:
- 58.....3- المنهج التعليمي للبرنامج:
- 59.....4- إجراءات تقييم البرنامج:
- 61.....المبحث الرابع: نموذج كورت لتعليم التفكير:
- 62.....1- تعريف نموذج كورت:
- 63.....2- أهداف نموذج كورت:
- 64.....3- مكونات البرنامج:
- 64.....أ- وحدة توسيع مجال الإدراك (Breadth):
- 65.....ب- وحدة التنظيم (Organization):
- 65.....ج- وحدة التفاعل (Interaction):
- 66.....د- وحدة الإبداع (Creativity):
- 67.....هـ- المعلومات والعواطف (Information and Feeling):
- 67.....و- الفعل والتحرك (Action):
- 68.....4- مزايا نموذج الكورت:
- 70.....الفصل الثالث: إسقاطات مهارات التعلّم على مستوى السنة الرابعة ابتدائي -بيان وإجراء-.....
- 71.....توطئة:
- 71.....المبحث الأول: أمثلة ونماذج تطبيقية عن ممارسات التعليم:

- 1- أنظمة التعلّم الإلكتروني وتطوير مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات: 71.....
- 2- أنظمة التعلّم الإلكتروني وتطوير الإبداع والابتكار: 72.....
- 3- منصات التعليم الإلكتروني (Electronic Educational Platforms): 72.....
- 4- أفضل منصات التعليم الإلكتروني: 73.....
- أ- منصة C. point: 73.....
- ب- منصة رواق: 74.....
- ج- منصة يوديمي (Udemy): 74.....
- 5- الألعاب التعليمية الإلكترونية (Electronic Educational Games): 74.....
- أ- أهمية استخدام الألعاب التعليمية الإلكترونية: 76.....
- 6- تصميم درس باستخدام التعليم المبرمج: 76.....
- 1- تحديد الهدف: 76.....
- 2- تقسيم المادة: 77.....
- 3- تصميم درس باستخدام نموذج سيمبي الأمريكي: 77.....
- 4- تطبيقات على كورت توسيع مجال الإدراك: 78.....
- 1- تصميم درس الحلم والعفو بواسطة أداة pmi: 78.....
- 2- تصميم درس الفاعل: 79.....
- المبحث الثاني: منهجية الدراسة: 80.....
- 1- الإشكالية: 80.....
- 2- المنهج المستخدم في الدراسة: 81.....
- 3- عينة الدراسة: 81.....
- 4- محاور الدراسة: 81.....
- 5- مجالات الدراسة: 82.....
- أ- المجال الزمني للدراسة: 82.....

82	ب- المجال المكاني للدراسة:
83	6- أدوات جمع البيانات:
83	7- خصائص الاستبانة:
84	المبحث الثالث: تحليل عينة الدراسة:
84	المحور الأول: المعلومات الشخصية الخاصة بالعينة:
84	أ- خصائص العينة حسب الجنس:
85	ب- خصائص العينة حسب الشهادة:
86	ج- خصائص العينة حسب الخبرة:
87	د- خصائص العينة حسب الصفة:
88	هـ- الأوساط الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات العينة المبحوثة:
91	المحور الثاني: مهارات التعليم واستراتيجيات التعلم:
91	1- تعزيز دافعة التعلم:
91	2- أنشطة التفكير العميق والتأمل الذاتي:
92	3- استخدام الأدوات التكنولوجية:
92	4- مهارات الحياة والعمل:
92	5- الإبداع والتجديد:
92	6- تنمية التفكير الناقد وحل المشكلات:
92	7- مهارات التواصل:
93	8- تشجيع العمل التشاركي:
93	9- تطبيق استراتيجية كورت:
93	10- فعالية التعليم الإلكتروني:
93	11- التعليم المبرمج:
93	12- نموذج سيمي الأمريكي:

93	المحور الثالث: الصّعوبات والتّحديات:
51	الخاتمة.
99	مكتبة البحث
100	1- قائمة المصادر والمراجع العربيّة:
108	الملاحق:
115	فهارس البحث
116	فهرس الآيات القرآنيّة
117	فهرس الخطاطات
118	فهرس الجداول
119	فهرس الموضوعات
127	ملخص الدّراسة:

ملخص الدراسة:

التركيز على مهارات التعلّم في القرن الحادية والعشرين، مثل: الإبداع، التفكير النقدي، حل المشكلات والتّشارك والتّواصل، يساعد الطّلاب على التّكيف مع متطلبات الحياة والعمل، ومن هنا ظهرت أهميّة المدرسة الذّكيّة التي تعتمد على التّكنولوجيا وتوفّر بيئة تعليميّة تفاعليّة تدعم هذه المهارات، ولتحقيق ذلك يجب دمج هذه المهارات في المناهج الدّراسيّة حتى يصبح التّعلّم أكثر فاعليّة، كما أنّ تصميم التّدريس يجب أن يتغيّر ليصبح أكثر مرونة واهتماما بالمتعلّم من خلال تكامل محتوى المادّة الدّراسيّة مع ظروف التّعلّم الثّلاثة والثّلاثاء الأربع، مع الاهتمام بالمكونات الأساسيّة مثل: دافعية المتعلّم، الانحماك المتفكر، الاستخدام الفعّال للتّكنولوجيا، مهارات الحياة في العمل. وبدوره فإنّ تدريس هذه المهارات يحتاج إلى ممارسات تعليميّة حديثة منها: التّعليم الإلكترونيّ، التّعليم المبرمج، نموذج كورت لتعليم التّفكير ونموذج سيمي الأمريكي لتدريس الطّلبة النّابغين في الرّياضيات، هذه الممارسات تساعد الطّلاب على التّفكير العميق والتّعلّم الذّاتيّ مع مراعاة الفروقات الفرديّة لمعرفة الطّلبة النّابغين، وتحسين مستوى الذين يواجهون صعوبات خاصّة في الرّياضيات.

Study Abstract:

Focusing on 21st-century learning skills, such as creativity, critical thinking, problem-solving, collaboration, and communication, helps students adapt to the requirements of life and work. From this perspective, the importance of the smart school emerged, which relies on technology and provides an interactive learning environment that supports these skills. To achieve this, these skills must be integrated into the curriculum so that learning becomes more effective. In addition, instructional design should change to become more flexible and learner-centered by integrating the content of the subject with the three learning conditions and the four Ts, while paying attention to the essential components, which are: learner motivation, reflective engagement, effective use of technology, and life skills in work.

Accordingly, teaching these skills requires modern educational practices, including e-learning, programmed learning, the CORT thinking model, and the American SIMBI model for teaching gifted students in mathematics. These practices help students engage in deep thinking and self-learning while taking into account individual differences to identify gifted students and improve the level of those facing particular difficulties in mathematics.